مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة عشرة - العدد (155) | جمادى الأولى 1440هـ / يناير 2019م



- غيض من فيض عام 2018م
- التفجيرات العشوائية.. من مؤامرات الإحتلال
- صمود طالبان الأسطوري .. ومحاولة أمريكا والناتو استدراجها
- جلال الدين حقاني .. العالم الفقيه والمجاهد المجدد (الحلقة 5)

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد



رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

 www.alsomood.com
 alsomood1436@gmail.com

الافتتاحية: العام 2018م في أفغانستان

كالأعوام السابقة؛ ارتكب المحتلون الصليبيون بقيادة أمريكا وعملائها جرائم كبيرة وانتهاكات خطيرة ضد الشعب الأفغاني المسلم والمضطهد خلال عام 2018م، فقصفوا الأماكن المقدسة ودمروها، وقتلوا المئات من الحفاظ المعصومين وطلبة العلم والعلماء.

إن الأمريكيين الوحوش وأذنابهم استمروا بمسلسل المداهمات الليلية على منازل الأفغان الأبرياء، وقتلوا بلا مبالاة كاملة آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والرجال في مختلف أنحاء البلاد، وخطفوا آلافا آخرين وزجوا بهم في السجون.

وفي عام 2018م أطلق الصليبيون الوحشيون وعملائهم حملة منسقة لتخريب ممتلكات شعبنا المستضعف، فجروا المنازل أو أحرقوها، وسرقوا الأموال أو أتلفوها.

وكذا شنوا المداهمات على الأسواق في مناطق الإمارة الإسلامية وهدموا الدكاكين والمحلات التجارية، ونهبوا الأموال أو أضاعوها. وإضافة إلى ذلك ارتكبوا أعمالا تخريبية كبيرة ضد المشاريع الشعبية للتنمية الاقتصادية لازدهار الشعب في ساحات الإمارة الإسلامية.

وفي العام 2018م كانت هدية الاحتلال الكبرى للمسلمين الأفغان النيران والقنابل، حيث بلغ قصفها ذروته هذا العام.

إن الصليبيين الوحوش وعملاءهم كثفوا سلسلة هذه الجرائم المذكورة على الشعب الأعزل ليضعفوا مقاومة الأفغان الجهادية المقدسة بقيادة الإمارة الإسلامية ضد الاحتلال وحكم الظلم، ويأخذوا ثأر فشلهم وهزيمتهم من المدنيين الأبرياء، وينشروا الخوف والفوضى في المجتمع.

وكالسابق أماطت ما يمسى بمنظمات حقوق البشر اللثام عن وجهها الحقيقي وأثبتت أنها تعمل لتحقيق مصالح الصليبيين، ولا تعرف ببشرية أحد غير الشعوب الكفرية فقط. لقد أغمضت عيناها عن ظلم الصليبيين الوحشيين على شعب أفغانستان المضطهد، وإلى النهاية لم تصدر بيان شجب وإنكار حول هذه الجرائم.

وكذا افتضحت وسائل الإعلام المحلية والعالمية، حيث داست على شعاراتها -الحرية، ونشر الحقائق، والاستقلالية والحياد- ولم تنشر الحقيقة حول الجرائم المذكورة ولم ترفع الصوت ضدها.

ولكن الحمدلله، رغم الانتهاكات الواسعة ضد البشرية، أبطل الأفغان بمقاومتهم الجهادية تكهنات الصليبيين وعملائهم لعام 2018م، ولم يتركوهم لتصل إستراتيجية "ترامب" المستكبرة إلى حدود النجاح، وتتحقق أحلام الجنرالات الأمريكيين الوحشيين.

إن العام 2018م كان مليئا بهزائم وفضائح المحتلين الأمريكيين وعملائهم، ولكن الفضيحة الكبرى هي فضيحة الانتخابات التشريعية المضحكة القائمة على أساس مزاعم الديمقراطية.

وإلى جانب آخر كان العام 2018م مليئا بالانتصارات العظيمة والفتوحات للمقاومة الجهادية المقدسة ضد الاحتلال الغاشم وعملائه، والحمد لله أحرز المجاهدون انجازات كبيرة في الميدان العسكري، فدخلوا إلى المدن الكبرى للإثخان في العدو، وشنوا عمليات عسكرية ناجحة فيها.

وهلك قتلة الشعب الأفغاني المجاهد في عمليات نوعية لمجاهدي الإمارة الإسلامية، وفُتحت ثكنات وقواعد عسكرية كثيرة في مختلف أنحاء البلاد، وقتل عشرات الآلاف من جنود العدو وغنم المجاهدون أسلحة كثيرة ومهمات عسكرية أخرى، وسيطر المجاهدون على مناطق واسعة من البلاد.

والحمد لله، أرغمت ضربات المجاهدين البطولية العدو على الاعتراف الصريح أن المجاهدين يتقوون يوما بعد يوم، لا يُهزمون بالقوة ولا يستطيع أحد أن يكسب الحرب أمامهم.

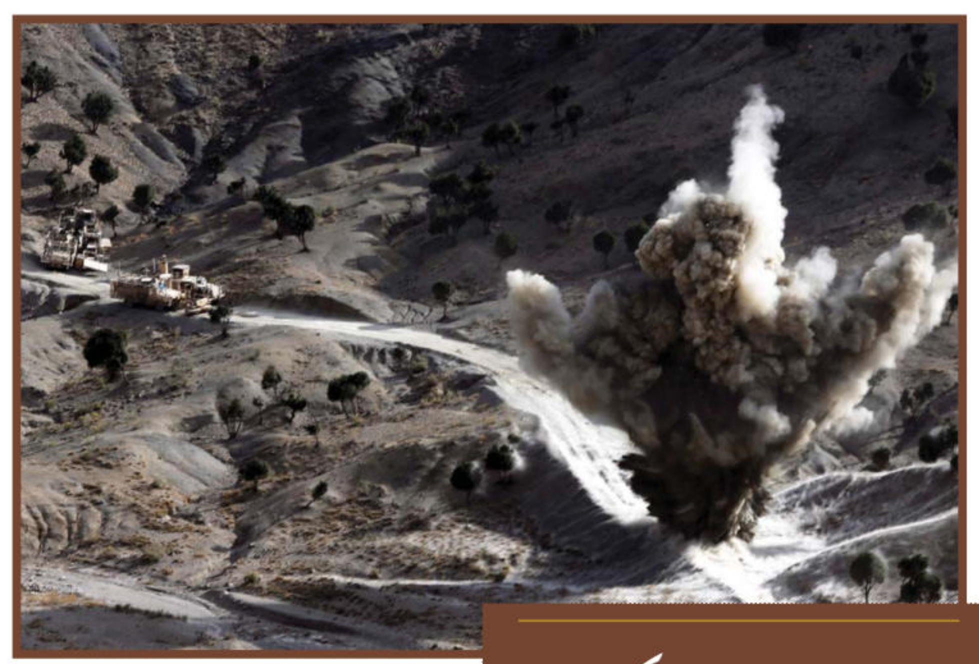
والحمد لله أكرم الله المجاهدين بالانتصارات العظيمة في المجال السياسي أيضاً، إن سياسة الإمارة الإسلامية سياسة شرعية تستند إلى أصل تحييد الخصوم، وقد رأى العالم بأم أعينه تمزيق ما يمسى بالإجماع العالمي ضد الإرهاب، ولأول مرة وجد المجاهدون الأفغان فرصة رفع الصوت بشكل رسمي ضد المحتلين وعملائهم، وبيان موقفهم ببسالة وبلا تردد.

وكذا تمكن المكتب السياسي للإمارة الإسلامية بالدبلوماسية المحفوفة بالصبر والثبات والدراية والتعقل من كسر الاستكبار الأمريكي وإخضاعهم للمفاوضات وجها لوجه بوصفهم خصما حقيقيا.

وإضافة إلى الإنجازات المباركة في المجال العسكري والسياسي، أحرزت الإمارة الإسلامية إنجازات كثيرة في المجال التعليمي والثقافي والخدمات الإجتماعية.

ألا فليعتبر أعداء الإسلام والمجاهدين من هزائمهم وانتصارات المجاهدين العظيمة في العام 2018م. وقبل أن يواجهوا الويلات الكبيرة؛ عليهم أن يتخلوا عن سياستهم العدوانية في العالم الإسلامي وفي أفغانستان.

ألا فليعلموا، أنهم لن يضمنوا بقاء احتلالهم وديموقراطيتهم القذرة وعملائهم المنبوذين بالاستمرار في مسلسل الجرائم والانتهاكات ضد الأفغان المظلومين العزل؛ ولن يصلوا إلى أهدافهم الخبيثة والمشؤومة، ومهما ازدادت وحشيتهم وظلمهم سيُقرب الله موعد هلاكهم، وقد أهلك الله قبلهم من الظلمة والمستكبرين من هو أشد منهم قوة وأكثر جمعا، وإن شاء الله سيهلكهم الله عن قريب.



الاحتلال الأمريكي ... استراتيجية ماقبل الرحيل

أ.مصطفى حامد المصري



ترامب الرئيس المضطرب، هو أفضل ما في حقيبة الأقلية الحاكمة في الولايات المتحدة. واضعوا الاستراتيجيات في ذلك البلد يعملون بعقلانية مختلطة بقدر من المغامرة والتهور. وذلك يتماشى مع شخصية رئيس مخبول وتجعله تجسيدًا مناسبًا للجانب المجنون في استراتيجية بلاده.

استراتيجية "الرجل المجنون" اتبعها أكثر من رئيس أمريكي كان منهم جورج بوش الإبن الذي شنّ حربًا صليبية بدأت بأفغانستان وامتدّت بعدها إلى العراق، ثم عدد من بلاد العرب، فصنعت مأساة أحرقت عدة دول عربية بمساعدة من أمريكا وإسرائيل ومحور عربي موال لهما. فاحترقت ليبيا ثم سوريا ثم اليمن.

وهنا يتضح الترابط الوثيق بين مصير أفغانستان ومصير العالم العربي، رغم الاختلاف الكبير في طبائع الشعوب وقوة الإسلام في الأوساط الشعبية والاستعداد للتضحية والفداء، عندما يكون المستهدف هو الإسلام أو الوطن أو القيم الاجتماعية الراسخة.

ـ وتتشابه الصورة السياسية للعراق (شبه المحتل) مع ما يسعى إليه الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، من عدة نواحي منها:

ـ تحويل الاحتلال إلى صورة مستترة، بدلًا من الاحتلال المباشر الذي يستفز الشعب ويدفعه نحو المقاومة المسلحة. فمن الأفضل للمحتل أن يكتفي بالقواعد العسكرية للسيطرة على أمور الدولة كلها، فيحولها إلى دولة صورية تابعة له في كل شيء، ومنها يؤثر على القرار السياسي والأمني، وفي تسليح وتدريب الجيش، وفي علاقات الدولة الخارجية، منتهكا سيادة الدولة فوق أراضيها نفسها. فمن القواعد العسكرية للمحتل يتحرك لتقسيم البلد "المضيف" والتآمر على جيرانه، وخلق بؤر توتر تتيح له تسويق أسلحته وجباية الإتاوات في مقابل الحماية من أخطار هو صانعها.

ـ في مقدمة الأولويات الأمريكية تأتي مصالح إسرائيل وخدمة مشروعها للهيمنة على بلاد العرب، خاصة المشرق العربي، وجنوبًا إلى اليمن وذلك، ضمن مشروع أكبر للهيمنة اليهودية على العالم العربي بمقدساته الإسلامية (والمسيحية أيضًا) وإخضاع المنطقة بثرواتها وسكانها ودينها وثقافتها لإسرائيل كممثل للصهيونية الدولية والإمبريالية الغربية.

ـ من القواعد الأمريكية في العراق، قصفت الطائرات الأمريكية الأراضي السورية فقتلت المئات من المدنيين، وعملت على إنشاء كيانات سياسية جديدة تقطع اتصال العراق مع جارتها سوريا، فلا تنتقل الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله ومنظمات فلسطينية جهادية.

ـ الدستور الذي وضعه المحتل للعراق يمنع ظهور حكومة قوية، ويبقى حالة الصراع والتمزق الداخلي، لتظل إرادة المحتل طليقة يقرر ويفعل ما يشاء.

ـ مؤخرًا، ترامب وزوجته زارا سرًا وبدون إخطار مسبق ـ قاعدة "عين الأسد" في غرب محافظة الأنبار، وتقابل مع جنوده هناك لتهنئتهم بعيد الميلاد. فوقعت حكومة بغداد في ورطة وتصنعت الغضب ونادى عديدون باستعمال القوة لإخراج المحتل وطالبوا بإلغاء اتفاقية التعاون الإستراتيجي مع الولايات المتحدة. ولكن لم تجرؤ حكومة البلد المستقل على الاحتجاج رسميًا على الإهانة.

ـ جاهد العراقيون يدًا واحدة في بداية الاحتلال الأمريكي. ولما نجح المحتل في تحويلهم إلى القتال الطائفي، فتت قواهم وحوّل نيرانهم إلى صدورهم. كثيرون رأوا في الاحتلال صديقًا وحليفًا ضد الإخوة في الدين والوطن، فوضع المحتل دستورًا ونظام حكم ضمن له تواجدًا في العراق، ممتدًا ورخيص الثمن.

"الاحتلال بالقواعد العسكرية" هو الأفضل للمحتل اقتصاديًا وسياسيًا. وتكفي اتفاقية أمنية بينه وبين الحكومة الشكلية في العاصمة حتى يتمتع بالتغطية القانونية لجميع تجاوزاته ومشاريعه الإجرامية. وتتحول قاعدته العسكرية في البلد المنكوب إلى "مندوب فوق العادة" يمثل المحتل، ويمتلك القدرة العسكرية على فعل أي شيء تأمر به دولة الاحتلال.

■ تتشابه الصورة في العراق مع ما يسعى إليه المحتل في أفغانستان.

■ الدستور الذي وضعه المحتل يمنع ظهور حكومة قوية، ويُبْقى على الصراع الداخلي، ويضمن للاحتلال وجودًا مريحًا رخيص الثمن.

أحزاب لدعم الاحتلال:

لا يمكن أن تتم مقاومة الاحتلال بينما الأحزاب مزقت الوحدة بين فئات الشعب على أسس طائفية وحزبية. وصارت الوطنية شعارًا يستخدمه المستعمر وأتباعه لمعارضة الإسلام ومقاومته داخل المجتمع، إلا إذا كان إسلاماً "أمريكيا / إسرائيليا" يرى في الاحتلال جزءً من نسيج الوطن. وأن مصالح الطرفين مندمجة معًا، فإذا زال الاحتلال ضاع الوطن. فإرادة الاحتلال هي إرادة الوطن. والوطني عندهم هو من يدافع عن الاحتلال باليد واللسان

■ من القواعد العسكرية يتحرك المحتل لتقسيم البلد «المُضيف» والتآمر على جيرانه.

■ قاعدة بجرام الجوية ـ إمبراطورية الهيروين المسلحة نوويًا. يسعى المحتل لجعلها العاصمة الفعلية لأفغانستان، ليهدد منها المنطقة والعالم.

كما يدافع عن وطنه. والإسلام عندما يتعارض مع الاحتلال فيجب تنحيته تحت شعارات ربما كان أشهرها"تجديد الخطاب الديني"، وتعديل المناهج الدراسية، وتأميم المعاهد الدينية وتخصيصها لتخريج (علماء جدد). وإنشاء أحزاب وجماعات إسلامية، قانونية أو خارج القانون، قِبْلَتُهم الكنيست وغايتهم البيت الأبيض، والفوز بكراسي الحكم أسمى أمانيهم.

وهكذا يصبح للمسلمين دين جديد "وطني احتلالي صهيوني"، وإسلام جديد يضع الدين والوطن في خدمة الاحتلال الصهيوني/ الصليبي. فتنتهي مشكلة التعارض والتطاحن بين (الوطني) و(الإسلامي). فإسرائيل تُقَسّم الدول والشعوب، ولكنها توحّد الأيدلوجيات في إطار صهيوني يسع الجميع.

انسحاب لإعادة توزيع القوات:

إعلان أمريكا سحب قواتها من سوريا (2200 جندي) هو أقرب إلى عملية أعادة الانتشار وليس الانسحاب الحقيقي. فتتراجع تلك القوات إلى الخلف داخل الأراضي العراقية لتشديد القبضة على العراق، وتجزئة أراضيها وتكثيف تواجدها العسكري في شمال العراق لدعم نزعة الانفصال الكردية هناك. وتشديد الضغط النفسي والسياسي على تركيا، كل ذلك بدون التوقف عن محاولة تقسيم سوريا وتجزئتها. وإذا لم تصل إلى ذلك الهدف فعلى الأقل إبقاء سوريا ضعيفه مهلهلة، لتبقى السيادة والأمن مزايا خاصة بإسرائيل فقط لا يشاركها أي شعب في المنطقة من النيل إلى الفرات، وعلى الأصح ما بين المحيط إلى الخليج، فيما كان يسمى قديمًا بالعالم العربي.

■ الاتفاقية الأمنية مع المحتل تزوده بالغطاء القانوني لجميع تجاوزاته، وتتحول (القاعدة العسكرية) إلى مندوب فوق العادة لدولة الاحتلال.

■ يريد الاستعمار الأمريكي منع تحول أفغانستان إلى مركز جغرافي واقتصادي يتواصل ثقافيًا مع كل آسيا لصالح المسلمين، وحصرها في مفهوم (إسرائيل جديدة) في وسط آسيا، وقاعدة للعدوان والتخريب ضد الجيران.

وفي مستقبل لا يرونه بعيدًا قد يسيطر اليهود على المساحة والسكان ما بين طنجه إلى جاكرتا، فيما كان يسمى قديمًا بالعالم الإسلامي.

أفغانستان والعراق في رؤية واحدة:

في أفغانستان أيضًا تتبع أمريكا خطة شبيهة بما يحدث في العراق. بإعادة صياغة أسلوب الاحتلال وتجديد العناصر التي يستخدمها في تحقيق أهدافه، بدون تغيير تلك الأهداف. الاحتلال باق والأهداف الكبرى باقية (رغم الزعم بسحب نصف القوات الأمريكية من أفغانستان خلال عام 2019). ولكن مع إحداث تغييرات تناسب الخصوصية الأفغانية، مثل ضعف المحتل ويأسه، وقوة بأس الحركة الجهادية، والتفاف الشعب خلف حركة طالبان التي بدفاعها عن الإسلام حافظت على وحدة المسلمين ووحدة التراب الوطني لأفغانستان.

** في جعبة الاحتلال هذه المرة:

- أفكار جديدة لتجديد استراتيجيته.
- أسلوب لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة، مع بقاء الأهداف الثابتة للاحتلال منذ البداية.

في الاستراتيجية الجديدة للاحتلال:

تغيير الطبيعة السياسية لأفغانستان، المتولدة من وضعها الجغرافي الفريد، ومنع تحول دورها (الجيوسياسي) في المنطقة إلى وسيط جغرافي اقتصادي متواصل ثقافيًا مع كل آسيا، لصالح المسلمين في تلك المنطقة التي ستصبح

في غضون سنوات (ربما عقد واحد من الزمن) مركزًا للعالم وقدراته الاقتصادية وقوته السياسية والعسكرية.

بديلًا عن ذلك الإشراق الحضاري والإسلامي لأفغانستان، يريد الأمريكان تحويلها إلى (إسرائيل جديدة في وسط آسيا) لتقوم بمعظم ما تقوم به إسرائيل من وظائف، لتدمير جيرانها وتهديم للإسلام وتشتيت شمل المسلمين في أفغانستان نفسها ثم ما جاورها.

> ■ استيعاب حركة طالبان في النظام الحاكم، شرط أساسي لنجاح المخطط الأمريكي الجديد.

أفغانستان في استراتيجية الاستعمار الجديد المقترح: تعادي جميع الجيران وتكون مركزًا للتخريب الإرهابي، خاصة ضد أعمدة النظام الدولي القادم، الذي من المفترض أن أفغانستان مركزه الجغرافي، وعاصمة طرقه اللوجستية، ومنارة الهداية الإسلامية فيه. الدول المستهدفة في الأساس هي الصين وروسيا وإيران، وربما الهند أيضًا في حال انحرف مسارها بعيدًا عن الارتباط الاستراتيجي بإسرائيل والولايات المتحدة.

كشف عضو في الكونجرس الأمريكي قبل غزو بلاده لأفغانستان أن النية تتجه لجعل أفغانستان "إسرائيل المنطقة". وهذا يعني ربط أفغانستان بمحور "إسرائيل/أمريكا" في العالم العربي، فتطبع العلاقات مع إسرائيل عسكريًا وأمنيًا واقتصاديًا، وتعترف بشرعية احتلالها لفلسطين والمسجد الأقصى. وتستبدل الجهاد بالفتن الداخلية (عرقية ومذهبية) والحروب الإقليمية التي تحقق أطماع المحتل الأمريكي على حساب أفغانستان ودول الإقليم.

قصيرة ومتوسطة المدى، تهدد عمالقة النظام الأسيوي القادم، وروسيا أولهم بالطبع، ويليها إيران ثم الصين.

قد يسحب ترامب قواته المنتشرة في عدة مناطق من أفغانستان، ويركزها في بجرام، كما فعل في العراق بسحب قواته من سوريا إلى قواعده في العراق التي سينشئ فيها ثلاث قواعد جديدة على الأقل. سيحاول ترامب الحصول على أكثر من قاعدة جوية في أفغانستان لدعم السيطرة الأمريكية على البلاد ودعم إمبراطورية الهيروين القائمة على أكتاف بجرام التي يقويها وجود أكثر من قاعدة جوية أخرى، خاصة في مناطق زراعة الأفيون أو بالقرب منها.

وفي ظل سياسته الاستعمارية الجديدة فإن نصف تلك القوات يكفي لإنجاح برنامجه في أفغانستان، نظرًا للمدد الذي توفره قوات المرتزقة الخارجيين والداخليين.

في بجرام تركيز هائل للقوة تكفي للسيطرة على أفغانستان، وتهديد الإقليم الأسيوي من حولها، بل والعالم أجمع، فالقاعدة تحتوي على:

1 - قوة نيران، من طيران حديث ومعدات وأسلحة نوعية أرضية وجوية.

2 - قوة صاروخية نووية وتقليدية.

3 - هيروين نقي ومتنوع الأصناف، ويلبي احتياجات السوق العالمي لمدة عام مع احتياط استراتيجي يستخدم عند الطوارئ السياسية أو الكوارث المناخية التي قد تؤثر على زراعة الخشخاش.

أدوات تنفيذ الاستراتيجية الجديدة للاحتلال:

أوّلا: قاعدة بجرام الجوية:

يريد الأمريكيون تحويلها إلى العاصمة الفعلية لأفغانستان (كما هي القواعد العسكرية في العراق وأي دولة أخرى) فتتمركز القوات والسيادة والقرار داخل أسوار القاعدة العسكرية الرئيسية. وتبقى العاصمة لشكليات السلطة وألاعيب السياسات الحزبية والفنوية في أدنى حالاتها.

قاعدة بجرام تعززت قدرتها العسكرية بتزويدها بقاعدة سرية للصواريخ النووية

> ■ بينما المجاهدون يقاتلون ضدّ النظام الشيوعي، كان سياسيون حزبيون في بيشاور يشترون بذلات من أوروبا، تمهيدًا لمقاسمة السلطة مع النظام الحاكم!

ثانيًا: قوات المرتزقة:

المرتزقة يشكلون القوة الأساسية لحراسة مصالح أمريكا في أفغانستان وتواجدهم فيها ربما كان هو الأكبر عالميا بعد اليمن. ويمارسون قمع الشعب بأقصى عنف ممكن، لإخضاعه لشروط الاستعمار في صورته الجديدة.

أهم أنواع المرتزقة هم الشركات الأمنية الخارجية (بلاك ووتر وأخواتها). وهؤلاء تكاليف استئجارهم عالية جدا. ويقومون بمهام عسكرية مختلفة بداية من العمليات الأرضية ضد المدنيين والمنافسين والمقاومين. وصولا إلى إدارة برامج الطائرات بدون طيار. وأعمال التجسس بالأقمار الصناعية، وإدارة وتدريب شبكات

الجواسيس على الأرض.

ثالثا: إعادة صياغة إمبراطورية الهيروين:

حماية مزارع الأفيون، وتجميع المحصول من المزارع والتجار المحليين، ونقله إلى قاعدة بجرام الجوية. تلك السلسلة تحتاج إلى تعديلات تناسب حقيقة انسحاب القوات الأمريكية من مناطق الأرياف.

فلابد من الاعتماد بشكل أكبر على المتعاونين المحليين، وهؤلاء يعتمدون على إمكاناتهم الذاتية لحماية أعمالهم. فلديهم قوة من الميليشيات، وتاريخ من الثقة والتعاون المشترك مع الاحتلال. هؤلاء سيزدادون قوة، ونسبة أرباحهم سترتفع، وتسليحهم سيكون أكثر تطوّرًا لتحقيق قدرة ذاتية على الردع. وسيكونون أشبه بجيوش محلية صغيرة، تحمي مصالحها الكبيرة ومصالح أسيادهم القابعين خلف المتاريس في بجرام.

رابعًا: استيعاب حركة طالبان في النظام الحاكم:

ذلك هو الشرط الأساسي والأهم في نجاح البرنامج الاستعماري في المرحلة القادمة، وبدونه ينهار كل المخطط سابق الذكر. فلا اختطاف لأفغانستان من وسطها الأقليمي، ولا إمبراطورية هيروين تدار من بجرام، ولا مرتزقة يفتكون بأفغانستان وشعبها ويفرضون عليها مصيرًا مظلمًا.

أساسيات الخطة التفاوضية للعدو:

ــ إخراج التواجد الأمريكي من أي نقاش. باعتباره حقيقة ثابتة وغير قابلة للتغيير، بذريعة أنه ضروري للاستقرار والأمن والتنمية والرخاء.. الخ

ــ حصر المشكلة في مجرد التفاهم بين حكومة كابل وبين حركة طالبان، للوصول إلى تفاهم وحل وسط لتقاسم للسلطة. وتُقْبَل وساطة أصدقاء أمريكا في هذا الخصوص.

لتصبح طالبان أحد المكونات في حكم مشترك بين الليبرليين والمسلمين..{ مثلما اقترح السوفييت والأمريكيين على المجاهدين تكوين حكومة مشتركة في كابول بعد انسحاب الجيش الأحمر. لكن مجاهدي الجبهات رفضوا، واستمروا في القتال حتى سقط الحكم الشيوعي. بينما سياسيون حزبيون في بيشاور وافقوا سرًا، وتجهزوا للمشاركة في السلطة مع الشيوعيين وبعضهم اشترى لنفسه بذلات إفرنجية من أوروبا استعدادًا لممارسة السلطة السياسية!!}.

إن لم يكن ممكنًا أن تدخل حركة طالبان كلها في مخطط الاستيعاب بالمشاركة في حكومة (ليبرلية / إسلامية)، فبمساعدة من دول صديقة للمحتل، يجري العمل على تقسيمها إلى أفرع مختلفة تتصارع. وينضم أحد أجنحتها إلى الحكم المشترك ويصبح الجناح الآخر(مارقا) تتجمع ضده الكثير من القوى المحلية والاستعمارية. وبالطبع سوف يصنف إرهابيا، خصوصًا من الحكومة المشتركة في كابل، وسوف يتلقى سيلا من الفتاوى الحارقة من علماء البنتاجون وعبيد الدولار.

بينما الجناح (المعتدل)(الواقعي)ــ إن وجِدَ ــ فسوف يحظى بنصيب من المال والسلطة السياسية والقبول الدولي، والتجوال حول العالم في مؤتمرات كبرى، وجوائز عالمية قد يكون منها "نوبل للسلام" أو حتى "الأوسكار". فالحركة الجهادية مطلوب منها أن تتحول إلى حزب سياسي، وتنافس الآخرين على مقاعد البرلمان ومناصب الحكومة، في سباق ديموقراطي مع شخصيات ملوثة عملت مع المستعمر، وأهلكت الحرث والنسل، وارتكبت شتى الموبقات. هذا ما يريده المستعمر الأمريكي، ويزيّنه جنود الشيطان. ولكنه مخطط محكوم عليه بالفشل، لأن لله جنود.. منهم طالبان.

■ أساسيات خطة العدو التفاوضية:
- وضع التواجد العسكري الأمريكي خارج أي نقاش.
- حصر التفاوض فقط بين الطالبان وحكومة كابول، مع وساطات من أصدقاء أمريكا.
- تقسيم حركة طالبان -إن أمكن- وإدخال أحد الأقسام في حكومة كابول ومنحهم الجوائز وإعلان الآخرين (إرهابيين) مطلوبين دوليا.

■ المخطّط الأمريكي محكوم عليه بالفشل، لأن لله جنود.. منهم طالبان.



صمود طالبان الأسطوري ومحاولة أمريكا والناتو استدراجها

تيسير محمد تربان (أبو عبدالله)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا وقائدنا محمد وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين..وبعد،

تمر أفغانستان بمرحلة تاريخية حاسمة فأمريكا ومعها الناتو يحاولون حسم المعركة عسكريًا والبقاء في مناطق تخدم مصالحهم بأقل الأضرار والمخاطر، والحكومة العميلة لأمريكا والناتو تحاول تثبيت أقدامها وتأمين نفسها للحفاظ على وجودها ومصالحها ونفوذها والقائمة كلها على المصلحة الشخصية للمتنفذين على حساب دينهم ووطنهم، أما طالبان ومعها المخلصين والأحرار فتريد إيصال رسائل قوية للضغط على أمريكا وعملائها حيث يؤثر هذا الضغط على أمن أمريكا وعملائها ونفسياتهم لكسر جسورهم وتدمير مفاصل جيشهم وتدمير أكبر قدر ممكن من قوتهم وتفتيتها.

تستعين طالبان ومن معها في جهادهم على سلاحين أساسين، وهما سلاح نصرة الله وتأييده وتوفيقه وهو الأهم وعلى قوتهم النارية التي يسرها الله لهم. وبالرغم من قلة عدة وعتاد طالبان قياسًا بأمريكا والناتو والجيش العميل إلا أن توفيق الله ودعاء المسلمين لهم ساهم في تحقيق كثير من الانتصارات والانجازات والحمد لله رب العالمين. وتعتمد أمريكا والناتو والجيش العميل على عدتهم وعتادهم وعلى معاونة بعض دول الجوار وعلى بعض الدول العربية وبعض علماء المسلمين الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل.

هذا المختصر يوضح لنا شراسة الهجمة على المسلمين في أفغانستان ويؤكد لنا أن طالبان حركة قوية بتوفيق الله لها وبتمسكها بسلاحها والجهاد في سبيل الله، وبهذا استطاعت طالبان تحرير كثير من الأراضي الأفغانية. إلا أن المعركة لازالت حامية الوطيس ولم تنته بعد.

ولكن بالمفهوم العام للمعركة فطالبان تتقدم وأمريكا

ومـن معهـا يتأخـرون، إلا أن تتدافـع أنصـار الشـيطان لنصـرة أمريـكا ومـن معهـا أدى لدعـم أمريـكا ماديًـا ومعنويًـا ولـذا فـإن لهـذا التدافـع دور كبيـر فـي بقـاء أمريـكا ومـن معهـا



فـي أفغانسـتان إلـى اللحظـة، خصوصًـا أن أمريـكا لـم تدخـل مرحلـة الانهـزام التـام المـؤدي للانهيـار والـذي يجبرهـا أن تسـلم لطالبـان ولـو تسـليمًا دون إعـلان.

فالمعركـة لازالـت مشـتعلة والتدافـع والاشـتباك لـم يتوقـف لحظـة وهـذا بـلا أدنـى شـك يسـتنزف أمريـكا يوميًـا بالرغـم مـن دعـم أنصارهـا مـن العـرب والعجـم، وهـذا الحـال بشـكل عـام جعـل أمريـكا تخفـض صـوت الرشـاش وتنـادي بالحلـول السياسـية والمباحثـات وذلـك مـن خـلال أتباعهـا مـن حـكام العـرب.

مطلـب طالبـان سـليم وصحيـح وهـو انسـحاب أمريـكا ومـن معهـا مـن أفغانسـتان وتـرك التدخـل فـي شـؤونها نهائيًـا، أمـا أمريـكا فتريـد البقـاء فـي المـدن المركزيـة والمفصليـة وتثبيـت قوتهـا فيهـا، ومـن المعـروف أن هـذا مرفـوض جملـة وتفصيـلا بالنسـبة لطالبـان والأحـرار والمخلصيـن.

تقـف طالبـان حاليًـا علـى هـذا المفتـرق الخطيـر وهـي تمـر بهـذه اللحظـة الحاسـمة يجـب عليهـا أن تبقـى علـى أهبـة الاسـتعداد علـى مـدار السـاعة عسـكريًا وسياسـيًا وأن تواصـل رفضهـا التعاطـي مـع أطروحـات أمريـكا وإغراءاتهـا فمهمـا أغرتهـا أمريـكا فسـتبقى دولـة احتلاليـة جاثمـة علـى الأرض ولا تفكـر بالخـروج منهـا بهـذه السـهولة، ولتعلـم طالبـان أن الدخـول فـي منظومـة أمريـكا أو التناغـم معهـا سـيجعل طالبـان عاجـزة عـن مواصلـة مقاومتهـا وهـذا سـيؤدي لتراجـع قوتهـا ميدانيًـا وعسـكريًا ثـم سـتصبح مأكلـة لـكل جائـع أو طامـع، كمـا أنهـا ستخسـر شـعبيتها وثقـة النـاس بهـا، كمـا أنهـا سـتدخل فـي دوامـة المعاهـدات والاتفاقيـات التـي سـتقيدها تدريجيًـا، ولهـا فـي حركـة حمـاس الفلسـطينية أكبـر مثـال والتـي أصبحـت مقيـدة مكبلـة بعـد أن كانـت تضـرب فـي كل مـكان بفلسـطين.

ولـذا فـإن المطلـوب مـن طالبـان أن تبقـى صامـدة متوكلـة علـى الله مسـتعينة بـه ولتكـن جولاتهـا السياسـية ليـس للتفـاوض بـل لتأكيـد الـذي عهدنـاه عليهـا وهـو مطالبـة أمريـكا بالخـروج مـن أفغانسـتان خروجًـا كليًـا دون شـرط أو عهـد إلا تأميـن الانسـحاب لهـا.

ولتعلـم طالبـان أن غالـب العروضـات التـي تطرحهـا الـدول العربيـة إنمـا هـي إمـلاءات أمريكيـة، ولا تنـس أن الأمريكان هـم الذيـن طلبـوا مـن أميـر قطـر السـابق أن يقنـع حمـاس فـي المشـاركة فـي الحلـول السياسـية وبعـد أن تورطـت تركهـا الجميـع وبـدأ يتلـذذ بمعاناتهـا، بالرغـم مـن أنهـا توافقـت مـع أمريـكا والمجتمـع الدولـي علـى كثيـر مـن الأمـور إلا أن أمريـكا والمجتمـع الدولـي لايزالـون يبتزونهـا ويكسـبون عليهـا المواقـف تلـو المواقـف وهـي عاجـزة عـن مجابهـة ذلـك مجابهـة توقـف هـذا الابتـزاز وتكسـر الحصـار الـذي لازال مفروضًـا علـى غـزة التـي تحكمهـا.

فهـذه النقطـة الخطيـرة يجـب أن تتنبـه لهـا طالبـان وأن تتعامـل مـع أي عـرض مـن الـدول العربيـة أو الإسـلامية أنـه عـرض واسـتدراج أمريكـي، وعلـى طالبـان أن تكـون هـي صاحبـة الطـرح حسـب مـا تـم تأكيـده سـابقًا دون تنـازل أو تراجـع، فـإن التضحيـة مـع الصمـود أولـى وأفضـل مـن السـلامة والراحـة مـع التنـازل؛ لأن الصمـود والمحافظـة علـى الديـن والأرض يجلـب رضـى الله وتوفيقـه، أمـا التنـازل فيجلـب غضـب الله وتخذيلـه. وكمـا هـو معلـوم فـإن التنـازل الأول يكـون بدايـة ثـم تتابـع التنـازلات. والله الموفـق.

التفجيرات العشوائية من مؤامرات الإحتلال

أ.خليل

كثرت في الآونة الأخيرة الاستهدافات المتعمدة للمدنيين والأبرياء العزل، تتمثل هذه الإستهدافات في الغارات الجوية والمداهمات الليلية وعمليات تفجيرات متفرقة آخرها التفجير الذي وقع في فندق "أورانوس" في العاصمة "كابول" واستهدف حفلة بمناسبة المولد النبوي وأدى إلى مقتل وإصابة العشرات من عوام المسلمين وأهل العلم.

وتظهر لقطات الفيديو لحظة حدوث الانفجار في بداية الحفلة أثناء افتتاحها بتلاوة كتاب الله المبارك، وما هي إلا لحظات حتى تتبدل الأجواء التي تعلوها السكينة فيرتفع اللهب فجأة في القاعة يتلوها دوي إنفجار يخمد صوت القارئ وتتطاير الأشلاء وترتفع أصوات النحيب وآهات الجرحى فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وبعد الهجوم مباشرة سارعت وسائل الإعلام إلى وصف الإنفجار بالإنتحاري، والعميل "أشرف غاني" حاول استغلال الحادث للطعن في المجاهدين مؤكدا أن الإنفجار كان (إنتحاريا) ووجه أصابع الإتهام نحو الإمارة



الإسلامية بأنها هي من قامت بهذه الجريمة.
بدوره ندد المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية "ذبيح الله المجاهد" هذا التفجير، معتبرا إياه من جرائم أعداء الشعب الأفغاني الذين ينهشون لحمة الشعب الأفغاني ويسعون لتمزيق وحدتهم ويعملون ليلا ونهارا لإذكاء نيران العصبية والطائفية والصراعات الداخلية بينهم. إن أهداف الإمارة الإسلامية واضحة ونبيلة وجهادها على بصيرة تقاتل المحتلين وأذنابهم وتدافع عن المظلومين والمستضعفين، ولا تقدم على عمل إلا بفتوى من أهل العلم الراسخين.
كما أن "حركة طالبان" ليست ذات نزعة تكفيرية لتستبيح قتل المسلمين وسفك دمائهم، بل إنها تتبنى منهج أهل السنة والجماعة وتحتاط في أمر الدماء أيما احتياط.
و إن جنودها ليسوا كجنود وعناصر الدول الوظيفية الذين يطيعون أوامر أولي أمرهم ولو كانت مخالفة للشريعة الإسلامية، وليست مفلسة ميدانيا كالمحتلين الأمريكيين لتحتاج إلى اصطناع الفوضى وتبحث عن مخرج يحفظ لها ماء الوجه.
ولم يتبن أحد الهجوم، ولا يرى خبراء الشأن الأفغاني "داعش" متورطة في هذا العمل الإجرامي فإن "داعش" لا تشمئز عن تبني عملية قامت به مهما كانت بشعة ودموية، فإنها في كثير من الأحيان تسارع إلى تبني هذه التفجيرات العشوائية التي تستهدف عوام المسلمين. ولئن سلمنا جدلا أن داعش هي من ارتكبت هذه الجريمة فبالله من هم الممولون "الداعش"؟ والمطبلون لها والمضخمون لأمرها؟ ومن هو الداعم المباشر وغير المباشر لهذه العصابة التي شهرت سيفها على المسلمين والمجاهدين، في أرجاء العالم؟
والحقيقة أن المخابرات الأفغانية تمارس نفس التكتيك الذي استخدمته المخابرات الأمريكية في العراق قبل عدة أعوام، بأوامر مباشرة من المخابرات المركزية الأمريكية "السي آي إيه".
فقد انهتجت أمريكا هذه السياسة المنافقة واستخدمت الأساليب التحريشية بين الشعب العراقي، حيث كانت عملاء "السي آي إيه" يباشرون التفجيرات في الفنادق، والدوارات والتجمعات والمراكز الدينية والمناطق المكتظة بالسكان، ونجحت إلى حد ما في مؤامراتها الشيطانية الماكرة الخبيثة، ووصلت إلى أهدافها المشؤومة، وأشعلت فتيل الصراعات الداخلية، وقتلت مئات آلاف العراقيين، وشردت الملايين ودمرت المدن وشوهت سمعة المجاهدين الصادقين، وزرعت بذور النفاق بين شعوب المنطقة وعادى العراقيون بعضهم بعضا، وتحقق حلم الاحتلال الأمريكي، وضاعت ثمرة الجهاد.
و لجأت أمريكا إلى هذا التكتيك الشيطاني حين فقدت الآلاف من جنودها في العراق، وعجزت عن مواجهة المقاومة الجهادية العراقية ورأت الهزيمة في الأفق وتيقنت أنه إن استمر الوضع هكذا ستخسر المعركة وستواجه الهزيمة النكراء وستنسحب قواتها من العراق يجرون وراءهم أذيال الخزي والعار.
وها هي أمريكا اليوم تنهزم في حربها في أفغانستان وتلفظ أنفاسها الأخيرة في مقبرة الغزاة، وكما قيل "الغريق يتشبث بكل حشيش" ها هي بدأت محاولات مستميتة لإذكاء نيران الحروب والصراعات الداخلية بين الشعب الأفغاني، لعلها توفر طوق النجاة للغزاة المحتلين المحاصرين في جحيم أفغانستان، وتنفس عنهم، وتطيل عمر الاحتلال الأمريكي.
دربت "السي آي إيه" والمخابرات الغربية الأخرى آلافا من الجواسيس في أفغانستان ووظفتهم على تنفيذ مؤامراتهم ومخططاتهم، التفجيرات العشوائية، قصف تجمعات المدنيين، مداهمات القرى المكتظة بالسكان، إلقاء القنابل العملاقة على منازل الأبرياء، رشق مجالس الأعراس والأفراح بالصواريخ والقذائف، كل هذه الجرائم ترتكبها أمريكا بواسطة جواسيسهم الذين لا يشمئزون



عن ارتكاب أية جريمة.
و لتحقيق أهدافهم الخبيثة شكل الغربيون عصابات الشر والإجرام تحت مسميات مختلفة من عملائهم الأوفياء وجواسيسهم الأغبياء والذين لا يبالون بقتل بني جلدتهم، ولا يهمهم سوى مصالح أسيادهم.
وتأتي هذه الغارات الجوية والتفجيرات العشوائية التي تستهدف عوام المسلمين كرد انتقامي من الاحتلال وعملائه على انتصارات المجاهدين المتوالية التي أحرزوها ويحرزونها في مختلف المجالات، ليرضخ الأفغان لقبول الاحتلال الذي طالما يرفضونه ويكرهونه ويناضلون ويقدمون التضحيات الجسام لطرده وإنهاءه.
و يرى محللون أن الأمريكيين واجهوا الهزيمة والافتضاح في الميدان العسكري والسياسي، وفشلت إستراتيجياتهم ومخططاتهم وتكتيكاتهم وخابت آمالهم.
و في الوقت الذي يسيطر المجاهدون على مناطق إستراتيجية شمال البلاد وجنوبها، تدل هذه التفجيرات المشبوهة على إفلاس المحتلين الميداني ومدى حقدهم على الشعب الأفغاني.
وأن هذه التفجيرات العشوائية ما هي إلا محاولات الاحتلال اليائسة لإذكاء الخلافات الداخلية وإثارة الفتن الطائفية والمذهبية ولتشويه صورة المجاهدين، وإلهاءهم عن الأهداف الأساسية _القتال ضد الاحتلال وعملائه_ وإشغال بالهم بقضايا غير مهمة.
ولكن يعلم الجميع أن هذا أسلوب ساقط لتشويه المجاهدين وتقليل أمرهم وقدرهم، فإن المجاهدين أبرياء وأياديهم بيضاء، ويعلم الجميع أنهم بريئون من هذه التفجيرات براءة الذئب عن دم يوسف عليه السلام.
وهناك عدة دلائل تدل على تورط عملاء الاحتلال في هذا التفجير الدموي نذكر بعضا منها:
1_ إن هؤلاء المجرمين قد ولغوا في كثير من الجرائم في حق المسلمين الأفغان وأيديهم متلطخة بدماء الأبرياء، ومن الأدلة على هذا مواقفهم العدائية الشريرة تجاه الشعب الأفغاني المسلم.
2_ إن مدير هذه الجامعة "جامعة الأحناف" المفتي "نعمان" كان ينتقد سياسات الحكومة ويصرح بولائه للإمارة الإسلامية وينافح عن المجاهدين والطالبان ويؤيد مواقف الإمارة الإسلامية جهارا نهارا في العاصمة "كابول"، وقد هددته الحكومة عدة مرات بالقتل والأسر.
و قد صرحت قناة "طلوع" في أول الوهلة عن الهجوم أنه تم استهداف الملا الذي كان ينتقد الحكومة في إشارة واضحة إلى المفتي "نعمان".
3_ "سميع الله ريحان" _رجل دين حكومي الذي يطعن في المجاهدين عبر وسائل الإعلام، ولا يرى القتال ضد الاحتلال جهادا، ويخاطب قتلى الجيش الأفغاني الموالي للصليبيين شهداء_ قال في حديثه مع وسائل الإعلام: كنت في طريق إلى الحفلة ولما يحدث التفجير، اتصل بي رجال الأمن القومي: وأشاروا علي بأن لا أذهب إلى "أورانوس" للمشاكل الأمنية.
فرجعت من وسط الطريق، وبعد لحظات سمعت أخبارا عن وقوع الانفجار في فندق "اورانوس" على حفلة ميلاد النبي.
وقد أثارت تصريحاته هذه تساؤلات بأنه إذا كانت لدى الدوائر الأمنية معلومات مسبقة حول الحادثة فلماذا لم تعمل للتصدي لها.؟
4_ سارعت وسائل الإعلام إلى تسمية الإنفجار بالإنتحاري، في حين أن كثيرا من شهود عيان كانوا يؤكدون في حديثهم مع وسائل الإعلام بأن التفجير نتج عن مواد مفجرة معبئة داخل مكبر الصوت، ومما يؤيد هذه الرواية مسارعة المخابرات الأفغانية إلى جمع كاميرات المراقبة من الفندق في محاولة لاخفاء نوعية التفجير وكيفية وقوعه؟
5_ "عبد البصير حقاني" رئيس علماء كابول الحكوميين أكد في حديثه مع قناة "طلوع" أن خلايا المخابرات هي من قامت بهذا الانفجار، ونفى أن تكون لـ "طالبان" يدا وراء هذا الانفجار، وصرح بأن "طالبان" لا يقومون بمثل هذه التفجيرات، لأنهم لا يعادون العلماء، وإنما خلايا استخبارية التي تريد أن تعقد أزمة أفغانستان وتعمق الحرب، واعتبره كثير من المحللين ضحية هذه التصريحات حيث تم تصفيته بعد يومين منها على أيدي مجهولين في مدينة كابول.
6_ لقد تم تدشين حساب في "تويتر" قبيل لحظات من تنفيذ الهجوم وكان يتابعه نفران اثنان فقط وقام بنشر صورة مفبركة لتبني المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية "ذبيح الله مجاهد" لمسؤولية الهجوم، ولكن الله فضحهم وكشف عوارهم وأصدرت الإمارة الإسلامية بيانا توضيحيا حول الحساب وأنها جزء من مؤامرة وكيد العدو.
ألا فليعلم المحتلون أن مؤمراتكم الشيطانية العدوانية ومخططاتكم الخبيثة الماكرة لن تنطلي على الشعب الأفغاني، فهذا الشعب قد وضع خلافاته جانبا وتوحدوا ضد الخطر الداهم، ضد الاحتلال الأمريكي الذي يهدد أمنهم ووحدتهم وإن جرائمكم لا تزيدنا إلا إصرارا على مواصلة السير على سبيل الجهاد والنضال.
و إن المجاهدين جزء لا يتجزأ من لحمة الشعب الأفغاني، وكل صفحة يضيفها الاحتلال لسجله الأسود تزيد من لحمة الشعب وتماسكه، وإن الشعب الأفغاني لحمة عصية فليخسأ المحتلون وأذنابهم.
وإن هذه التفجيرات لن تدمر معنويات الشعب الأفغاني وسيواصلون قتالهم ضد الاحتلال وإن الأفغان لا يملون عن تقديم التضحيات في سبيل مقارعة أعداء الدين والعقيدة.
وإن الإمارة الإسلامية بصفتها كقوة مدافعة حقة عن الشعب تعاهد الله أن ستفرغ جهودها ومساعيها للتصدي لهذه المخططات وإفشالها وتواصل كفاحها وجهادها ضد المحتلين حتى تطردهم أذلاء خائبين وتحكم شرع الله على أرضه.



أحمد الفارسي

بدأ عام 2018م بعزمٍ أكيدٍ على إخراج المحتلّين من بلاد الإسلام، فحوى في طيّاته انتصارات باهرة للمجاهدين وفتوحات وسيعة حيث استطاع أبطال الإمارة الإسلامية علاوة على فتوحات واسعة بتحرير مالا يقل عن 29 مديرية ويطهّروها من لوث الأعداء. وإنّ انتصارات المجاهدين السياسية والمفاوضة المباشرة مع الأمريكان من مكتسبات المجاهدين خلال العام الفائت. وتكبّد في هذا العام المحتلّون والعملاء خسائر فادحة، وإنّ الهزائم المتكررة لإدارة كابل العميلة زعزعت عروشها وزلزلت بنيانها المنخور.

وبجانب انتصارات المجاهدين الباهرة، ومكتسباتهم العالية، ازدادت وحشية الأعداء وبلغت ذروتها وراح ضحيتها آلاف المواطنين ما بين قتيلٍ وجريح. وفي السطور التالية نلقي الضوء على أهمّ أحداث 2018م بالإجمال ومن أراد التفصيل فليراجع إلى تقريرات الإمارة الإسلامية التي

نشرتها على الموقع الرسمي.

شهر يناير:

قد قتل عدد كبير من المحتلين خلال شهر يناير، وعلى سبيل المثال يمكننا ذكر مقتل 16 من ضبّاط المحتلين يوم الخميس 11 من يناير، في مديرية سبين غر بولاية ننجرهار، وكذلك تكبّدهم خسائر فادحة في فندق كونتيننتل بكابل يوم السبت 20 من يناير.

كما قد قتل خلال هذا الشهر عددٌ كبيرٌ من الضبّاط الكبار للإدارة العميلة وعلى سبيل المثال قائد مليشي بولاية لوجر، والقائد الأمني لمديرية بشت رود بولاية فراه، والقائد الأمني لنفس الولاية.

وشهد شهر يناير عشرات الهجمات الكبيرة والصغيرة للمجاهدين، منها: الانفجار الضخم في مديرية بغمان بولاية كابل، وفي 2 من يناير، الهجوم على الشرطة في منطقة مكرويان بولاية كابل، وفي 4 من يناير، الهجوم على مديرية مارجه، وفي 3 من يناير، الانفجار الشديد في مديرية دامان بولاية قندهار، وفي 9 من يناير، الهجوم على مركز ولاية فراه، وفي يوم الإثنين 15 من يناير، الهجوم على فندق كانيننتنل في كابل، وفي 20 من يناير الهجوم على مديرية نادعلي بولاية هلمند، وفي 27 من يناير، الهجوم النّوعي على أكاديمية عسكرية بكابل.

في 16 من يناير، اعترف الجنرال نيكلسون قائد القوات المحتلة وكذلك أشرف غني رئيس البلاد بهزيمة قواتهما في أفغانستان. وقال نيكلسون بأنّ كابل تقع تحت ضربات المجاهدين المتكررة. وقال أشرف غني بأن كابل محاصرة ولو منعت أمريكا مساعداتها فلن تدوم حكومته أكثر من 6 شهور.

في 17 من يناير، كتبت صحيفة واشنطن بوست بأنّ أمريكا قامت في غضون شهر واحد بتنفيذ مآت غارات جوية في أفغانستان، إلا أنّها لم تغيّر الأوضاع الحربية.

ومن ناحية أخرى قال الجنرال جيمز هيكر يوم الخميس 25 من يناير، إنّ القوات المحتلة مصمّمة على مضاعفة الغارات الجوّية في أفغانستان.

ويوم الأربعاء 31 من يناير اعترفت بي بي سي قائلة: أصبح مسلحو حركة طالبان، التي أنفقت قوى دولية بقيادة الولايات المتحدة مليارات الدولارات لهزيمتهم، ينشطون الآن في 70 في المئة من أفغانستان، بحسب تحقيق لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

شهر فبراير:

في غضون شهر فبراير 2018م، كان للمجاهدين ما لا يقل عن 619 عملية ضدّ الأعداء، خلالها تم إسقاط 4 طائرات للعدوّ، وتدمير 168 آلية عسكرية، كما قُتل في غضون هذا الشهر 16 من المحتلين و1189 من الجنود العملاء، وجُرح 24 من الجنود المارينز، و724 من المرتزقة.

في يوم السبت 3 من فبراير، قتل محقق مديرية بشت كوه بولاية فراه. وفي 9 من فبراير، قتل قائد مدينة غزني في هجوم نوعي نفّذه المجاهدون عليه. وفي يوم الخميس 14 من فبراير، قُتل نائب المليشيا في مركز ولاية لوجر. وفي 20 من فبراير، قتل قائد شرطة السجن المركزي بولاية ننجرهار، وفي صباح اليوم التّالي قُتل قائد لمليشيا دوستم في ولاية جوزجان، كما قتل مدير أمن ولاية كابيسا في هجوم منفصل.

ومن ضمن عمليات المجاهدين النّاجحة في 10 من فبراير، استهدف المجاهدون سنجوريان بمديرية ناوه بولاية هلمند، فقتل وجرح جراء ذلك العشرات من الأعداء، وفي صباح اليوم التالي تكرّرت الخسائر في سنجوريان، وهذه الكرّة قام مجاهد نفوذي بقتل 16 من أفراد الأعداء.

في يوم السبت 10 من فبراير، أسقطت مروحية للمحتلين الهنود في مديرية درقد في ولاية تخار. ويوم السبت 17 من فبراير، سيطر المجاهدون على ثكنة عسكرية هامة في مديرية بالابلوك بولاية فراه، وفي 20 من فبراير، سيطر المجاهدون على المديرية بالكامل، وقتل ما لا يقل عن 35 من الأعداء. وفي 24 من فبراير، نفّذت عملية استشهادية أخرى في وسط الجنود في مديرية نادعلي بولاية هلمند، وفي اليوم ذاته هاجم أبطال الإسلام على المنطقة الثانية لمدينة لشكرجاه بولاية هلمند، فقتل وجرح جراء ذلك العشرات من الأعداء.

وقبل شهر فبراير دخلت القوات الإضافية المحتلة لأفغانستان وفق الخطة الاستراتيجية الجديدة لأمريكا، إلا أنّ بنتاغون أعلن يوم السبت 4 من فبراير، بأنّ إرسال هؤلاء متوقف حتى إشعار آخر. ولكن في 24 من فبراير، دخل 800 من المستشارين العسكريين إلى أفغانستان. هذا وقد هرب جنود إيطاليا من ولاية فراه يوم الإثنين 26 من فبراير.

في يوم السبت 4 من فبراير، قال الرئيس التنفيذي بأنّ مسؤولي الإدارة العميلة في الداخل يساعدون المجاهدين ويوصلونهم إلى أهدافهم. وفي يوم السبت 17 من فبراير، اعترف العميل المذكور قائلاً: بأننا لا يمكننا أن نعقد جلسة عادية خارج القصر. ومن ناحية أخرى قالت استخبارات ألمانيا في 17 من فبراير، بأنّ الطالبان تقووا لحدّ أنهم يقدرون أن ينفّذوا أي عملية في أي ناحية من كابل.

في 14 أرسلت الإمارة الإسلامية رسالة إلى الشعب الأميركي، وأخبرت بها الشعب الأميركي عن الحقائق الجارية في أفغانستان، وحرّضتهم على منع القادة مصاصي الدماء من التوغل أكثر من هذا، وأن ينهوا الحرب ويختاروا سبيل المفاوضات. هذا وقد قدّمت الإمارة الإسلامية رسالة قبل شهر للرئيس الأميركي، وقد كان لهاتين الرسالتين تأثيرات خاصة.

شهر مارس:

استهدف المجاهدون المحتلين خلال شهر مارس عدّة

مـرة، وكبّدوهـم خسـائر فادحـة. فـي يـوم السـبت 3 مـن مـارس، ويـوم السـبت 17 مـن مـارس اسـتهدف الأبطـال قافلـة المحتلين مرتيـن فـي منطقتيـن مختلفتيـن مـن كابـل، وكبّـدوا العـدوّ خسـائر كبيـرة فـي الأرواح والممتلـكات. فـي 7 مـن مـارس، قتـل رئيـس الحـج والأوقـاف لولايـة ننجرهـار، وفـي 28 مـن مـارس، قتـل قائـد أمـن مديريـة شيوه بولايـة ننجرهـار، وفـي 30 مـن مـارس، قتـل عضـو مجلـس البلـدي لولايـة كونـر.

فـي غـرة شـهر مـارس، اشـتبك المجاهـدون اشـتباكا عنيفًـا مـع العمـلاء فـي مديريـة درقـد بولايـة تخـار. فـي 10 مـن مـارس، قتـل 30 مـن الجنـود الكومانـدوز و6 شـرطة فـي ولايـة فـراه. فـي 3 مـن مـارس، اسـتهدف المجاهـدون جنـود الاحتـلال فـي المنطقـة 7 مـن كابـل. فـي 4 مـن مـارس، سيطر المجاهـدون علـى 5 قـرى فـي مديريـة دو آب بولايـة نورسـتان. فـي 9 مـن مـارس، سـيطر المجاهـدون علـى 12 ثكنـة عسـكرية فـي مديريـة خواجـه غـار بولايـة تخـار، فـي 12 سـقطت مديريـة أنـار دره بأيـدي المجاهديـن.

شهر أبريل:

يـوم السـبت 11 مـن أبريـل نقلـت وسـائل الإعـلام عـن وزارة الدفـاع بـأنّ خسـائر الأمريـكان ازدادت بسـبب شـدّة هجمـات الطالبـان، ففـي خـلال هـذا الشـهر اسـتهدف المجاهـدون قافلـة للمحتليـن فـي يـوم الإثنيـن 30 مـن أبريـل فـي مديريـة دامـان بولايـة قندهـار، واعتـرف العمـلاء بمقتـل 5 مـن المحتليـن.

فـي يـوم الأحـد 8 مـن أبريـل، قُتِـل قائـد لثكنـة عسـكرية داخـل مدينـة قندهـار فـي هجـوم نوعـي نفّـذه المجاهـدون. وفـي 12 مـن أبريـل قُتـل عـدد كبيـر مـن العمـلاء بمـا فيهـم مديـر مديريـة خواجـه عمـري بولايـة غزنـي كمـا قتـل أيضـاً القائـد الأمنـي. وفـي اليـوم التالـي قتـل قائـد للشـرطة برفقـة 10 مـن الجنـود فـي مديريـة شـيندند بولايـة هـرات. وفـي يـوم السـبت 14 مـن أبريـل قُتِـل قائـد أمـن مديريـة شـار صفـا بولايـة زابـل.

وفـي يـوم الأحـد 15 مـن أبريـل، قُتِـل قائـد مليشـي برفقـة 11 مـن مليشـياته فـي مديريـة سـنجتشـار بولايـة سـربل. وفـي يـوم الأربعـاء 18 مـن أبريـل قُتِـل قائـد قـوات الـردّ السـريع، وبعـد يـوم قتـل قائـد عسـكري آخـر فـي مديريـة سـبين بولدك. وفـي يـوم الأحـد 22 مـن أبريـل قُتِـل قائـد أمـن مديريـة جهـار بولـك بولايـة قندهـار. وبعـد يوميـن مـن هـذه الحادثـة، قُتِـل قائـد ظالـم مـن حـزب الجمعيـة فـي مديريـة ألمـار بولايـة فاريـاب. وفـي يـوم الأربعـاء 25 مـن أبريـل، قُتِـل قائـد أمـن وطنـي فـي المنطقـة التاسـعة مـن مدينـة قندهـار فـي عمليـة نوعيـة للمجاهديـن. وفـي صبـاح اليـوم التالـي قُتِـل نائـب والـي لوجـر فـي هجـوم نوعـي للمجاهديـن.

فـي غـرة شـهر أبريـل طهّـر المجاهـدون قريـة در بمديريـة جرزيـوان بولايـة فاريـاب مـن لـوث المليشـيا. وفـي يـوم الأربعـاء 4 مـن أبريـل، قتـل 30 مـن جنـود الجيـش العميـل فـي هجمـات المجاهديـن التـي نفّذوهـا علـى مركـز ولايـة أرزجـان، وأسـر 14 آخـرون. وفـي يـوم الجمعـة 6 مـن أبريـل، داهـم المجاهـدون ثكنـة للأعـداء فـي ولايـة سـربل وقتلـوا مـا لا يقـل عـن 10 مـن الجنـود. وفـي يـوم الثلاثـاء 10 مـن أبريـل، قُتِـل عشـرات الجنـود وجرحـوا فـي هجـوم نوعـي للمجاهديـن فـي قطعـه صفـر بولايـة ميـدان وردك. وفـي يـوم الخميـس 12 مـن أبريـل، اسـتطاع أبطـال الإمـارة الإسـلامية أن يسـيطروا علـى مديريـة خواجـه عمـري بولايـة غزنـي وقتلـوا عـدداً كبيـراً مـن الأعـداء بمـا فيهـم مديـر المديريـة وقائـد الأمـن.

وفـي يـوم السـبت 21 مـن أبريـل سـيطر المجاهـدون علـى قاعـدة عسـكرية هامـة قريبـة مـن مدينـة غزنـي، وفـي 22 مـن أبريـل اعتـرف العمـلاء بسـيطرة المجاهديـن علـى 5 ثكنـات عسـكرية فـي مديريـة بشـتونكوت وبـل جـراغ بولايـة فاريـاب.

ومـع تحقيـق العمليـات المنصوريـة مكتسـبات كبيـرة، انتهـت فـي عـام ملـيء بالبطـولات والأمجـاد. ومـع انتهائهـا بـدأت يـوم الأربعـاء 25 مـن أبريـل عمليـة الخنـدق الربيعيـة. وفـي اليـوم الأول لانطـلاق عمليـة الخنـدق، شـن المجاهـدون مئـات العمليـات الهجوميـة علـى الأعـداء وكبدوهـم خسـائر فادحـة فـي الأرواح والممتلـكات. وفـي يـوم السـبت 28 مـن أبريـل، اسـتهدف المجاهـدون قاعـدة عسـكرية فـي مديريـة نادعلـي بولايـة هلمنـد وقتلـوا جـراء ذلـك العشـرات مـن الجنـود. وفـي اليـوم ذاتـه اسـتطاع أبطـال الإمـارة الإسـلامية أن يسـيطروا علـى سـوق مديريـة قلعـه زال بولايـة قنـدوز. وفـي صبـاح اليـوم التالـي اسـتطاع المجاهـدون أن يغنمـوا طائـرة بـدون طيـار مـن المحتليـن فـي مديريـة رودات بولايـة ننجرهـار. وفـي يـوم الأحـد 29 مـن أبريـل اسـتهدف المجاهـدون مبنـى القيـادة الأمنيـة فـي مديريـة شـاه جـوي بولايـة زابـل، وفـي 30 مـن أبريـل اسـتهدف المجاهـدون قافلـة المحتليـن فـي مديريـة دامـان واعتـرف العـدوّ العميـل بمقتـل 5 منهـم.

فـي يـوم السـبت 7 مـن أبريـل، أعلـن قائـد الحلـف الأطلسـي بـأنّ 15 قنبلـة بشـكل يومـي ألقيـت علـى المواطنيـن العـزل خـلال 7 شـهور ماضيـة. وفـي تقريـر آخـر نشـر مـن وزارة الدفـاع العميلـة بـأنّ الجنـود العمـلاء بمسـاعدة أسـيادهم الأجانـب نفّـذوا زهـاء 70 عمليـة.

شهر مايو:

فـي يـوم السـبت كتبـت صحيفـة مسـير ناقلـة عـن وسـائل إعـلام أمريكيـة بـأنّ خسـائر جنـود الأمريـكان ازدادت فـي الحـرب الأفغانيـة. وفـي يـوم الثلاثـاء غـرة شـهر مايـو، اعتـرف المحتلّـون بـأنّ جنـدي منهـم قتـل بالأمـس وأصيـب آخـر. فـي 13 مـن مايـو، اسـتهدف المجاهـدون دبّابـة للمحتلين فـي مديريـة دنـد بولايـة قندهـار، فقتـل جـراء ذلـك جميـع مـن كان علـى متنهـا. فـي 26 مـن مـارس، قتـل جنديـن أمريكييـن فـي مديريـة فـراه رود بولايـة فـراه.

فـي 3 مـن مايـو، قتـل المتحـدث باسـم والـي لوجـر. فـي 7 مـن مايـو، قتـل قائـد للجيـش العميـل فـي مدينـة جـلال آبـاد. وفـي

اليوم ذاته قال نوّاب ولاية بدخشان في البرلمان بأنّ 100 جنود قتلوا في الولاية المذكورة. واعترفت وزارة الدفاع العميلة بأنّه قتل خلال أسبوع واحد 25 جنديا وأصيب 400 آخرون. وفي يوم السبت 12 من مايو، قتل قائد أمن مديرية شلمزي بولاية زابل، وقتل قائد مليشي يوم الأربعاء 23 من مايو في مديرية تشارسده بولاية غور.

وكانت عملية في هذا الشهر مثل الشهور السابقة على قدمٍ وساق، وفي يوم الخميس 3 من مايو، سيطر أبطال الإمارة الإسلامية على مديرية كوهستان، وفي يوم الإثنين 7 من مايو، كان للمجاهدين هجمات كبيرة على مديرية معرف بولاية قندهار. وفي اليوم التالي سيطر المجاهدون على مديرية تاله وبرفك بولاية بغلان بالكامل. وفي ليلة الأحد أسقط المجاهدون مروحية للعدوّ في مديرية جريشك بولاية هلمند. وفي اليوم ذاته أعلنت إذاعة وطندار ناقلة قول المسؤولين بأن المجاهدين غنموا معدات كبيرة تعادل نصف مليون دولار في مدرية بالا بلوك.

وفي يوم الثلاثاء 15 من مايو، دخل المجاهدون مدينة فراه، وسيطروا على المناطق المهمّة بما فيها مبنى القيادة الأمنية، وإدارة الأمن. وفي يوم الأحد 20 من مايو، سقطت مديرية أجرستان بأيدي المجاهدين، وفي يوم الثلاثاء 22 من مايو، سيطر المجاهدون على مديرية ده يك بولاية غزني, وفي يوم السبت 26 من مايو، قتل جنديين أمريكيين في فراه رود بولاية فراه.

شهر يونيو:

أعلنت وسائل الإعلام مساء يوم الخميس 27 من يونيو، أنّ أكبر وأهم جاسوس للأمريكان في ولاية بكتيكا "عزيز الله كاروان" لقي مصرعه بنيران المجاهدين بمنطقة "مكروريان" وسط مدينة كابل، وكان شهيراً بالظلم والقساوة وفظاعة الخلق، وكان المحتلون يحبّونه ويثقون به، وكانت الإمارة الإسلامية له بالمرصاد منذ سنوات. ويعدّ مقتل كاروان إنجاز كبير للمجاهدين وصفعة قوية على وجه الأعداء الأجانب والداخليين.

أعلنت الإمارة الإسلامية في ٩ من يونيو هدنة العيد لثلاثة أيام، واستثنى البيان الجنود المحتلين من الهدنة.

ضمن سلسلة الخلافات الداخلية التي نخرت الإدارة العميلة، أقال أشرف غني وزير الطاقة والمياه يوم السبت 9 من يونيو، ولكن مالبث أن أعلن الدكتور عبد الله بأنّ وزير الطاقة باق في مكانه وبإمكانه أن يبقى في وظيفته ويدير الأمور، واستمر الوزير المذكور بوظيفته إلى أن سحب من مكتبه من قبل محافظي أشرف غني.

وفي 13من يونيو، استقال وزير البلديات مع 4 من معاونيه، وبعد أيام استقال وزير المالية للإدارة المذكورة



عن مهمته، مع أنّ هذا الأخير كان من الأشخاص المهمين لهذه الإدارة واستقال نتيجة الخلافات الشديدة.

شهر يوليو:

وفي غرّة شهر يوليو قتل 5 من المحتلين الأمريكيين في هجوم نوعي نفّذه الأبطال عليهم يوم الإثنين 2 من يوليو في مركز ولاية لوجر. وفي يوم الجمعة 6 من يوليو أعلن المتحدث باسم الإمارة الإسلامية مقتل جنرال كبير للمحتلين في مديرية محمدآغه بولاية لوجر في عمليات واسعة دامت 3 أيام.

في 7 من يوليو، قُتل حاكم مديرية تشارسده بولاية غور، وقائد أمن اسبيشل فورس في ولاية غزني في هجومين مختلفين. وفي يوم الثلاثاء 10 يوليو قتل قائد أمن مديرية خوجياني في ولاية غزني مع 5 من حراسه. وفي يوم الأحد 15 من يوليو أصيب قائد المنطقة الخامسة بولاية كابل، وقتل مدير الكشفيات لمديرية بغمان. وفي اليوم ذاته قام قائدٌ مليشي في مديرية تجاب بولاية كابيسا بقتل قائد مليشي وعدد من مليشياته.

ويوم الثلاثاء 17 من يوليو، قتل قائد في مديرية جهلكزي بولاية فارياب، وقتل هذا القائد على يد مجاهد نفوذي.

وفي يوم الثلاثاء 21 من يوليو قُتل قائد أمن مديرية رشيدان بولاية غزني. وفي يوم الأربعاء 25 من يوليو قُتل قائد مليشي في ضواحي المنطقة الخامسة بكابل.

وفي يوم السبت 7 من يوليو اعترف المسؤولون في ولاية غور بأنّ مجاهدي الإمارة الإسلامية سيطروا على قاعدة عسكرية مهمة في منطقة دولينه بهذه الولاية، وفي اليوم التالي استهدف بناء ولاية غزني أثناء زيارة وزارة الدفاع ونوّابه ورجال الاستخبارات ومسؤولي ولاية غزني.

ويوم السبت 14 من يوليو، هاجم الأبطال على مركز مشترك للشرطة والمليشيا، في مركز ولاية هلمند فقتل وأصيب جراء ذلك العشرات.

وفي يوم السبت 21 من يوليو، سيطر المجاهدون الأبطال على ثكنة عسكرية كبيرة للمليشيا في مديرية قره باغ بولاية غزني. وبعد يومين من هذه الحادثة وتحديداً 23 من يوليو سيطر المجاهدون على مديرية أتغر بولاية زابل، وفي اليوم ذاته سيطر المجاهدون الأبطال على قاعدة كبيرة للمليشيا في مديرية جيلان بولاية غزني بعد اشتباك عنيف، وفي اليوم التالي أعلن مجلس شورى ولاية بكتيكا بأنّ مديريتي أومنه وجيان سقطتا بأيدي المجاهدين على التوالي.

ويوم الخميس 26 من يوليو، هاجم الأبطال من المجاهدين الكوماندوز في ضواحي المنطقة الخامسة من كابل، ويقال بأنّ في هذه العملية النّوعية قتل وأصيب العشرات من الجنود الكوماندوز. وفي اليوم ذاته هاجم المجاهدون في منطقة سيدآباد بولاية وردك الجنود الكوماندوز، فقتل وأصيب منهم عددٌ لا بأس به. وفي يوم السبت 28 من يوليو فُتحت مديرية خواجه غار بولاية تخار.

اعترف نائبان للبرلمان المزيّف يوم الإثنين 2 من يوليو، بأنّ الأجانب بدؤوا بهذه الحرب وبإمكانهم أن ينهوها. وبعد أيام من ذلك طالب مجلس الشيوخ من الزعماء ومسؤولي البلاد بأنْ يمنعوا الأجانب من خلق المجازر والكوارث في البلاد.

في غرّة هذا الشهر قامت قوّات أشرف غني باعتقال قائد كبير وخاصٍ للجنرال دوستم في مديرية قيصار، ثم نقلوه إلى العاصمة. وعلى إثر ذلك وفي يوم الثلاثاء 3 من يوليو، قام أتباع هذا الجنرال باعتصام واسع في ولاية فارياب، وأحرقوا مبنى الولاية، وقام الجنود الكوماندوز بزخّ النّار على المتظاهرين ممّا أودى بحياة بعضهم وجرح آخرين. وفي يوم الجمعة 13 من يوليو، قامت المليشيا بالسيطرة على مبنى الولاية وأخرجوا الوالي من مكتبه، وبعد أيام من الاعتصامات الشديدة اضطرّ أشرف غني بأن يسمح لنائبه اللوطي الذي كان في الجلاء منذ عام كامل بأن يعود مرة أخرى إلى أفغانستان.



أعلنت وسائل الإعلام يوم الأربعاء 4 من يوليو بأنّ بنتاغون ركّزت في تقريرها الأخير حول حرب أفغانستان وطرق الحلول السياسية والسلمية. كما تكلم الأمين العام للنّيتو يوم الأربعاء 11 من يوليو، وقال بأنّ حضور النيتو في أفغانستان كان لأجل نيل طرق السلام لإنهاء الحرب. هذا في حينٍ بأنهم مساهمون في القتال ضدّ الشعب

الأفغاني المسلم.
عُقد يوم الثلاثاء 10 من يوليو اجتماع باسم العلماء، حيث اجتمع عدد من علماء البلاط وعلماء السلاطين في السعودية وأيّدوا المحتلّين وحرّموا الجهاد ضدّ المحتلّين، وطلبوا من المجاهدين بأن يخضعوا لمطالب المحتلّين، وفي نفس الوقت عُقد مؤتمر في بروكسل أصرّوا فيه على استمرار الحرب وحماية الإدارة العميلة.

شهر أغسطس:

استطاع أبطال الإمارة الإسلامية يوم السبت، 4 من أغسطس، تدمير دبّابة للمحتلين في مديرية باغرام بولاية بروان، فقتل جراء ذلك جميع من كان فيها من الجنود. وفي اليوم التالي استهدف المجاهدون المحتلّين مرّة أخرى في قرية خلازي مركز ولاية بروان، فقتل وأصيب جراء ذلك 15 من المحتلّين، واعترف المحتلّون بمقتل 3 من جنودهم. وفي يوم الأحد 12 من أغسطس، استهدف المجاهدون قافلةً للمحتلين والعملاء كانت متّجهة نحو مدينة غزني، فقتل 10 من المحتلين وعدد كبيرٌ من العملاء.
ففي يوم الخميس 2 من أغسطس، أسقط المجاهدون مروحية للأعداء في مديرية سروبي بولاية كابل. وفي معركة غزني المباركة أسقطت مروحية أخرى، وقتل جميع من كانوا على متنها.
استطاع أبطال الإمارة الإسلامية يوم السبت، 4 من أغسطس، تدمير دبّابة للمحتلين في مديرية باغرام بولاية بروان، فقتل جراء ذلك جميع من كان فيها من الجنود. وفي يوم الأربعاء 8 من أغسطس، أعلنت الإمارة الإسلامية مقتل عشرات الجنود العملاء في مديرية موسى قلعه بولاية هلمند الذين كانوا بصدد مداهمة بيوت المدنيين فوقعوا في كمين المجاهدين. وفي يوم الجمعة 10 من أغسطس، هاجم أبطال الإمارة الإسلامية مدينة غزني واستولوا على معظم مراكز العدوّ، وتكبّد العدوّ علاوة على خسائره المالية الفادحة، خسائر في الأرواح، ووقع بعض الجنود الكوماندوز أسرى بأيدي المجاهدين.
واستطاع أبطال الإمارة الإسلامية يوم السبت 11 من أغسطس، أن يفتحوا مديرية خواجه عمري بولاية غزني، وبعد يومين سيطروا على مديرية ده يك نفس الولاية المذكورة.
اشتدّ الخلاف في الإدارة العميلة بشكل غير مسبوق، وفيما مضى كانت الأحزاب والفرق المختلفة في خصامٍ وشجار إلا أنّ الخلاف تسرّب الآن داخل الأحزاب نفسها. وعلى هذا الغرار استقال حنيف أتمر مستشار أشرف غني وأكبر محاميه جراء خلاف بينه وبين أشرف غني، ويُقال بأنّه كان مفكّر هذه الحكومة وهو الذي أتى بأشرف غني على منصّة الحكم.

شهر سبتمبر:

وفي يوم الإثنين 3 من سبتمبر قتل مالا يقل عن 2 جنديًا من الأمريكان في مديرية محمد آغه بولاية لوجر، وأصيب آخرون. وفي اليوم ذاته اعترف المحتلّون بأنّ جنديًا للمحتلين قتل في هجومٍ نفوذي عليهم شرقي البلاد وأصيب آخر. وفي يوم الأربعاء 12 من سبتمبر، أنبأ المجاهدون أنّ جنديين أمريكيين قتلا وأصيب 3 آخرون في مركز ولاية لوجر. وفي يوم السبت 29 من سبتمبر، قتل جنديان أمريكيان في اشتباك دار بينهم وبين المجاهدين في مديرية جهاردره بولاية غزني، وبعدما قتل الجنديان هربوا من المنطقة. وفي صباح اليوم التالي قتل أمريكي في مديرية جريشك بولاية هلمند.
وفي يوم الإثنين 3 سبتمبر، قتل مرشح للإنتخابات في ولاية كابل، وبعد يومين من ذلك وعلى وجه التحديد يوم الأربعاء 4 سبتمبر، قُتل قائد أمن مديرية مقر بولاية بادغيس من قبل المجاهدين.
وفي يوم الإثنين 10 سبتمبر، قتل معاون رئاسة الباسبورت بولاية بلخ، وفي اليوم التالي قتل رئيس محكمة استئناف ولاية غزني في مدينة كابل، وعلى إثر ذلك وفي يوم السبت 15 سبتمبر، أسقطت طائرة مروحية تابعة للجيش الأفغاني في مديرية خاك سفيد، وقتل خمسة أشخاص كانوا على متنها، بمن فيهم الطيار وعقيد.
في يوم السبت 1 سبتمبر، أسقطت مروحية للإدارة العميلة في فيلق شاهين بولاية بلخ، وعلى إثر ذلك وفي يوم السبت 15 من سبتمبر، أسقطت مروحية أخرى بصواريخ المجاهدين في مديرية خاك سفيد بولاية فراه. وفي 29 من سبتمبر، أسقطت طائرة بدون طيّار في ضواحي مركز ولاية لوجر، وأسقطت مروحية أخرى للجنود الكوماندوز في مديرية كوه صافي بولاية بروان.
يوم الإثنين 3 سبتمبر، سيطر المجاهدون على مديرية تشاهي بولاية بلخ بالكامل. وعلى إثر ذلك وفي يوم الثلاثاء 4 سبتمبر، فتح المجاهدون مديرية جاني خيل بولاية بكتيا مرّة أخرى. وعلى هذا الغرار قام المجاهدون الأبطال يوم الأحد 9 سبتمبر، بفتح مديرية دايميراد بولاية ميدان وردك، وعلى إثر ذلك في يوم الإثنين 10 سبتمبر، أعلنت وسائل الإعلام فتح مديرية خم آب بولاية جوزجان من قبل مجاهدي الإمارة الإسلامية. وفي اليوم ذاته استطاع المجاهدون بأن يفتحوا 8 ثكنات عسكرية في ضواحي مركز ولاية سربل.
ويوم الأربعاء 12 سبتمبر، سقطت قاعدتين عسكريتين بيد المجاهدين في مديرية مقر بولاية غزني، وعلى إثر ذلك وفي يوم السبت 15 سبتمبر، أسقط المجاهدون مروحية في مديرية خاك سفيد بولاية فراه وقتل من كان متنها بما فيهم عقيد. وفي يوم الخميس 20 من سبتمبر، فتح المجاهدون مديرية بند آب بولاية غزني.
وفي يوم الثلاثاء 4 من سبتمبر، نعت الإمارة الإسلامية الأمّة الإسلامية برحيل الشيخ القائد البطل جلال الدين

حقاني رحمه الله الشخصية الجهادية العظيمة، الذي بقي مجاهدًا مرابطًا ثابتًا صامدًا إلى آخر أنفاسه مع ما كان يعاني من الأمراض المزمنة والكهولة، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنّاته، ويلهم أهله وذويه ومحبّيه الصبر والسلوان.

شهر أكتوبر:

يوم الأربعاء 3 اكتوبر أن خمسة جنود إمركيين قتلوا نتيجة تفجير لغم. في 17 اكتوبر يوم الأربعاء، قام مجاهد انغماسي في مديرية سانغين في محافظة هلمند بقتل جندي إمريكي، وكوماندوز أفغاني. في نفس اليوم تعرضت قافلة للمحتلين في مديرية باغرام في ولاية بروان لهجوم المجاهدين، حيث قتل ستة محتلين.
في الخميس 18 أكتوبر شهدنا هجوما لمجاهد إنغماسي تسرب إلى صفوف الأعداء في ولاية ننغرهار، في ذلك الهجوم جرح جنرال إمريكي مع عدد من الجنود الأجانب. بعد ذلك، في الإثنين 22 أكتوبر استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية طائرة حربية للعدو المحتل في مقاطعة خروار في محافظة لوغر، وأسقطوها، ما أدى إلى مقتل جميع طاقمها. في نفس اليوم استهدف مقاتل انغماسي المحتلين الأجانب، فقتل عددا من الجنود وجرح آخرين. في السبت 27 أكتوبر قام المجاهدون بشن هجمات على قواعد القوات الأجنبية في ميدان شهر في ولاية وردك. يقال إن عددا كبيرا من الجنود المحتلين في هذه الهجمات قتلوا وجرح آخرون.
في الثالث من أكتوبر قتل رئيس إدارة الأمن القومي في مديرية نادعلي في ولاية هلمند جراء انفجار لغم زرعه المجاهدون. ثم في اليوم الخميس 4 اكتوبر قتل قوماندوز للجيش العميل مع خمسة أشخاص. في هذا اليوم أخبرت السلطات عن مقتل قوماندوز للفرقة الخاصة مع مرافقين له من حرسه في مركز الولاية. في اليوم التالي قتل طيار عسكري لإدارة كابول العميلة في باغرام بعد هجوم للمجاهدين.
في الأحد 7 اكتوبر قتل قائد الأمن في مديرية سيد آباد في ولاية ميدان وردك أثناء فتح هذه الولاية على أيدي المجاهدين. في اليوم الثلاثاء، 9 اكتوبر تعرض مكتب أحد مرشحي الانتخابات في مركز ولاية هلمند، حيث قتل مرشح. في اليوم 14 اكتوبر قتل قائد الأمن لمديرية "ميزانه" في ولاية زابل بهجوم للمجاهدين.
وفي اليوم الثلاثاء 16 اكتوبر نشرت وسائل الإعلام خبر مقتل رئيس الأمن ونائبه في درء صوف في ولاية سمنغان، وفي اليوم التالي أخبرت عن مقتل جبار قهرمان أحد أعتى أعداء الإمارة الإسلامية في عملية نوعية في مكتبه في ولاية هلمند. في اليوم الخميس 18 اكتوبر قتل بهجوم مجاهد انغماسي في ولاية كندهار الجنرال رزاق قائد أمن هذه الولاية ومن أشرس أعداء المسلمين وقاتل الآلاف للأبرياء في هذه الولاية، كما قتل رئيس الاستخبارات لهذه الولاية وعدد من عناصر العدو. وفي اليوم الثلاثاء 30 اكتوبر قائد شرطة الأسبق لمقاطعة قره باغ في ولاية غزني هلك بسبب إفراطه في تناول الخمر، وفي اليوم التالي قتل قائد بارز من المليشيات في مديرية دره صوف في ولاية سمنغان. في الأربعاء ٣١ أكتوبر شهدنا تحطم طائرة حربية أدى إلى هلاك ٢٥ من عناصر العدو بما فيهم نائب فيلق ظفر للجيش، ورئيس مجلس ولاية فراه.
في سلسلة عمليات الخندق وفتوحاتها، فتحت يوم الاحد٧ أكتوبر مديرية سيد آباد في ولاية ميدان وردك، ثم فتحت بعدها في السبت١٣ أكتوبر، مديرية خوشامند في ولاية بكتيكا. كذلك سيطر المجاهدون على مديرية اندر في ولاية غزني. يوم الإثنين ٢٢ أكتوبر فتحت ثكنة مهمة للعدو في مديرية بلخمري في ولاية بغلان، كما استهدف المجاهدون بعد ذلك طائرة حربية لقوات الاحتلال في مديرية لوغر، وأسقطوها، حيث أدى إلى مقتل طاقمها جميعا.
في الأربعاء٣١ أكتوبر شهدنا تحطم طائرة حربية أدى إلى مقتل ٢٥ من عناصر العدو بما فيهم نائب فيلق ظفر للجيش، ورئيس مجلس ولاية فراه وعضوه.
أعلنت الإدارة العميلة في الإثنين 1 أكتوبر، أن عدد من السفارات الخارجية تحاول أن ترسل الأشخاص المطلوبين لديهم إلى المجلس من خلال التزوير في الانتخابات. وأعلنت الإمارة الإسلامية أن هذه الانتخابات أيضا مخطط أجنبي لإضفاء ثوب المشروعية على الإدارة العميلة، وبقائها في البلاد، لذلك تستهدف كافة المقرات والمواقع الانتخابية. ودعت الإمارة الإسلامية عامة المواطنين من الابتعاد من هذه المراكز، ليمكن الاجتناب من الخسائر المدنية. في الثلاثاء 9 اكتوبر قبل السفير الإمريكي أن 20 شخصا من مستشاريه يتدخلون في مسار انتخابات افغانستان، واضاف أن هذه الانتخابات ليست لهم.
بدأت الانتخابات يوم السبت 20 أكتوبر، وانتهت بأكثر من 400 هجوما للمجاهدين. كما جرى مئات من المشكلات والتزويرات عبر الانتخابات، ولم تفتح مئات من المواقع الانتخابية يوم الانتخابات، ولم يستطع الناس أن يدلوا بآرائهم. بناء على التقارير الموثقة كان عدد الناخبين أقل من خمسين في المائة من الاحصائية المتوقعة لإدارة كابول العميلة، والمؤسسات الدولية الداعمة لها. وصف الخبراء والمرشحون، والأحزاب السياسية، والتكونات المستقلة هذه الانتخابات بالانتخابات الدراماتيكية الصورية.
في الأربعاء ١٧ أكتوبر، استقال حكمت كرزى الذي كان معين الوزارت الخارجية لإدارة العميلة وكان من الأفراد المسيطر على هذه الوزارة استقال من منصبه بسبب الاختلافات الداخلية. في أواخر هذا الشهر استقال نائب المجلس الأمني للإدارة العميلة من منصبه.
أطلق سراح الملا عبد الغني برادر النائب الأسبق للإمارة الإسلامية يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر، بعد ثماني سنوات من

السجن والتعذيب في سجون باكستان. ولم يزل يعيش منات من أعضاء الإمارة الإسلامية في سجون باكستان.

شهر نوفمبر:

في يوم السبت، الثالث من نوفمبر هجم جندي انغماسي على مستشاريين إمريكيين في مركز تدريبي، وقتل عددا منهم، والاحتلال اعترف بمقتل واحد من عناصره في هذا الهجوم، ثم بعد ذلك في الرابع عشر من نوفمبر، أخبر المجاهدون في الإمارة الإسلامية عن مقتل محتل أجنبي في ترينكوت مركز ولاية أوروزجان، وفي الأحد اليوم الخامس والعشرين من نوفمبر قتل جندي آخر في مركز ولاية هلمند، كما شهدنا في السابع والعشرين من نوفمبر مقتل وإصابة سبعة محتلين إمريكيين في ولاية غزني.

في يوم السبت الثالث من نوفمبر، قتل قائد للمليشيات المحلّية مع عشرين من مرافقيه في ولاية بدخشان. ثم بعد ذلك قتل المجاهدون في الثلاثاء ٦ نوفمبر، أربعة من عناصر القوات الأمنية الذين اعتقلوهم في ولاية بروان. في يوم الجمعة ١٠ نوفمبر، قتل حاكم مديرية كوهسان في ولاية هرات خلال تفجير. بعد ذلك، قتل المجاهدون في السابع عشر من نوفمبر، حاكم مديرية بره كى برك في ولاية لوغر.

في الثلاثاء ٢٠ من نوفمبر، قتل قائد الحزام الثاني في ولاية قندهار. هذه نماذج من خسائر في الطبقة المتوسطة من العدو، وحسب التقارير يقتل العشرات من عناصر العدو يوميا أثناء المعارك مع المجاهدين، هذه التقارير أثارت قلق الإدارة العميلة في كابول.

في السبت ٢٤ نوفمبر استهدف المجاهدون مروحية للعدو في مديرية معروف في ولاية قندهار، وفي يوم الجمعة ٣٠ نوفمبر مروحية أخرى لهم في مديرية سروبي في ولاية كابول، وقتل جميع طاقم هاتين المروحيتين.

فتح المجاهدون يوم الإثنين ٥ نوفمبر، مركز مديرية خوكياني في ولاية غزني، وهذه المديرية سقطت سابقا أمام المجاهدين، ونقل مركزها من جانب العدو إلى منطقة أخرى، في هذا اليوم سيطر المجاهدون على هذا المركز.

في الثلاثاء، ٦ نوفمبر، اضطرت مليشيات دولت آباد في ولاية بلخ على الهروب وترك مناطق واسعة للمجاهدين بعد صراع شديد.

في الخميس الثامن من نوفمبر، تعرّضت مديرية جاغوري في ولاية غزني لهجمات شديدة من جانب المجاهدين، سيطر المجاهدون أثناء ذاك على مناطق واسعة وقتلوا قرابة عشرين قائدا أمنيا عميلا للعدو. في الأحد ١١ من نوفمبر، شهدنا فتح مقر للعدو في مديرية بوركه في ولاية بغلان، وفي اليوم التالي منه تمت السيطرة على مديرية مالستان في ولاية غزني.

كما فتح المجاهدون في سلسلة فتوحاتهم في ولاية غزني أحد مراكز الإدارة الحكومية، في الأربعاء ١٤ نوفمبر. في الأربعاء ٢٨ نوفمبر شهدنا هجمات شديدة للمجاهدين، على مركز لقوات الاحتلال في مدينة كابول. قتل وأصيب العشرات في الهجوم على هذا المركز الذي يعرف باسم« كوركا».

اعترف في الخميس الواحد من نوفمبر قائد القوات الإمريكية في أفغانستان اسكات ميلر: لا يوجد حل عسكري للأزمة الراهنة، وينبغي أن يحل عسكريا. هكذا السكرتير العام لحلف الناتو، الذي وصل إلى أفغانستان في زيارة مفاجئة، قال في يوم الأربعاء ٧ نوفمبر في كابول: يجب حل مشكلة أفغانستان بالمفاوضات والطرق السلمية.

أشار النائب السابق لبنتاغون الحكومة الإمريكية في الخميس ١٥ نوفمبر، أن تفكر في طريق للخروج من أفغانستان، من الآن، وقبل أن يضطر أتباعها للهروب من سقف سفارتها بالمروحيات ويقتل آلاف من جنوده كما حدث في فيتنام. في الإثنين الخامس من نوفمبر، اعترف والي إدارة كابول في فارياب أن سبعين في المائة من مناطق هذه الولاية تحت سيطرة طالبان.

نتيجة الاختلافات بين أركان إدارة كابول، استقال أكرم خبلواك عضو المجلس المزور باسم مجلس السلام من منصبه، يوم الخميس ٨ نوفمبر.

وفي اليوم التالي استقال الوالي المزور لولاية ميدان وردك. ثم بعد ذلك في الأحد ١١ نوفمبر استقال والي الإدارة العميلة في ولاية هرات. في الثلاثاء ٢٠ نوفمبر، استقال الرئيس الإقليمي للجنة الانتخابات احتجاجا على الفساد في الإدارة المذكورة. في اليوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر حذر رئيس الأمن للإدارة العميلة بالاستقالة من منصبه إذا لم يطبق القانون على الأقوياء المتجبرين.

عقد مؤتمر في موسكو يوم التاسع من نوفمبر، بهدف دراسة طرق السلام، والمفاوضات لإنهاء الأزمة الراهنة في أفغانستان. امتنعت الولايات المتحدة الإمريكية من الحضور في هذا المؤتمر، وتبعتها الإدارة العميلة في كابول، ثم بعث بعض الأعضاء المزورين لمجلس السلام إلى هناك.

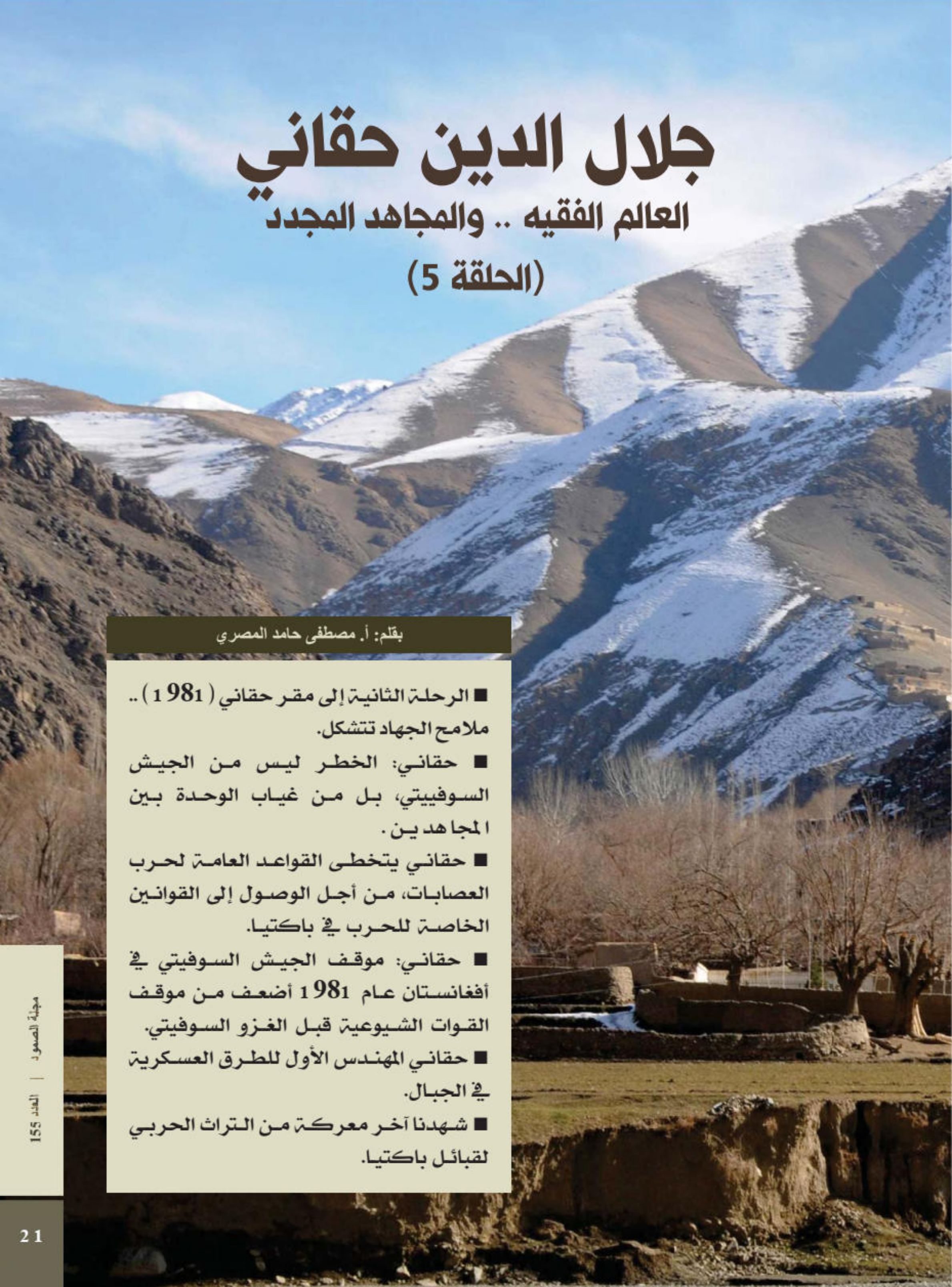
ومن ناحية أخرى شارك وفد رفيع المنصب من جانب الإمارة الإسلامية، وأخبرت العالم بالحالات الراهنة في أفغانستان، وكذلك بمطالب الإمارة الإسلامية.

شهر ديسمبر:

أخبرت اللجنة الثقافية التابعة للإمارة الإسلامية في أفغانستان في تقرير نشرته يوم الإثنين ٣١ ديسمبر2018، عن مقتل ٢٤٩ شخصا من المحتلين أثناء الاشتباكات الجارية في هذا البلد.

أخبر مجاهدو الإمارة الإسلامية في يوم الأحد ٢ديسمبر عن مقتل ثلاثة جنود إمريكيين، في مديرية ده يك في

ولايـة غزنـي. ثـم بعـد ذلـك فـي اليـوم الإثنيـن ٣ ديسـمبر قتـل تسـعة أخـرى مـن الجنـود المحتليـن أثنـاء القصـف الصاروخـي للمجاهديـن علـى الميـدان الجـوي لولايـة فـراه. ثـم فـي اليـوم القـادم، أخبـر الاحتـلال عـن هـلاك جنـدي لهـم أصيـب فـي الثانـي مـن ديسـمبر فـي ولايـة غزنـي.
وشـهد يـوم الأربعـاء ٥ ديسـمبر تفجيريـن متتالييـن علـى المحتليـن الأجانـب، قتـل عـدد كبيـر مـن المحتليـن وجـرح آخـرون فـي هـذه التفجيـرات التـي وقعـت فـي مديريـة دامـان فـي ولايـة قندهـار.
قـال السـكرتير العـام لقـوات نـاتـو فـي يـوم الخميـس٦ ديسـمبر: رغـم مسـاعدات نـاتـو، تعدّ خسـائر الجنـود العمـلاء مثيـرة للقلـق. فـي سلسـلة خسـائر العـدو فـي الطبقـات المتوسـطة قتل يوم الأحد٢ ديسمبر القائد العام للمليشيات المسـلحة فـي مديريـة كشـنده فـي ولايـة بلـخ، ثـم فـي اليـوم الثلاثـاء ٤ ديسـمبر لقـي قائـد القـوات الأمنيـة فـي مديريـة صيـاد فـي ولايـة سـربل، فـي هجمـات مختلفـة مصرعـه.
شـهد يـوم الثلاثـاء١١ ديسـمبر مقتـل ثلاثـة مـن القـادة العسكريين للعدو، في مديرية أرغستان في ولاية قندهار، وهجومـا شرسـا علـى قـوات صفـر يـك فـي ولايـة كابـول، مـا أدى إلـى مقتـل عـدد كبيـر منهـم. كمـا قتـل فـي الأربعـاء ديسـمبر نقيـب للقـوات الأمنيـة مـع سـتة مـن مرافقيـه فـي مديريـة بـالا بلـوك فـي ولايـة فـراه، ثـم قتـل بعـد ذلـك فـي الخميـس ٢٠ ديسـمبر قائـد للمليشـيات المسـلحة فـي مديريـة دهنـه غـوري فـي ولايـة بغـلان. ويضـاف إلـى سلسـلة هـذه الخسـائر مقتـل قائـد الأمـن العـام فـي ولايـة تخـار يـوم الاحد٢٣ ديسـمبر، ومقتـل قائـد القـوات الأمنيـة فـي مديريـة درقـد فـي الولايـة المذكـورة فـي اليـوم الإثنيـن٣١ ديسـمبر أثنـاء هجوميـن مختلفيـن للمجاهديـن.
أخبـر مقاتلـو الإمـارة الإسـلامية عـن تدميـر مروحيـة للعـدو فـي مديريـة سـروبي فـي ولايـة كابـول، ومقتـل كافـة طاقمهـا. كمـا تعرضـت مروحيـة عسـكرية شـينوك يـوم الإثنيـن٣ ديسـمبر، فـي مديريـة تـكاب فـي ولايـة كابيسـا، لهجـوم المجاهديـن وسـقطت. وشـهد الإثنيـن١٠ ديسـمبر سـقوط مروحيـة للعـدو قـرب الميـدان الجـوي فـي ولايـة كندهـار. وفـي الأربعـاء١٢ ديسـامبر تـمّ تدميـر مروحيـة أخـرى للعدوّ فـي مديريـة بشـتون كـوت فـي ولايـة فاريـاب.
أعلنـت اللجنـة الثقافيـة التابعـة للإمـارة الإسـلامية فـي أفغانسـتان فـي تقريـر مبسـوط نشـرتها 31 دسـمبر عـن سـيطرة المجاهديـن علـى 29 مـن المديريـات فـي المناطـق المختلفـة فـي العـام الميـلادي 2018. كمـا سـقطت خمسـة مخافـر فـي مديريـات مختلفـة لولايـة فاريـاب أمـام المجاهديـن، وقتـل أو جـرح إثنـان وعشـرون مـن العسـكريين المتواجديـن فيهـا فـي الأحـد 2 ديسـمبر. ثـم فـي الإثنيـن 3 ديسـمبر، اسـتهدفت القـوات الغاشـمة لقاعـدة صفـر يـك فـي مديريـة سـيد آبـاد فـي ولايـة ميـدان وردك فـي كميـن للمجاهديـن، ولحقـت بهـا خسـائر وأضـرار كبيـرة. شـهد يـوم الأربعـاء 5 دسـامبر تفجيريـن مزدوجيـن علـى المحتليـن الأجانـب. قتـل وجـرح عـدد كبيـر منهـم أثنـاء هـذه التفجيـرات فـي مديريـة دامـان فـي ولايـة قندهـار.
واسـتمرت سلسـلة فتـح المديريـات، بفتـح المجاهديـن يـوم الأربعـاء 12 ديسـمبر مديريـة شـيب كـوه فـي ولايـة فـراه، واعتـرف العـدو يـوم السـبت 15 ديسـمبر بانهيـار قواتهـا فـي سـرحوض فـي مديريـة بشـتون كـوت فـي ولايـة فاريـاب.
وأخبـر المجاهـدون يـوم الأحـد 16 ديسـمبر عـن سـيطرتهم علـى ثلاثـة قـرى فـي ولايـة دايكنـدي.
شـارك ممثلـو الإمـارة الإسـلامية يـوم الإثنيـن 17 دسـمبر بهـدف مفاوضـات السـلام فـي مدينـة ابوظبـي عاصمـة الامـارات المتحدة العربيـة. شـارك في هذا المؤتمر ممثلـون مـن كل مـن الولايـات المتحـدة الإمريكيـة، والإمـارات، والسـعودية وباكسـتان. وأرسـلت الإدارة العميلـة وفـدا لهـا للمشـاركة في هـذا المؤتمـر إلـى أبـو ظبـي، لكـن أبـى ممثـو الإمـارة الإسـلامية مـن زيارتهـم. وعـاد هـذا الوفـد مـن غيـر أن يحقـق شـينا. قبـل هـذا شـهد العالـم فـي موسـكو، فـي 9 نوفمبـر مؤتمـرا آخـرا شـارك فيـه الممثلـون السياسـيون للإمـارة الإسـلامية، عقـد بهـدف قويـة طـرق السـلام والمفاوضـة لحـل الأزمـة الراهنـة فـي أفغانسـتان.
كتبـت وسـائل الإعـلام الإمريكيـة يـوم الجمعـة 21 ديسـمبر، أن الولايـات المتحـدة الإمريكيـة اتخـذت قـرارا بإخـراج جنودهـا مـن أفغانسـتان. وقد رحّب أكثريـة الشـعب الأفغانـي بهـذا القـرار الإمريكـي، واعتبـروه مـن إنجـازات مفاوضـات الإمـارة الإسـلامية فـي أبـو ظبـي، لكـن فـي اليـوم التالـي أعلـن البرلمـان المزوّرعن قلقـه واضطرابـه حـول انسـحاب القـوات الإمريكيـة.
أعلنـت الإمـارة الإسـلامية يـوم الأحـد 2 دسـامبر أن المولـوي عبـد المنـان والـي الإمـارة الإسـلامية فـي ولايـة هلمنـد استشـهد بسـبب قصـف طائـرة مـن غيـر طيـار. وهـذا ليـس أول شـخص يستشـهد مـن قيـادات الإمـارة الإسـلامية، بـل قـادة الإمـارة الإسـلامية موجـودون فـي الصـف الأول مـن المعـارك ضـد العـدو، بحيـث قضـى كثيـر منهـم نحبهـم إلـى الآن، وأثبتـوا حقانيتهـم.
إن الإدارة العميلـة فـي كابـول، تدعـي مـن جانـب أنهـا تريـد الصلـح والمفاوضـات، ومـن ناحيـة أخـرى عيّنـت شـخصين مـن أكبـر أعـداء الصـلاح ممـن يريـدون اسـتمرار الحـرب والمجـازر فـي البـلاد فـي منصـبي وزارة الدفـاع والداخليـة. اسـد الله خالـد وامـر الله صالـح رنيسـان سـابقان للأمـن الوطنـي واللـذان فشـلا فـي السـابق فـي قتالهمـا ضـد المجاهديـن، ولأجـل هـذا تعـرض أحدهمـا لهجـوم مـن قبـل المجاهديـن، وعـزل الثانـي مـن منصبـة، لكـن تـم تعيينهمـا يـوم الأحـد 23 دسـمبر مـن جانـب الإدارة العميلـة فـي كابـول كوزيـر الدفـاع والداخليـة. وإنمـا يتـم تعييـن هذيـن الوزيريـن فـي وقـت تشـهد صفـوف الشـرطة والقـوات الأمنيـة انهيـارا، وبجانـب الخسـائر التـي لحقـت صفوفهمـا، هـرب الكثيـرون منهـم أو التحقـوا بصفـوف المجاهديـن. ويـرى الخبـراء السياسـيون تعييـن هذيـن الشـخصين الفاشـلين المحاولـة الأخيـرة الفاشـلة لإنقـاذ الإدارة الأجيـرة فـي كابـول مـن الانهيـار.



جلال الدين حقاني

العالم الفقيه .. والمجاهد المجدد

(الحلقة 5)

بقلم: أ. مصطفى حامد المصري

■ الرحلة الثانية إلى مقر حقاني (1981) .. ملامح الجهاد تتشكل.

■ حقاني: الخطر ليس من الجيش السوفييتي، بل من غياب الوحدة بين المجاهدين.

■ حقاني يتخطى القواعد العامة لحرب العصابات، من أجل الوصول إلى القوانين الخاصة للحرب في باكتيا.

■ حقاني: موقف الجيش السوفيتي في أفغانستان عام 1981 أضعف من موقف القوات الشيوعية قبل الغزو السوفيتي.

■ حقاني المهندس الأول للطرق العسكرية في الجبال.

■ شهدنا آخر معركة من التراث الحربي لقبائل باكتيا.

جميع السمات الخاصة بالجهاد في أفغانستان كانت تتشكل في سنواته الأولى، منذ نجاح الانقلاب الشيوعي في إبريل 1978 وإلى عام 1981. جميع المزايا، ونواحي القصور، ومواطن القوة، ومخابئ الضعف التي تتربص بالعمل الجهادي حتى تقضي عليه.

- خلال رحلتي الثانية لملاقاة مولوي حقاني في مركز سرانا بالقرب من جرديز، حيث كان لقاؤنا الأول، في صيف عام 1979 كتبت في أوراقي عن تلك الرحلة ما يلي:

كان من السهل ملاحظة حالة انتعاش عام بالمقارنة مع الصورة السابقة عام 1979م . كان عدد المجاهدين أكثر ومعنوياتهم أعلى، والقرى مازالت عامرة رغم عمليات الهجرة التي تمت، ويبدو أنها كانت هجرة انتقائية - أو بقاء انتقائي - بمعنى أن الذي هاجر كان من الفئات الضعيفة التي لا تتحمل الحياة في ظل حالة الحرب. وبقت عناصر قوية قادرة على العمل والقتال معا. مضى يومان ومازلنا في منتصف الطريق بين الجبال الشاهقة، وفي أحد المقاهى المرتجلة على جانبي الطريق وتسمى "السماوات" . تمددت كمن يتهيأ للانتقال إلى السماوات العلى . لم أكد أتذوق طعامًا منذ غادرنا ميرانشاه. والتهاب الحلق جعلني أشرب الماء بلا حساب حتى أنهكني الضعف. كان يرافقني في الرحلة شابان فى مقتبل العمر، وهما من طلاب العلوم الشرعية (طالبان) وصار لهما شأنا كبيرا فيما بعد في معارك باكتيا ضمن مجموعات جلال الدين حقاني. الأول كان (حنيف شاه) الذي أصبح قائدًا ميدانيًا رائعًا تميز بالشجاعة والابتكار، وهو من قبائل تاناي. والآخر هو سيف الرحمن والذي عمل فى قسم الإمداد العسكري لجبهات حقاني إلى نهاية الحرب. (سيف الرحمن) أحضر لي قليلًا من التوت - لا أدري من أين حصل عليه - ودفعه لي وأنا في شبه غيبوبة. ولما علمت أنه (توت) انتابني شيء من النشاط والتهمته بالسرعة الممكنة، وطلبت المزيد، واستبشر الفتيان وأحضرا كمية أخرى، وتحسنت أحوالي قليلا. زاد من نشاطي ما أخبراني به أننا على وشك النزول إلى الطريق العام المؤدي إلى جرديز ومن هناك سنركب شاحنة إلى مكان قريب من سرانا .

أدهشني النبأ ودفعني الفضول إلى الحركة وأنساني آلام المرض . الشاحنة الضخمة تقف إلى جانب الطريق تحت الجبل و مغطاة بعناية خوفا من الطيران.

المسافرون تحت الأشجار وإلى جانب الصخور في انتظار موعد الإقلاع - أقصد الحركة - وكان عند إصفرار الشمس تفاديا للطيران كما يحدث تماما في العمليات العسكرية. كنت أتوقع أن تحملنا الشاحنة الضخمة - وهو ما حدث فعلا - ولكن لم أتوقع أن أحمل كميات من المتاع ومن الإخوة المسافرين فوق رأسي وقدمي وصدري، وكل ما تيسر من جسمي حسبما تتيحه ظروف الطريق. ولكونها التجربة الأولى من نوعها فقد أنستني الدهشة سلبيات الرحلة. وقد رأيت في السنوات اللاحقة رحلات (آلية) أسوأ من تلك بكثير، ويمكنني الآن أن أقول بأنها كانت رحلة درجة أولى رغم أن ذلك لم يكن رأيي وقتها. تقابلت مع الشيخ جلال الدين في سرانا وكان قد مضى عام تقريبا منذ آخر لقاء لنا في أبو ظبي أثناء زيارته مع الوفد الذي ترأسه سياف .

كان أهم ما يشغلني موضوعان: الأول ما هو الوضع العسكري؟ وكيف استطاعوا الصمود إلى الآن؟ وكان قد مضى عام ونصف على التدخل العسكري السوفييتي, فهل يعتقد بإمكانية الاستمرار؟ الموضوع الثاني: ما هو رأيه في وضع (الاتحاد) الآن وهل هناك أمل في اتحاد حقيقي بين المجاهدين؟ .. وماهو دور سياف وكيف يمكن دعمه ؟ . بالنسبة للوضع العسكري كان (جلال الدين) متفائلا ويرى أنه قد تحسن عن ذي قبل ، وأن الروس لم يكونوا مخيفين إلى تلك الدرجة التي أشيعت عنهم وأن هزيمتهم ممكنة جدا لو توافرت بعض الشروط وعلى رأسها اتحاد المجاهدين في الجبهات اتحادا حقيقيا. وأن العقبة الرئيسية أمام ذلك هم قادة الأحزاب في بيشاور، الذين يبذلون أقصى جهد لمنع اتحاد المجاهدين في الداخل ويهددون من يفعل ذلك بمنع المساعدات، بل ويحرضون أتباعهم في الداخل لمقاتلة أتباع الآخرين.

وهذا أكثر ما يخشاه على مستقبل الجهاد . أما السوفييت فليسوا هم المشكلة الرئيسية. هكذا كان الموضوعان مترابطان، فالتقدم على الجبهة العسكرية مرتبط تماما بتحقيق ترابط في المجال السياسي. والعكس يبدو صعبا، وإن كان هو البديل الوحيد وهو أن يكون التقدم العسكري وسيلة ومدخلا لتحقيق تماسك سياسي . سواء تم هذا التماسك في بيشاور - أو كما خطر في بالنا لاحقا أن يتم تماسك سياسي داخلي ،أي إتحاد سياسي بديل في الداخل ، وإلغاء دور زعامات بيشاور ، وهذا بدوره لم يحدث مطلقا.

عن الوضع العسكري في باكتيا أخبرني مولوى (جلال الدين) بأن الروس لم يستطيعوا تغيير الأوضاع السابقة، وأن المجاهدين استطاعوا إحباط محاولات السوفييت لتغيير الموازين العسكرية في الولاية. وأهم العلامات أن الجيش الأحمر فشل في توصيل الإمدادات إلي مدينة خوست من الطريق البري. سواء عبر مناطق (زدران) وهي قبائل جلال الدين، أو عبر الطريق المار في مناطق (منجل) وهي قبائل في شمال وشرق المحافظة. إن المجاهدين - كما يرى حقاني - أصبحوا أكثر جرأة على الروس. وقد ذكر مثلا لطيفا على ذلك فقال بأن هناك قولًا لدى الأفغان بأن الإنسان يجب أن يحذر من الكلب الذي يرقد صامتًا، أما إذا بدأ الكلب في النباح فلا تهتم به. وضحك حقاني قائلا لقد نبح الروس، فسقطت هيبتهم في نفوسنا.

أخبرني حقاني بأن باكستان بدأت في إعطاء بعض المساعدات للمجاهدين. وأن أسلحة صينية و مصرية قد وصلت إلى المجاهدين عن طريق باكستان وأن من ضمن هذه الأسلحة صواريخ سام7 المضادة للطائرات

وأن حقاني تسلم منها أربعة صواريخ، كما تسلم عددا من الرشاشات الثقيلة المضادة للطائرات. وقد رأيت في مركز سرانا إثنان من تلك الرشاشات أحدهما مدفع دوشكا ذو أربعة سبطانات من صناعة الصين، ومدفع رشاش آخر زيكوياك وهو صناعة صينية أيضا .
أما المدفع البلجيكي القديم الذي كانت تنحشر فيه الطلقات فلم أعد أراه، بل أن العديد من الرجال الذين قابلتهم في العالم الأول لم يعد لهم وجود فقد لاقوا الله شهداء. غير أن وجوها جديدة في صفوف المجاهدين بعضهم شباب دون العشرين من العمر قد ظهروا في الجبهات والصفوف الأولى. سألت عن المدافع التي تقصف جرديز فأخبرني أنها مدفعان فقط أحدهما مدفع ميدان(أوبوس) عيار 122مم والآخر مدفع جبلي عيار 76مم . وكلاهما من الغنائم وكذلك قذائفهما.

الضابط رشيد:

تشغيل المدافع يقوم به ضابط باكستاني متطوع، يشارك المجاهدين في عمليات أخرى مثل التدريب على المدافع أو الهجوم على المواقع. أما عن قصة ذلك الضابط ـ واسمه رشيد ـ قال حقاني إنه ذات يوم بينما هو في ميرانشاه يتهيأ لعبور الحدود إلي أفغانستان أخبره بعض رجاله أنهم شاهدوا شابين باكستانيين أحدهما يقول أنه ضابط في الجيش بينما هما يساومان البائع في أحد دكاكين الأسلحة، لشراء بندقيتين لهما ويطالبان بتخفيض السعر لأنهم مجاهدان في سبيل الله. أرسل حقاني رجاله لاستدعاء الرجلين وتعرف عليهما، إنهما الرائد (رشيد) وابن أخته (وحيد) وهو شاب في المرحلة الثانوية. قدم رشيد نفسه إلى حقاني على اعتبار أنه رائد سابق في الجيش الباكستاني استقال مؤخرا من الخدمة لرغبته الالتحاق بالمجاهدين، لأنه يرى أنه يخدم بذلك باكستان ويدافع عنها أكثر من بقائه ضابطا في الخدمة وبعيدًا عما يحدث في أفغانستان، وأن السوفييت إذا لم يتم إيقافهم في أفغانستان فلن يستطيع أحد إيقافهم بعد ذلك، وأن باكستان سوف تضيع لا محالة.
تعرفت على رشيد بعد ذلك، فقد رحلت إليه في جبال (ساتي كندو). تحدثنا كثيرا وأعتقد أننا أصبحنا أصدقاء. وكان من أكثر من استفدت بمعرفتهم خلال سنوات الحرب. فقد ساعدتني نقاشاتي معه في تبين الكثير من أساسيات الموقف العسكري والسياسي للحرب الأفغانية. كان موقف القوات الشيوعية واضح الحرج وشعر الأهالي بذلك فارتفعت المعنويات وزاد عدد المتطوعين في مراكز المجاهدين. أما حقاني فقد خطر له الهجوم على جرديز والاستيلاء عليها وقد صارح رشيد بذلك الخاطر.
والعجيب أن رشيد أيده في ذلك، ولكنه طلب أن يضع حقاني تحت إمرته ثلاثمائة مجاهد. (القوة الضاربة التي اقتحمت خوست عام 1991 كان عددها ثلاثة آلاف مجاهد تقريبا حسب تقديري وقتها).. وأخبرني رشيد أن برنامجه للقصف المدفعي هو تمهيد لذلك الهجوم.
والهدف من القصف هو إضعاف دفاعات العدو ومعنوياته. لم يخامرني شك وقتها بأن حقاني لو حاول فسوف ينجح . ويرجع ذلك الاعتقاد إلى قلة خبرتي من ناحية وارتفاع معنوياتي بشكل كبير من ناحية ثانية، ثم انتصارات المجاهدين ضد الجيش الحكومي من جهة ثالثة، وأخيرا ثقتي في جلال الدين ورجاله المؤمنين الشجعان. فكرة الهجوم على جرديز في ذلك الوقت كانت سابقة جدا لأوانها، والغريب إنها خطرت على ذهن حقاني في ذلك الوقت والجيش السوفييتي مازال طازجا لم تستنزف قواه أو معنوياته وغريب أيضا أن يوافق رشيد على رأيه، وهو الضابط المحترف. على أية حال لم تنفذ الفكرة وأستبدلت بالهجوم على (تعمير) وهي قرية حديثة تستخدم لإدارة منقطة واسعة والإشراف عليها وعسكريا، وهي في الطرف الجنوبى الغربي لجرديز على بعد حوالي عشرة كيلومترا ويخترقها الطريق الرئيسي الواصل بين جرديز وغزني .
كان هجوم تعمير ناجحا للغاية وقلب الكثير من المفاهيم كما سيأتي شرحه. ولكن نعود إلى فكرة الهجوم على جرديز لكون ذلك معلم من معالم التفكير العسكري لجلال الدين حقاني، الرجل الأهم في باكتيا حتى نهاية الحرب، وامتدادا لتقاليد الأبطال من مقاتلي قبائل البشتون. فقد كان للبطولة والشجاعة عند حقاني مكانة عالية جدا. فالهجوم مهما كانت المخاطر، والثبات أمام العدو مهما كانت العواقب كانت مفاهيم قوية في ذهنيته العسكرية. الشجاعة في الهجوم، والثبات في الدفاع صفات جيدة بلا شك إذا استخدمت في مكانها الصحيح. وهو ما يفعله قائد ناجح مثل جلال الدين. وبالنسبة للتعامل مع الجيوش الحديثة وأسلحتها الجديدة. تطبيق مثل تلك المفاهيم ـ من جانب قائد لحرب العصابات ـ يحتاج إلى كثير من الحرص حتى تعطي تلك المفاهيم نتائج إيجابية ولا تتحول إلى العكس. فالهجوم الشجاع بدون خوف قد يكون مفيدا للغاية، وقد يكون مدمراً وذو عواقب وخيمة على صاحبه. والدفاع المستميت قد يكون مفيدا مهما بذل فيه من تضحية، وقد يكون وبالا وسببا في هزيمة قاتلة.
لقد تعلم المجاهدون الأفغان كثيرا من تجاربهم. وكذلك حقاني من خلال الصواب والخطأ. تعلم الكثير وامتلك ميزانًا صحيحًا لتقدير الأمور. وبالطبع كان هناك ثمنًا لتلك المعرفة، ثمنًا من الدماء قبل أي شيء آخر. مع هذا ظلت تقاليد أبطال البشتون حية في ذهنه وسلوكه، وكذلك كان معظم القادة الممتازين في أفغانستان .

حقانى يتخطى القواعد العامة لحروب العصابات، وصولا إلى القوانين الخاصة بالحرب في باكتيا:

كان لجلال الدين قرارا خطيرا ـــ مخالفا لمبادئ حرب العصابات ـــ حين قرر الدفاع عن مكتسباته من الأرض

وعدم الانسحاب والبدء من (الصفر) حتى لا تدمره القوات الروسية.
كما أشار عليه بذلك الرأي الرائد (جولزراك) الذي كان مساعدا عسكريا له - وهو من نفس القبيلة ومدرس سابق في الأكاديمية العسكرية في كابل - كانت تلك المشورة في عشية استيلاء السوفييت على كابل. ومشورة جولزراك صحيحة فنيا وأكاديميا. ولكن وجهة نظر حقاني كانت الأكثر صحة بالنسبة للواقع الأفغاني. وقد كانت مبررات رفضه لمقترحات جولزراك كما أخبرني بعد ذلك هي كالتالي: أ - إن فك مجموعاتنا القتالية الكبيرة وإخفاء أسلحتنا الثقيلة في مخابئ سرية، والعودة إلى أسلوبنا الأول في الضرب والاختفاء كان سيحرمنا من مكتسبات عامين من القتال. ولم يكن مقاتلينا ليتحملوا تلك النكسة وكانت تعني بالنسبة لهم الهزيمة والاستسلام للعدو. وما كانوا لينهضوا بعدها للقتال. وهذه نقطة هامة بالنسبة لمعرفة القائد لنفسيات مقاتليه.
فالانسحاب الواسع كان سيؤدي إلى هزيمة معنوية واستسلام للعدو. إذن في هذه الحالة يكون خيار القتال هو الأصوب حتى لو حمل في طياته مخاطرا الإبادة . هكذا فكر حقاني وكان مصيبا تماما. ونستنتج من ذلك أن قواعد الحرب وقوانينها ليست مقدسة بل يمكن تعديلها أو تخطيها بل يكون ذلك واجبا في بعض الحالات الخاصة، كالحالة التي نحن بصددها الآن.
ولايمكن سوى للقائد الفذ أن يستنتج "قوانين الحرب الخاصة" والتي تتعلق بأوضاع غير عادية في أحد الحروب، كما فعل حقاني في هذه الحالة. لا بد من الاعتراف أن العديد من القادة الأفغان المقاتلين قد طوروا قوانين الحرب بما يناسب "الحالة الأفغانية" من حيث طبيعة الشعب فكريا ونفسيا وسلوكيا. وكان العديد من هذه التطويرات عبقريا، وبعضه الآخر أدى إلى كوارث لأنه كان خاطئا. وعلى وجه العموم ظل الأفغان يقاتلون (بطريقتهم الخاصة) طوال مدة الحرب، لذلك كان عسيرا جدا على غير الأفغان من المتطوعين - عرب أو غيرهم - أن يتواءم مع الطريقة القتالية للأفغان التي لا يمكن استساغتها أو مجاراتها في معظم الأحوال. من أجل ذلك لجأ العرب في مراحل متأخرة إلى تكوين مجموعات قتالية خاصة، تقاتل بالتعاون مع مجموعات أفغانية، وفي أحيان قليلة قاتلوا منفردين. ب - أضاف حقاني، دفاعا عن قراره، قائلا: إن الانسحاب مرة أخرى إلى أعماق الجبال - كما بدأنا أول مرة - كان سيتيح للسوفييت فرصة الاستيلاء السهل على الطرق الرئيسية التي تخترق مناطقنا صوب حدود باكستان. وبالتالي سوف يقطعون خطوط إمدادنا ويعرقلون حركتنا، ويسيطرون بسهولة على التجمعات السكانية التي سوف تكون أسيرة لديهم، حتى أولئك الذين تحرروا في السنتين الماضيتين.
فإذا تحقق للسوفييت ذلك فسوف يطاردوننا في الجبال ويتصيدوننا واحدا واحدا كما تصاد الوحوش البرية. إن قرار البدء مجددا من الصفر في حرب عصابات بدائية كان سيقودنا إلى هزيمة سريعة بلا مقاومة. بينما رجال القبائل أصحاب الغيرة على الدين والأعراض كانوا سيقاتلون باستمرار ضد السوفييت إذا نحن ثبتنا في أماكننا للدفاع .
وهذا بالضبط ما حدث فنجحنا بذلك في إحباط المجهود العسكري السوفييتي في مناطقنا. حتى أن وضع السوفييت حاليا (1981م) أضعف من موقف الجيش الشيوعي قبل تدخل السوفييت.
ــ هذا وسوف نمر في سردنا خلال هذا الكتاب على التجاوزات الخلاقة لقوانين الحرب، والتي كانت بحثا ملهما عن (القوانين الخاصة) للحرب على الساحة الأفغانية، وهو ما تحتاج إليه كل حرب عصابات ناجحة. وهي مهمة القيادة وكوادرها العاملة، وكل من له بصيرة في القتال. ــ إن الدفاع حتى الموت عن مكتسبات المجاهدين في باكتيا والنجاح في ذلك عام(1980م) ــ ثم القرار الطموح للغاية بالهجوم على جرديز (1981م) دليل على ترسخ أسلوب قتالي لدى القادة الأفغان البارزين خاصة حالة حقاني التي نحن بصددها.
وسبب تفصيلنا في هذه النقطة هو إدعاءات وردت في كتاب فخ الدب الذي سبقت الإشارة إليه - وهو كتاب خاضع لوجهات نظر صاحبه كضابط مخابرات سابق - وهو لم يكن يوما، ولن يستطيع، أن يكون مجاهدا يخوض حرب عصابات عقائدية ضد عدو ساحق التفوق. فقد كان العقيد محمد يوسف مجرد العبد المأمور تحت إدارة قائده الجنرال أختر عبد الرحمن رئيس جهاز الاستخبارات الباكستانية(ISI) الذي كان بدوره عبد المأمور تحت إمره رئيسه الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة، ويمكن أن نسترسل إلى حلقه أعلى لنقول أن ضياء الحق كان أيضاً عبد المأمور لدى الولايات المتحدة، وإن كان كما ذكرنا - عبدا على وشك التمرد - وقد دفع ثمن تمرده، إذ دمره الأمريكان في طائرته مع أختر عبد الرحمن وغيرهم من كبار ضباط باكستان وحتى مع السفير الأمريكي نفسه.
ــ لقد ادعى محمد يوسف في كتابه أنه كان صاحب فكرة الدفاع الثابت عن منطقة (علي خيل) في جاجي (معركة 1987م) ، وعن قاعدة جاور التابعة لحقاني (معركة 1986م). والادعاءات نابعة من الغرور والتعالي الذي يميز رجال الاستخبارات خاصة أولئك الذين قاموا بمهام كبيرة في يوم ما. وادعى العميد أنه خالف بذلك القواعد التقليدية لحرب العصابات فتعرض لانتقادات مرؤوسيه. سنتعرض لاحقا لحالتي "جاور" و"جاجي" ، وكيف أن الأسباب الحقيقية للدفاع الثابت عنهما تعود في الحالة الأولى إلى حقاني شخصيا وأسلوبه القتالي، وملابسات القتال في باكتيا والعوامل الشخصية والقبلية فيه.
أما في حالة جاجي والقتال الثابت عنها فالذي يقف خلفها هو شخص عربي هذه المرة، وتلك ظاهرة نادرة وفريدة في الحرب الأفغانية، ذلك الشخص هوأسامة بن لادن. وسوف نتعرض بشيء من التفصيل للحالتين لكونهما

من معالـم الحـرب الأفغانيـة وأغناهـا بالـدروس المسـتفادة. وكمـا أن مكتسـبات الجهـاد الأفغانـي سـقطت فـي أيـدي غيـر إسـلامية، كذلـك كل الميـزات العسـكرية التـي حدثـت، تحـاول تلـك الأطـراف أن تنسـبها إلـى نفسـها . فالأمريـكان ينسـبون النصـر إلـى أنفسـهم وأموالهـم وصاروخهـم العجيـب (سـتنجر) وحتـى إلـى البغـال الأمريكيـة التـي أرسـلوها كـي تحـل مشـاكل اللوجسـتيك لـدى المجاهديـن!!. أمـا خدمهـم مـن الباكسـتانيين فادعـوا بأنهـم هـم الذيـن خططـوا ودربـوا وقـادوا . ولـم يتركـوا للأفغـان سـوى التنفيـذ الـذي كان مليئـا بالسـوءات كمـا يدعـى كتـاب فـخ الـدب.

{فى مسـألة إبداع وابتكار القوانين الخاصـة للحرب، خَلَفَ "سـراج الديـن" والـده حقانـي فـي الجهـاد ضـد الاحتـلال الأمريكـي، كرئيـس للجهـاز العسـكري لحركـة طالبـان . فأضـاف إلـى ميـراث والـده فـي فنـون ذلـك العلـم مـا يتناسـب مـع التطـورات التكنولوجيـة والقتاليـة والاسـتخبارية لـدى المحتـل الأمريكـي، الـذي جعـل مـن الحـرب المسـلحة واحـدا ضمـن مجموعـة حـروب مجتمعـة يخوضهـا فـي نفـس الوقـت علـى نفـس السـاحة. يضـاف إلـى ذلـك التطـور الهائـل والنوعـي فـي الأسـلحة، خاصـة فـي سـلاح الطيـران والطائـرات بـدون طيـار، والذخائـر الموجهـة، و مناظيـر الرؤيـة الليليـة. فأصبـح علـى حـرب العصابـات المطلوبـة للمواجهـة أن تتمتـع بدرجـة أعلـى مـن التعقيـد، وعلـى ابتـكارات أعمـق وأشـمل ممـا كان موجـودًا فـي الجهـاد السـابق ضـد السـوفييت. وإلـى جانـب سـراج الديـن حقانـي، وهـو الرمـز الأكبـر فـي المرحلـة الراهنـة، كمـا كان والـده فـي المرحلـة السـابقة، هنـاك عشـرات بـل مئـات مـن القيـادات الشـابة الموهوبـة مـن حركـة طالبـان، الذيـن حشـروا أقـوى جيـوش الأرض فـي زاويـة الهزيمـة والعجـز حتـى عـن الفـرار}.

حقاني المهندس الأول للطرق الجبلية:

الطريـق الـذي شـقه حقانـي لعبـور (الحائـط الجبلـي) خلـف مركزنـا فـي "سـاتي كنـدو" كان هـو الآخـر مـن الإنجـازات التـي لا يلتفـت إليهـا كثيـرون . وكان أول طريـق"غيـر قانونـي" شـقه المجاهـدون لخدمـة العمليـات. وأمثـال تلـك الطـرق أدت دورا حيويـا فـي عمليـات المجاهديـن، وكان ذلـك ظاهـرا للغايـة فـي ولايـة باكتيـا . وقـد بـرع حقانـي فـي ذلـك النـوع مـن (الهندسـة). وكنـت أعتبـره أكبـر (مهنـدس فـي باكتيـا). ليسـت المسـألة مجـرد براعـة فنيـة، حيـث أن المعـدات الحديثـة لشـق الطـرق لـم تظهـر إلا فـي وقـت متأخـر جـدا.

وشـق طريـق فـي مثـل تلـك الجبـال الوعـرة ليـس فنيـا بالشـيء السـهل. والأهـم مـن ذلـك اختيـار مـكان الطريـق وخـط سـيره بحيـث يلبـي عـدة متطلبـات فـي آن واحـد. أهمهـا بالطبـع خدمـة أكبـر عـدد مـن الأهـداف العسـكرية، ومنهـا عـدم اكتشـافه مـن قبـل مراكزالعـدو الأرضيـة، وإذا كانـت المنطقـة مأهولـة نسـبيا فـإن موافقـة السـكان القريبيـن مـن الطريـق تعتبـر ضروريـة. وقـد تسـتدعي الموافقـة دفـع بعـض الأمـوال للأهالـي أو الانحـراف بالطريـق بعيـدا عـن قراهـم، أو مجـرد إقناعهـم بأهميـة الطريـق للمجاهديـن. والسـبب هـو أن التجربـة أثبتـت أن الطريـق مهمـا كان بدائيـا فإنـه يعتبرهدفـا لهجـوم الطائـرات.

والقـرى التـي يخترقهـا أو يمـر قريبـا منهـا تعتبـر هـي الأخـرى أهدافـا محتملـة. لقـد أهـدر الطيـران الشـيوعي آلاف الأطنـان مـن القنابـل علـى أمثـال تلـك الطـرق بـدون أي نتيجـة ملموسـة، لأن إصـلاح الطريـق أو الإنحـراف قليـلا إلـى أحـد الأجنـاب ـ بعيـدا عـن حفـر القنابـل ـ ليـس بالشـيء العسـير، حتـى أن بعـض الحفـر الضخمـة للقنابـل كانـت تدفـن بـلا مجهـود بواسـطة الرمـال والصخـور التـي تحملهـا ميـاه السـيول والأمطـار.

والملاحـظ أنـه لـم تكـن هنـاك انتصـارات كبيـرة خاصـة فـي مرحلـة العمليـات المتوسـطة والكبيـرة بـدون وجـود شـبكة طـرق مناسـبة مـن ذلـك الطـراز (غيـر القانونـي) . هنـاك ملاحظـة الارتبـاط المتبـادل بيـن كثافـة العمليـات وكثافـة شـبكة الطـرق (غيـر القانونيـة) وهـو ارتبـاط جديـر بالتأمـل. فقـد تـؤدي شـبكة طـرق مـن هـذا النـوع إلـى إعطـاء أهميـة عسـكرية لمنطقـة لـم تكـن مهمـة سـابقا، والعكـس أيضـا صحيـح، فقـد تتحـول منطقـة هامـة جـدا عسـكريا إلـى منطقـة خاملـة لعـدم وجـود طـرق مناسـبة بهـا. بـل إن كثافـة شـبكة الطـرق تؤثـر فـي التخطيـط الإسـتراتيجي للعمليـات. فقـد كان ملاحظـا فـي معركـة فتـح خوسـت أن وجـود شـبكة طـرق جيـدة فـي القطـاع الجنوبـي مـن الجبـال(منطقـة بـاري) قـد فـرض علـى مُخطِطُ عمليـات الهجـوم ـ جـلال الديـن حقانـي ـ أن يرتكـز علـى ذلـك القطـاع فـي عمليـة الهجـوم الرئيسـي علـى المدينـة. بالطبـع لـم تكـن شـبكة الطـرق هـي الاعتبـار الوحيـد. ولكنهـا مـن أهـم تلـك الاعتبـارات التـي جعلـت بـاري منطلقـا للهجـوم الأخيـر والناجـح علـى خوسـت.

معالم جديدة في موقعنا القديم:

نعـود إلـى الطريـق غيـر القانونـي الـذي كان يربـط مركزنـا بالعالـم الخلفـي، مـن حيـث يجـيء متخطيـا الحائـط الجبلـي الرهيـب. ذلـك الطريـق لـم يجعـل الإمـدادات أمـرا سـهلا فحسـب بـل جعـل المنـاورة بتحريـك المدفعيـة أمـرا ممكنـا ومذهـلا للعـدو بحيـث كان فـي كل مـرة تحـدث لـه مفاجـأة جديـدة، مـن حيـث مـكان الرمايـة ومـن حيـث التوقيـت.

فشـلت مدفعيـات العـدو ورماياتـه الكثيفـة فـي أن تنـال مـن مدافـع المجاهديـن. كذلـك فشـلت عـدة محـاولات للطيـران، حتـى أنـه لـم ينجـح فـي مجـرد تحديـد أماكـن اختفائهـا. ولكنـه تمكـن أخيـرًا مـن إرسـال بعـض الجواسـيس حـددوا لـه مـكان المدفـع بدقـة، وكان يومـا غيـر سـعيد . ويمكـن تخيـل مـا حـدث لنـا فـي ذلـك اليـوم ، ولكـن بفضـل الله لـم يصـب أحـد ولكـن مدفعنـا الثقيـل (122مـم) أصيـب بعـدة شـظايا غيـر مؤثـرة ولكنهـا خدشـت كرامتـه فتوقـف برنامجـه لعـدة أسـابيع، اسـتخدم خلالهـا الهـاون غرنـاي (120مـم) والمدفـع

الجبلي (76مم) وكلاهما أيسر نسبيا من حيث المناورة خاصة المدفع الجبلي ذو العجلات الكاوتشية الذي يمكن قطره بسيارة بيكاب وحتى يمكن دفعه بواسطة الأفراد.
أما الغرناي فما زلت أعتبره من أغبى الأسلحة التي يمكن أن يستخدمها رجال حرب عصابات. ولم تستخلص تلك النتيجة في أفغانستان فقط، بل في تجارب أخرى أيضا. ولما كان ذلك المركز يعتبر الأهم والأقوى في باكتيا كلها فسوف أعدد أهم الأسلحة ـ الجديدة ـ التي وجدتها فيه مقارنة بما كان موجودا في العام 1979م.
أولا: المدفعية : ـ مدفع واحد أوبوس عيام 122مم روسي الصنع من الغنائم. ـ مدفع واحد جبلي عيار 76مم روسي الصنع من الغنائم. ـ مدفع عديم الارتداد عيار 82مم صيني الصنع. ـ هاون غراناي عيار 120مم مصري الصنع. ثانيا: المضادات الجوية: ـ عدد 2صاروخ أرض جو "سا م 7"من مصر . هذا بالإضافة إلى عدد من بنادق كلاشنكوف مصرية وصينية، بحيث أصبحت البنادق الإنجزية القديمة من طراز (لي انفيلد) قليلة التواجد في الأيدي نسبيا. ولم تكن الدفاعات الجوية تحتوي إضافة إلى صاروخي "سام" إلا على رشاش دوشكا عيار 12.7مم روسي الصنع كثير الأعطال أيضا وكالعادة. أما هاون عيار82مم الذي كان نجم 1979م في نفس المنطقة فلم أشاهده ويبدو أنه أصيب .
كان في المركز حوالي أربعين مجاهدا، وكنا في شهر شعبان ، لذلك كان العدد مرشح الانخفاض وهذا ما حدث فعلا. وقد هاجم العدو مركزنا هجوما كبيرا في اليوم الثالث من رمضان وكان هدفه الأول تدمير المدافع وهدفه الثاني دفعنا إلى الخلف لتأمين المدينة. ولكنه أخفق في كلا الهدفين.

صاروخ سام7 تلميذ بليد:

ولكننا أيضا أخفقنا في إصابة إحدى طائرات العدو المروحية بواسطة صاروخ سام7 . والأرجح أن سام هو الذي أخفق، فقد تمت الرماية في ظروف مثالية ومسافة مناسبة تماما ضد طائرة هيلوكبتر(مي ـ24) ومر الصارخ على بعد عشرة أمتار من ذيل الطائرة بدون أن يبذل أدنى مجهود لمتابعتها ـ والأرجح أن جهاز الصاروخ للبحث الحراري لم يكن يعمل ـ وفي الواقع أن معظم صواريخ سام التي أرسلت إلى أفغانستان كانت تعاني من نفس العيب. كون تلك الصواريخ قديمة ومخزنة منذ فترة طويلة، والأجهزة الدقيقة داخل الصاروخ/ الباحثة عن الحرارة/ تتلف بعد مدة محدودة.
وعلى أية حال فإن صواريخ سام أوحت إلى المجاهدين بفكرة عبقرية وهي استخدام القاذف المضاد للدروع (RPG7) ضد الطائرات الهيلوكبتر بوجه خاص. وكانت النتائج ناجحة جدا فقد أخافت تلك القذائف الطيارين، وأحرزت نفس نسبة إصابات صواريخ (سام7).. فلم تسقط أي طائرة .{ نجاح صاروخ سام7 كان نادرا طوال الحرب ، وبالمثل قاذفRPG7 ضد الهيلوكبتر المتحركة}.

معركة من المتحف التاريخي للحروب الأفغانية:

كانت الحملة العسكرية ضد مركزنا من الطراز التقليدي، واستغرقت نهارا واحد من بعد صلاة الفجر إلى قرب المغرب. بدأت بالقصف المدفعي الشديد على مركزنا وعلى المناطق التي سوف تحتلها القوة في بداية المعركة. وفي العاشرة صباحا بدأت أفواج من سكان القرى تأتي للمساعدة في صد القوات الحكومية. وكان منظرا مؤثرا للغاية. فقد سمعوا قصف المدفعية الشديد وفهموا ـ بالتجربة ـ أنه هجوم واسع . فحضروا مع بنادقهم القديمة يسألون عن مكان العدو كي يتوجهوا إليه. وكان مقاتلوا كل قرية يتوجهون في كتلة واحدة صوب المكان المحدد. سكان بعض القرى جاؤا بالطبول يقرعونها بقوة ويلوحون بالبنادق القديمة .
كانت صورة تاريخية للحروب الأفغانية القديمة محفوظة في المتحف التاريخي لأفغانستان. كان تعداد مركزنا قد إنخفض قبل الهجوم بسبب مغادرة المجاهدين إلى قراهم، حسب تقاليدهم الثابتة ، فانخفض عددنا إلى أقل من النصف. ولكن عند الظهر كان عددنا أكبر من مقداره الأصلي. كثيرون أخذوا مواقع أمامية للدفاع عن مركزنا ولم نكن نعرف أكثرهم ، ولكن جميعهم كانوا من مناطق الجوار . كان مشهدا مؤثرا للغاية، وغنيا بالدلالات ولم أشهد مثله أبدا بعد ذلك. بل شاهدت عكسه تماما في عام 1990م عندما توافد الناس من باكستان لنهب المدن المفتوحة وقد ظنوا وقتها أن خوست على وشك الفتح . فجاءوا في عشرات من السيارات ومئات أو آلاف من البشر ولحسن الحظ فإن المدينة لم تفتح وقتها . لم يقتل أو يجرح أحد من أفراد مركزنا ـ ولكن بعض سكان القرى جرحوا.

نماذج من الجرائم الحربية
التي اقترفها المحتلون والعملاء خلال عام 2018م

سيد سعيد



في عام 2018م، استشهد وأصيب آلاف من المواطنين الأبرياء في غارات المحتلين، ومداهماتهم الليلة، وصواريخهم ومدفعياتهم. وخلال المداهمات هُدّمت البيوت، والمتاجر والدكاكين، والمزارع والبساتين، والمساجد والمدارس، والمشافي والعيادات، واعتقل الآلاف من الأبرياء بتهمة الإرهاب ومساعدة المجاهدين، وعُذبوا عذابًا شديدًا.

مع الأسف البالغ والشديد، صمتت مؤسسات ومجاميع حقوق الإنسان تجاه هذه المجازر الرهيبة، ولم تنبس ببنة شفة تجاه هذه المظالم وربّما نشروا واعترفوا ببعضها وأكثر ما فعلوا بعض التنديد المخزي ولا غير. فينبغي لوسائل الإعلام، ومجامع حقوق الإنسان، والناشطين المدنيين بأن يراعوا انتباههم ولا يجعلوا حقوق الإنسان ضحية الأطماع السياسية والاقتصادية، ينبغي بأن يُضغط على البلاد الجائرة والظالمة تجاه المجازر التي تقترفها على مرأى الجميع بأن ينتهوا عنها، ولا بدّ بأن ترفع قضاياهم إلى محاكم الأممية، وتستنكر على صعيد العالم.

وفيما يلي نذكر بعض جرائم المحتلين والعملاء الرهيبة والبربرية خلال عام 2018م:

■ في 22 من يناير، أعلنت وسائل الإعلام عن تدمير 46 قرية من قرى مديرية تشاردره بولاية قندوز من قبل المحتلّين، وأقبل المحتلّون إلى القصف لمّا فشل العملاء في الصمود أمام المجاهدين، فخرّبوا هذه المناطق بالكامل، وجاء في التقرير بأنّ عشرات المواطنين قُتلوا وجرحوا في قرى خروكار، ومياجان، وسجاني، وزاخيل، ويتيم و..، وأثناء ذلك خرّبوا بيوت المدنيين والمساجد وكبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة، ووفق التقارير الموثقة كان المحتلّون يقصفون من الجوّ والعملاء يدكّون بيوت المدنين بالمدفعية.

في 30 من يناير، قام الجنود العملاء بمداهمة منطقة بند تيمور بولاية قندهار وتساندهم طائرات المحتلّين، فقاموا أثناء ذلك بقتل 31 من المدنيين الأبرياء، واعتقلوا 32 آخرين، وخرّبوا عشرات السيارات الأخرى.

■ في 29 من مارس، قتل المحتلون 22 من المواطنين الأبرياء وجرحوا عددًا كبيرًا خلال عملية نفذوها على منطقة سره بغل بمديرية ميوند بولاية قندهار. كما خرّبوا خلال ذلك صيدلية، وأحرقوا سيارات المواطنين وبضائعهم النفيسة، وكبّدوا المواطنين خسائر فادحة.

■ وفي نفس التاريخ، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على المناطق الآهلة بالسكان في مناطق آب راغك وفرغامير بمديرية جرم بولاية بدخشان، واستشهد جراء ذلك 8 من المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء وأصيب 20 آخرون، وعلاوة على ذلك انهدمت بيوت المدنيين وهلك الأغنام نتيجة القذائف الساقطة عليها.

■ في يوم الإثنين 2 من أبريل، استهدفت طائرات المحتلين -بمساعدة أذنابهم العملاء- حفل تخريج حفاظ القرآن الكريم في مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، فاستشهد جراء ذلك 100 بما فيهم الأطفال الصغار وحفاظ القرآن الكريم، وأصيب أكثر من 200.

■ في 2 من يونيو، داهم المحتلون والعملاء منطقة تنجي بمديرية دهراود بولاية أروزجان، وقاموا أثناء ذلك بقتل 9 من المدنيين بما فيهم الأطفال، وأصيب 8 آخرون بما فيهم النساء. وفي اليوم ذاته ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على منطقة ديوانه ورخ، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 6 أطفال ونساء.

■ في 2 من يوليو، داهم المحتلون والعملاء منطقة عليزو قريبة من بل علم مركز ولاية لوجر، فاستشهد وأصيب 20 من المواطنين الأبرياء جراء ذلك.

■ في 12 من يوليو، قصف المحتلون منطقة شلمزو بمديرية زرمت بولاية بكتيا، فأصابت القنابل منزل الحاج خاصه دار، فقتل 5 من اعضاء أسرته بما فيهم الأطفال والنّساء، ولمّا أراد المواطنون انتشال أجساد الشهداء قصفهم المحتلون مرّة أخرى، فاستشهد زهاء 20 آخرين منهم.

■ في 19 من يوليو، قصف المحتلون منطقة خلازي بمديرية جهاردره بولاية قندوز، فاستشهد جراء ذلك 28 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنساء، وبعد هذه المجزرة اعترف المحتلون والعملاء بخلق هذه الكارثة.

■ في 29 من يوليو، قام المحتلون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين في منطقة شهيدان إلى سوق جل زمان بمديرية ميوند بولاية قندهار، وقتلوا أثناء ذلك 16 من المدنيين الأبرياء واعتقلوا عدد كبيراً منهم، وأحرقوا سيارات المدنيين. وفي نفس اليوم قصف المحتلّون منطقة شهرزرغون بمديرية محمد آغه بولاية لوجر، فاستشهد جراء ذلك 6 من المدنيين وأصيب 2 آخرين.

■ في 14 من أغسطس، قصف المحتلون مناطق كال قلعه، وشيوان وسجويي من ضواحي مديرية بالابلوك بولاية فراه، وكبّدوا المواطين خسائر مالية فادحة، واستشهد 16 مدنيًا جراء ذلك وأصيب آخرون.

■ في 15 من أغسطس، قصف المحتلون بيوت المدنين في منطقة دوآبي بمديرية جهلكزي بولاية فارياب، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 10 من المواطنين الأبرياء.

■ في 28 من أغسطس، داهم المحتلّون والعملاء منطقة لوري شاوبي من ضواحي مديرية شاه وليكوت بولاية قندهار، فقتلوا 10 مدنيين، وجرحوا 4 آخرين.

■ في غرة شهر سبتمبر 2018م قام المحتلون والعملاء بمداهمة منطقة كوزبهار بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل 11 مدنيًا.

■ في 5 من سبتمبر، نفّذ الجنود العملاء عملية وحشية في منطقة جروتش بمديرية بادبش بولاية لغمان وقاموا أثناء ذلك وفقما قال المواطنون بقتل 11 مدنيًا عزّل.

■ في 17 سبتمبر قتل الأمريكيون المحتلون وجنودهم العملاء 16 مدنيا رميا بالرصاص خلال عملية إنزال في منطقة وديسار بمديرية خوجياي في ولاية ننجرهار.

■ في 17 سبتمبر أستشهد 7 مدنيين في مداهمة للأمريكيين وعملائهم بمنطقة "كوتوال" التابعة لترينكوت عاصمة ولاية روزجان.

■ في 19 سبتمبر فجر الأمريكيون والجنود الداخليين أبواب منازل الأهالي بالقنابل، وعلاوة على نهب المنازل؛ قاموا بقتل 10 قرويين عزل بدم بارد خلال عملية دهم في منطقة بيتلاو التابعة لمديرية شيرزادو بولاية ننجرهار.

■ في 20 سبتمبر استشهد 4 مدنيين وجرح 14 طفلا في غارات جوية عنيفة شنتها القوات الأمريكية المحتلة في قرية نوزي بمديرية سمكنو التابعة لولاية بكتيا.

■ في 28 سبتمبر، داهم المحتلون والجنود العملاء من قوّات اسبيشل فورس على بيوت المدنيين في منطقة برنوزاد بمديرية نوزاد بولاية هلمند، وقاموا أثناء المداهمة بقصف منزلين ومسجد ممّا أودى بشهادة 10 من المدنيين الأبرياء.

■ في 4 من أكتوبر، قصف المحتلّون حفل عرس في حي شارخيل بمنطقة خوجياني بمديرية معروف بولاية قندهار، فاستشهد جراء ذلك 4 سيدات وأصيب 11 من المواطنين الآخرين بما فيهم الأطفال والنّساء، وعلاوة على ذلك احترقت 4 سيارات.

■ في 10 من أكتوبر، قصفت طائرات المحتلين منطقة بازارجل أغا بمديرية نادعلي بولاية هلمند، فاستشهد جراء ذلك 11 طفل وسيدة، وأصيب 4 آخرون، وعلاوة على الخسائر في الأرواح تكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.

■ في 11 من أكتوبر، قام الجنود العملاء بقتل 10 مواطنًا وجرح 11 آخر .

■ في 20 من نوفمبر، أصيب 8 من المواطنين بما فيهم الأطفال والنساء جراء سقوط قذائف هاون التي أطلقها العملاء على منطقة آهلة بالسكان بمديرية جهارسده بولاية غور.

■ قتل في ٢١ نوفمبر عدد كبير من العامة بما فيهم النساء والأطفال في مديرية محمد آغه في ولاية لوغر، نتيجة القصف الوحشي للعدو الخارجي.

■ في 27 من نوفمبر، قصف المحتلون مناطق زنزيردراب وكوشتي من ضواحي مديرية جرمسير بولاية هلمند، فاستشهد جراء ذلك 30 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنّساء، وعلاوة على ذلك انهدمت بيوت كثيرة، وأيدت الحكومة العميلة وقوع الحادثة المذكورة.

■ في 13 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على مناطق تشوجان، وبرغندو، وسوكنو بمديرية شيجل بولاية كونر، وأخرجوا العشرات من المواطنين الأبرياء من بيوتهم وقتلوهم بدم بارد، ثم قصفوا بعض البيوت التي كانت فيها النّساء والأطفال، ووفقما قال الشهود العيان استشهد جراء ذلك 65 من المواطنين الأبرياء وهُدّمت عشرات البيوت، واعترف مسؤولو ولاية كونر بهذه المجزرة إلا أنهم أضافوا بأنّ عددًا من الطالبان قتلوا أثناء ذلك.

* * *



عرفان بلخي

اليد التي لا تستطيع عضَّها.. قبِّلها!

لقد آن للغطرسة الأمريكية وعجرفتها أن تركع ولقد آن لعنجهيتها أن تخضع أمام القوة الإيمانية والواقع الميداني ولقد مضى زمان بوش الابن الذي كان يقول للعالم إما أن تكونوا معنا أوتكونوا ضدنا! سبحان مغير الأحوال مرت سنون طوال وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام ذقنا في تلك السنين العجاف ما هو أدهى وأمر قامت القوات الأمريكية بعمليات قصف مكثف ومركز للمدن والقرى، واستخدمت قذائف مزودة بأسلحة كيماوية واستخدمت في عملياتها العسكرية أسلحة محرمة دوليًا مثل القنابل العنقودية والانشطارية كما أنها استخدمت قنابل اليورانيوم وقامت بانتهاك أحكام القانون الدولي في وضح النهار ولكن قام هذا الشعب الأبي بعد فترة وجيزة بكل بطولة وبسالة في وجه المحتل وضحى بكل غال ونفيس في سبيل الحرية ودفاعاً عن حرمه، علم هذا الشعب أطفاله، الأرقام الهندسية بأعداد البنادق والسيوف، والأحرف الأبجدية بأسماء آلات الحرب واوزارها. فرغم تعاقب 3 رؤساء أمريكيين وسبعة عشر أعوام من الزمن وتسعة من قادة حلف الناتو إلا أنها ما استطاعت استتباب الأمن والاستقرار وجلب الديمقراطية على نمط الغرب إلى بلادنا وقتل منهم زهاء الفان وستمأة شخص وأصبح عشرات الالاف من المعوقين ومرضى نفسيين بعد خسارة أكثر من تريليونيّ دولار في هذه الحرب القذرة.

في بدو احتلال بلادنا كان المحتلون يحسبون بلادنا لقمة القاضي ويزعمون أن كل ما في الأمر انهم يحتاجون الى أشهر لارساء الديمقراطية الغربية واستتباب الأمن والاستقرارالى ربوع البلاد كما ظن الكثيرون أن تجربة هذا الاحتلال ستكون على عكس تجربة السوفيات والدليل أن المحتل حصل هذه المرة على دعم دولي امتد من الشرق الى الغرب وكذلك اكتسب المساندة الاقليمية ودول الجوار والمسايرة المحلية للعملاء التي تمثلت في اصحاب الشمال الذين لم يدخروا وسعا وسخروا كل ما أوتي لهم من قوة لنفع الغازي المعتدي الغاشم ولاسقاط نظام الامارة الاسلامية.

نعم أخرج زرع المقاومة المسلحة من أحضان الشعب شطأه بعد عامين وبقيادة حركة طالبان الاسلامية فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه وقاوم الاحتلال مقاومة يأب التاريخ نسيانها " يتميز أفراد الحركة بعدة صفات نفسية أهمها الصلابة وتحمل المشاق شأنهم في ذلك شأن عموم الأفغان يتميز أفراد حركة طالبان الاسلامية بالقدرة على تحمل الخشونة وشظف العيش، واحترامهم لعلماء الدين، إضافة إلى الإخلاص لفكرتهم والعمل الجاد على تنفيذها، والبساطة التي تميز حياتهم انهم يتقنون الموت في سبيل الله وإنهم أصحاب العقيدة والايمان والموقنون بنصر الله جل جلاله لأن الايمان بالله تعالى يبعث في نفوسهم الشجاعة والصمود واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من أجل الحق لأن الايمان يوحي بأن واهب العمر هو الله وانه لاينقص بالاقدام ولا يزيد بالإحجام فلذك المؤمن يحتمل كل الأهوال بشجاعة ويثبت ازاء الخطوب مهما اشتدت المؤمن يرى ان الله هو القادر على فتح الأبواب المغلقة فلا يتسرب الى قلبه الجزع ولا

يعرف اليه اليأس سبيلا.

كنوز المجد ترغبها أناس
وتطلبها وإن ضاق المجال
وتبذل دونها الأرواح طوعا
وفيها لا يروعها جدال

إن اليوم نرى الذين كانوا بالأمس يتهموننا بالإرهابيين والرجعيين والشرذمة القليلين يجلسون معنا على طاولة المفاوضات فبالأمس تكلموا بكلام فرعون موسى وعملائه وأتوا من كل حدب وصوب بمئة وعشرون الف من الجيش الجرار والجنود المدججين بأحدث الأسحة والعتاد والتقنية الفائقة النظير كما كان فرعون واتباعه الذين انطلقوا يجمعون الجند لمقابلة المؤمنين وكان ذلك الجمع يشي بانزعاج فرعون، وبقوة موسى ومن معه وعظم خطرهم، حتى ليحتاج الملك الإله - بزعمه - إلى التعبئة العامة، ولا بد إذن من التهوين من شأن المؤمنين فيقول (إن هؤلاء لشرذمة قليلون)! ويقولون (إنهم لنا لغائظون) فهم يأتون من الأفعال والأقوال ما يغيظ ويغضب ويثير! إنه منطق الباطل المتجبر دائما في مواجهة أصحاب العقيدة المؤمنين وهكذا في احقاب التاريخ ادّعى العدو تهوين شان المؤمنين.

إن فراعنة الاحتلال الصليبي ناسوا اوتناسوا إن ارادة الشعوب المؤمنة لاتقهر وإن اخضاعها لايمكن بآلة الحرب والقتال ولذك اصبحت النتيجة النهائية للغطرسة الأمريكية بجميع ماصبت علينا من الظلم والاعتداء والقتل والدمار الفشل الذريع وانصهر جليدها وبدأ نزيف متواصل على قوتها العسكرية ماديا وبشريا وتمخضت هذه الحرب الجائرة بخسارة واشنطن واذهب بسمعتها العسكرية والسياسية فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

قلنا إن المحتلين وعملائهم انهزموا بكل المقاييس وإن الله سلّط عليهم الرعب والخيبة والخسران واعترفوا بالهَزيمة بعد خسارة أكثَر مِن ترليونيَ دولار في الحَرب التي شنَّتها أمريكا مَدعومةً بحِلف النّاتو على بلادنا فقطع ترامب على نفسه حتى كتابة هذا المقال انسحاب سبعة آلاف من جنوده خلال شهور وها هم يأملون من كل قلوبهم المباحثات لحل المعضلة وقد تيقنوا أن الحسم العسكري غير ممكن والرئيس ألأمريكي الذي يمدحه أحد الإخوة من الكتاب والمحللين بأن " دونالد ترمب رجل المفاجآت والصدمات بامتياز، كما أنه رجل الصفقات بامتياز آخر؛وهو ما قد يرجع إلى طبيعة عمله كرجل أعمال تطورت أحلامه من التجارة إلى السياسة، حتى صار على رأس أقوى دولة في العالم. ويبدو أن تقلبات الأسواق التجارية قد علّمته منذ زمن أن يبادر قبل أن تفاجئه الخسائر، كما علمته أن يقلّب في كل ما لديه من دفاتر حتى يعرف من أين يصل إلى هدفه، وكيف يمكنه أن يعوّض خسائره ويوقف الانهيار". ،ومن هذا المنطلق يسعى ترامب، إلى "مصالحة" في بلادنا و"انتصارٍ" يُخرج به قواته من "الهراء" الذي يحدث ههنا، بحسب وصفه ويريد الانسحاب الجزئي المهين مطلع العام الجاري.

ها هو اليوم يريد حل القضية بالحوار ومباحثات السلام وقد عقدت ثلاث اجتماعات بين مبعوث خاص من حكومته وممثلين من امارة أفغانستان الاسلامية وأخيرها كان في العاصمة الإماراتية أبوظبي وذلك في إطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة واستتباب الأمن وإعادة الاستقرار وقال نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، روبرت بالادينو، بهذا الصدد إن "الاجتماعات في أبوظبي هي جزء من جهود تشجيع الحوار بين الأفغان من أجل إنهاء الصراع هناك، وهذا جزء من استراتيجيتنا في جنوب آسيا".

وأضاف: "قلنا منذ فترة طويلة إن الحرب في أفغانستان لن تنتهي إلا عندما يجلس الأفغان سوياً مع الاحترام والقبول المتبادل، يناقشون خريطة طريق سياسية لمستقبلهم، لذلك تركز جهودنا وجهود شركائنا على هذا الهدف في الوقت الحالي". وأشار إلى أن المبعوث الأميركي إلى المصالحة في أفغانستان، زلمي خليل زاد، سيواصل اجتماعه مع جميع الأطراف المعنية لدعم التوصل إلى تسوية تفاوضية لهذا الصراع، ونستمر في دفع ذلك إلى الأمام.

وهذا السعي الحثيث من جانب المحتلين لدفع عجلة المصالحة إن دل على شئ يدل على أن الله أراد لهذا الشعب النصر على أعدائه ولله در امير المؤمنين الراحل ملا محمد عمر المجاهد رحمه الله حيث قال يوما إن أمريكا وعدتنا بالهزيمة والله وعدنا بالنصر، فسننتظر أي الوعدين ينجز؟! إن أمريكا وعدتنا بالهزيمة والله تعالى وعدنا بالنصر فلنرى من يكون أوفى بوعده ؟! ونحن بدورنا نذكّر ترامب المثل الذي يقول: اليد التي لاتستطيع عضّها فقبّلها!.

يقول رئيس تحرير رأي اليوم :إن " أمريكا ستُهْزَم في أفغانستان، وستَسْحَب قُوّاتها مُكرَهةً تَقليصًا للخَسائِر الماديّة والبَشريّة، فمَشروعها انْهار في هذا البَلد الصَّعب سِياسيًّا وجُغرافيًّا، وليسَ أمام الرئيس ترامب مِن خِيارٍ غَير التَّسليم بالهَزيمةِ ونَحنُ على ثِقَةٍ أنّه سيَفعل ذلِك، طالَ الزَّمن أم قَصُر. وحركة طالبان حركة مسلحة شجاعة قدمت وتُقَدِّم، دَرسًا في المُقاومة والصُّمود، وستَفْرِض جميع شُروطها في نِهايَة المَطاف".

هاهي تباشير نصرة الله تلوح بالأفق وهذه سنة الله في الأرض "قد جعل انتصار الحق سنة كونية كخلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار. سنة لا تتخلف.. قد تبطئ. تبطئ لحكمة يعلمها الله، وتتحقق بها غايات يقدرها الله. ولكن السنة ماضية. وعد الله لا يخلف الله وعده. ولا يتم الإيمان إلا باعتقاد صدقه وانتظار تحققه ولوعد الله أجل لا يستقدم عنه ولا يستأخر".

أتى أمر الله فلا تستعجلوه! صدق الله العلي العظيم.



أفغانستان
في شهر ديسمبر 2018م

أحمد الفارسي

ملحوظة: تشتمل هذه المقالة على الأحداث التي اعترف بها العدوّ، ونرى من اللازم أن نشير بأن هناك أحداثا أخرى مع بيان معلومات أكثر، لا سيما حول الخسائر والأضرار التي لحقت بالعدوين الداخلي والخارجي، يمكن لكم أن تعثروا عليها في الموقع الرسمي للإمارة الإسلامية في أفغانستان.

شهر ديسمبر شهد بجانب الإنجازات العسكرية والسياسية للمجاهدين، خسائر شديدة وأضرارا كبيرة للعدو المحتل وعملائه في الداخل. فخلال هذا الشهر فتحت مناطق ومديريات عديدة، وقتل وجرح عدد كبير من المحتلين والعملاء، وانعقد مؤتمر أبو ظبي، وجاء الانسحاب الجزئي للقوات الإمريكية، واستمر تدمير مستمر لطائرات العدو، كأبرز حوادث لهذا الشهر، وبإمكان القراء مشاهدة تفاصيل هذه الحوادث مع إشارة إلى حوادث أخرى تحت العناوين التالية:

خسائر المحتلين الأجانب:

أخبرت اللجنة الثقافية التابعة للإمارة الإسلامية في أفغانستان في تقرير نشرته يوم الإثنين ٣١ ديسمبر2018، عن مقتل ٢٤٩ شخصا من المحتلين أثناء الاشتباكات الجارية في هذا البلد.

أخبر مجاهدو الإمارة الإسلامية في يوم الأحد ٢ديسمبر عن مقتل ثلاثة جنود إمريكيين، في مديرية ده يك في ولاية غزني. ثم بعد ذلك في اليوم الإثنين ٣ ديسمبر قتل تسعة أخرى من الجنود المحتلين أثناء القصف الصاروخي للمجاهدين على الميدان الجوي لولاية فراه. ثم في اليوم القادم، أخبر الاحتلال عن هلاك جندي لهم أصيب في الثاني من ديسمبر في ولاية غزني.

وشهد يوم الأربعاء ٥ ديسمبر تفجيرين متتاليين على المحتلين الأجانب، قتل عدد كبير من المحتلين وجرح آخرون في هذه التفجيرات التي وقعت في مديرية دامان في ولاية قندهار.

في الجمعة ١٤ من ديسمبر أخبر العدو عن مقتل جندي آخر لهم، ولكنهم لم يعلنوا عن مكان مقتله.

الخسائر في صفوف الأعداء الداخليين:

قال السكرتير العام لقوات ناتو في يوم الخميس٦ ديسمبر: رغم مساعدات ناتو، تعدّ خسائر الجنود العملاء مثيرة للقلق. في سلسلة خسائر العدو في الطبقات المتوسطة قتل يوم الأحد٢ ديسمبر القائد العام للمليشيات المسلحة في مديرية كشنده في ولاية بلخ، ثم في اليوم الثلاثاء ٤ ديسمبر لقي قائد القوات الأمنية في مديرية صياد في ولاية سربل، في هجمات مختلفة مصرعه. شهد يوم الثلاثاء١١ ديسمبر مقتل ثلاثة من القادة العسكريين للعدو، في مديرية أرغستان في ولاية قندهار، وهجوما شرسا على قوات صفر يك في ولاية كابول، ما أدى إلى مقتل عدد كبير منهم. كما قتل في الأربعاء ديسمبر نقيب للقوات الأمنية مع ستة من مرافقيه في مديرية بالا بلوك في ولاية فراه، ثم قتل بعد ذلك في الخميس ٢٠ ديسمبر قائد للمليشيات المسلحة في مديرية دهنه غوري في ولاية بغلان. ويضاف إلى سلسلة هذه الخسائر مقتل قائد الأمن العام في ولاية تخار يوم الاحد٢٣ ديسمبر، ومقتل قائد القوات الأمنية في مديرية درقد في الولاية المذكورة في اليوم الإثنين٣١ ديسمبر أثناء هجومين مختلفين للمجاهدين.

لا يعلم بالضبط عدد من قتلوا وجرحوا من عناصر الأمن والشرطة في هذا الشهر، لكن العدد ازداد بشكل كبير بحيث أثار قلق المحتلين إضافة إلى زعزعة الإدارة العميلة في كابول.

الخسائر المالية للعدو:

تكبد العدو الاجنبي والداخلي خسائر مالية كبيرة نتيجة هجمات المجاهدين وتدمير آلياتهم والسيطرة على مناطقهم. هنا نشير باختصار إلى الخسائر المالية الكبيرة خلال شهر دسمبر:

أخبر مقاتلو الإمارة الإسلامية عن تدمير مروحية للعدو في مديرية سروبي في ولاية كابول، ومقتل كافة طاقمها. كما تعرضت مروحية عسكرية شينوك يوم الإثنين٣ ديسمبر، في مديرية تكاب في ولاية كابيسا، لهجوم المجاهدين وسقطت.

وشهد الإثنين١٠ ديسمبر سقوط مروحية للعدو قرب الميدان الجوي في ولاية كندهار. وفي الأربعاء١٢ ديسامبر تمّ تدمير مروحية أخرى للعدوّ في مديرية بشتون كوت في ولاية فارياب.

خسائر المدنيين وإيذائهم:

أعلنت وزارة الدفاع الإمريكية يوم السبت أول دسمبر، أنها ألقت أكثر من ستة آلاف قنبلة خلال الأشهر العشرة الماضية على أفغانستان. ولقد أعلنت الإمارة الإسلامية بتقديم تقارير وشواهد أن أكثر قتلى ومصابي هذا القصف الجوي هم المدنيون. ويؤيد هذا الخبر ما قاله رئيس البرلمان المزوّر لإدارة كابول في السبت٨ ديسمبر: إن الولايات المتحدة تقتل المدنيين لأجل المال.

في سلسلة ضحايا المدنيين التي كثرت خلال هذا الشهر، استشهد يوم الأحد ٢ ديسمبر خمسة مدنيين وعالم دين في مديرية زرمت في ولاية بكتيا، أثناء عمليات القوات المشتركة.

نتيجة استمرار هذه العمليات الوحشية استشهد ثمانية مدنيين في الأربعاء ٥ ديسمبر في مركز ولاية لوغر على يد القوات المشتركة. كما دمرت القوات الإمريكية المحتلة يوم الجمعة ١٤ ديسمبر قرية كاملة في مديرية شيغل في ولاية كنر، حيث استشهد بسببها عدد كبير من مواطنينا بما فيهم الأطفال والنساء. وفي هجوم مشابه يوم الاحد ٣٠ دسمبر، استشهد أحد عشر طالبا من طلاب مدرسة دينية في مديرية سيد آباد في ولاية ميدان وردك إثر القصف الجوي.

كما دمرالاحتلال بعد ذاك أربعة قرى بما فيها مسجد في مديرية زرمت في ولاية بكتيا إثر قصف جوي، واستشهد ستة مدنيين.

هذه الأحداث نماذج من خسائر المدنيين وأضرارهم خلال هذا الشهر، وبإمكانكم مشاهدة تفاصيلها في التقرير الشهري الذي ينشر في موقع الإمارة الإسلامية على الشبكة.

عمليات الخندق:

أعلنت اللجنة الثقافية التابعة للإمارة الإسلامية في أفغانستان في تقرير مبسوط نشرتها 31 دسمبر عن سيطرة المجاهدين على 29 من المديريات في المناطق المختلفة في العام الميلادي 2018. كما سقطت خمسة مخافر في مديريات مختلفة لولاية فارياب أمام المجاهدين، وقتل أو جرح إثنان وعشرون من العسكريين المتواجدين فيها في الأحد 2 ديسمبر. ثم في الإثنين 3 ديسمبر، استهدفت القوات الغاشمة لقاعدة صفر يك في مديرية سيد آباد في ولاية ميدان وردك في كمين للمجاهدين، ولحقت بها خسائر وأضرار كبيرة. شهد يوم الأربعاء 5 دسامبر تفجيرين مزدوجين على المحتلين الأجانب. قتل وجرح عدد كبير منهم أثناء هذه التفجيرات في مديرية دامان في ولاية قندهار.

واستمرت سلسلة فتح المديريات، بفتح المجاهدين يوم الأربعاء 12 ديسمبر مديرية شيب كوه في ولاية فراه، واعترف العدو يوم السبت 15 ديسمبر بانهيار قواتها في سرحوض في مديرية بشتون كوت في ولاية فارياب. وأخبر المجاهدون يوم الأحد 16 ديسمبر عن سيطرتهم على ثلاثة قرى في ولاية دايكندي. نكتفي هنا بتذكرة بعض العمليات والانجازات الجهادية للمجاهدين، وبإمكانكم رؤية تفاصيل الفتوحات وعمليات الخندق في الموقع الرسمي للإمارة الإسلامية.

الانسحاب الجزئي للاحتلال:

كتبت وسائل الإعلام الإمريكية يوم الجمعة 21 ديسمبر، أن الولايات المتحدة الإمريكية اتخذت قرارا بإخراج جنودها من أفغانستان. وقد رحّب أكثرية الشعب الأفغاني بهذا القرار الإمريكي، واعتبروه من إنجازات مفاوضات الإمارة الإسلامية في أبو ظبي، لكن في اليوم التالي أعلن البرلمان المزوّرعن قلقه واضطرابه حول انسحاب القوات الإمريكية. أعضاء هذا البرلمان يرون وجودهم وحياتهم رهينة بوجود القوات الإمريكية ودولارات تلك البلاد، لذلك فهم لا يريدون إنتهاء الاحتلال، بل يريدون أن تدوم لهم مناصبهم باستمرار الحرب والمجازر. ومن ناحية أخرى، قال الرئيس الإمريكي في الإثنين 31 ديسمبر: الجنرالات الفاشلة لا يقدرون على تغيير إرادته. فإن كانت الحالة هكذا، فلن يمكن أعضاء البرلمان المزيف الذين أتوا إلى البرلمان من خلال الانتخابات المزورة أن يؤثروا شيئا عل قرار الولايات المتحدة الإمريكية.

ومن جانب آخر، وخلافا لما يتوقع من بلد إسلامي، أعلنت تركيا تمديد بقاء جنودها في أفغانستان. هذا وأن رئيس الأركان الجيش الآلماني السابق قال في اليوم 29 ديسمبر: إن المهمة الحربية لبلده سوف تنتهي في أفغانستان بانسحاب القوات الإمريكية من هذا البلد.

السادس من جدي 27 ديسمبر:

يعدّ الخميس 27 دسامبر المصادف للسادس من شهر جدي، ذكرى هجوم القوات الاحتلالية للاتحاد السوفياتي على أفغانستان، والشعب الأفغاني يحيون سنويا ذكرى اعتداء الاتحاد السوفياتي ومظالم الشيوعيين. بهذه المناسبة أصدرت الإمارة الإسلامية بيانا طالب فيه من القوات الإمريكية أن يتعلموا دروسا من مصير الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، ويتخلوا عن التجبر والاستبداد.

استشهاد والي هلمند:

أعلنت الإمارة الإسلامية يوم الأحد 2 دسامبر أن المولوي عبد المنان والي الإمارة الإسلامية في ولاية هلمند استشهد بسبب قصف طائرة من غير طيار. وهذا ليس أول شخص يستشهد من قيادات الإمارة الإسلامية، بل قادة الإمارة الإسلامية موجودون في الصف الأول من المعارك ضد العدو، بحيث قضى كثير منهم نحبهم إلى الآن، وأثبتوا حقانيتهم.

مؤتمر ابوظبي:

شارك ممثلو الإمارة الإسلامية يوم الإثنين 17 دسمبر بهدف مفاوضات السلام في مدينة ابوظبي عاصمة الامارات المتحدة العربية. شارك في هذا المؤتمر ممثلون من كل من الولايات المتحدة الإمريكية، والإمارات، والسعودية وباكستان. وأرسلت الإدارة العميلة وفدا لها للمشاركة في هذا المؤتمر إلى أبو ظبي، لكن أبى ممثو الإمارة الإسلامية من زيارتهم. وعاد هذا الوفد من غير أن يحقق شينا. قبل هذا شهد العالم في موسكو، في 9 نوفمبر مؤتمرا آخرا شارك فيه الممثلون السياسيون للإمارة الإسلامية، عقد بهدف قوية طرق السلام والمفاوضة لحل الأزمة الراهنة في أفغانستان.

كان المحور الأصلي لمفاوضات ابوظبي انسحاب قوات الإحتلال من البلاد، ولقد صرح قبل هذا مجاهدو الإمارة الإسلامية في الرد على بيانات قادة ناتو: إن خروج قوات ناتو والولايات المتحدة الإمريكية من أفغانستان مطلب ضروري ومحتوم. وفي أول شهر دسمبر حذر المجاهدون: لو لم ينسحب المحتلون بإرادتهم من أفغانستان، سيجبرهم المجاهدون على الفرار منها.

دعوى ديورند الكاذب:

إن الإدارة العميلة في كابول أطلق دائما شعار العداوة مع باكستان، واستعادة ديورند، وتلاعبت بمشاعر البسطاء من الناس، لكن هذا الشعار لإدارة كابول ثبت خاويا كغيره من الشعارات، بل أفشى حنيف اتمر الرئيس الأسبق لمجلس أمن إدارة كابول يوم السبت 1 من دسمبر، أنه وقّع بالنيابة عن هذه الإدارة اتفاقية خط ديورند مع باكستان، وهكذا ثبت كذب أحد هتافات هذه الإدارة. بعد هذا الاعتراف أيضا، أخبرت حكومة باكستان من إكمال استخدام الأسلاك الشائكة على حدود أفغاستان في خط ديورند، وتأسيس أكثر من أربعمائة مخفر عسكري.

توظيف أعداء الصلح:

إن الإدارة العميلة في كابول، تدعي من جانب أنها تريد الصلح والمفاوضات، ومن ناحية أخرى عيّنت شخصين من أكبر أعداء الصلاح ممن يريدون استمرار الحرب والمجازر في البلاد في منصبي وزارة الدفاع والداخلية. اسد الله خالد وامر الله صالح رئيسان سابقان للأمن الوطني واللذان فشلا في السابق في قتالهما ضد المجاهدين، ولأجل هذا تعرض أحدهما لهجوم من قبل المجاهدين، وعزل الثاني من منصبة، لكن تم تعيينهما يوم الأحد 23 دسمبر من جانب الإدارة العميلة في كابول كوزير الدفاع والداخلية. وإنما يتم تعيين هذين الوزيرين في وقت تشهد صفوف الشرطة والقوات الأمنية انهيارا، وبجانب الخسائر التي لحقت صفوفهما، هرب الكثيرون منهم أو التحقوا بصفوف المجاهدين. ويرى الخبراء السياسيون تعيين هذين الشخصين الفاشلين المحاولة الأخيرة الفاشلة لإنقاذ الإدارة الأجيرة في كابول من الانهيار.

* * *

خلاصة ما مض في عام 2018

قاضي عبيد



لا يخفى على أحدٍ بأنّ وحشية الأعداء بلغت ذروتها في عام 2018م، واشتدّ القصف الوحشي، وبلغت مظالم المحتلين والعملاء أعلى ذراها بالنّسبة إلى الأعوام المنصرمة. كما أنّ عام 2018م كان عامًا مليئًا بالانتصارات والمكتسبات.

ففي هذا العام كان للمجاهدين صولاتٌ وجولات عسكريًا وسياسيًا، واضطرّ العدوّ -مع تقدّم المجاهدين- بأن ينسحب من كثير من المديريات والمناطق التي كانت جاثمة عليها قبل ذلك.

وفي عام 2018م اشتدّ القتال العنيف في المُدن، فاستطاع مجاهدو الإمارة الإسلامية أن يفتحوا مركز ولاية غزني، وفراه وقندوز وبعض مناطق هلمند المركزية.

لم تأمن مديريات كابول ولا النقاط الآمنة في كابل من هجمات المجاهدين النّوعية، فكان أصحاب القصر الرئاسي دومًا في حالة بحث عن الفرار من هذا المأزق.

وقد لمع أبطال الإمارة الإسلامية مع الحصار المطبق عليهم في مجال السياسة، وأظهروا لباقتهم الفائقة التي كانت عديمة المثال في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين.

أرغمَ الأمريكانُ بأن يدخلوا مباشرةً في المفاوضات، ورأوا من الحماقة استمرار الحرب، وكان مؤتمر موسكو صفعةً قويّةً على أوجه الذين كانوا يرون بأنّ الطالبان لا يتمتعون بشيء من الحكمة والبصيرة السياسية.

وإنّ عدم لقاء ممثلي الإمارة الإسلامية بوفد الحكومة العميلة في أبوظبي، أظهر بأنّ الطالبان مصرّون ومتمسكون بشروطهم السابقة، ويرون خصمهم الأصلي في أفغانستان هم الأمريكان.

وكانت نشاطات الإمارة الإسلامية في عام 2018م مع عدم توفّر الإمكانيات باهرة وعالية، واعترف متحدثوا الحكومة العميلة بعد الفينة والفينة عن عجزهم الشديد أمام نشاطات الطالبان.

لا يخفى على أحدٍ بأنّ جميع وسائل الإعلام المطبوعة منها والمسموعة والمرئية كانت تزوّر الحقائق وتنشر الترّهات ضدّ المجاهدين، إلا أنّ الطالبان قصبوا السبق عنها جميعًا بتفنيدها الخزعبلات وتنوير الحقائق وتبصير الشعب.



مكتسبات المجاهدين السياسية والعسكرية خلال عام 2018م

موسى مهاجر

لقد كان عام 2018م عامًا مهمًّا من نواحي شتى، فمن ناحية كان طُبقت خلاله استراتيجية دونالد ترامب العسكرية وضغط أميركا بكل وسعها، وفي المقابل حوى في طيّاته مكتسبات وانتصارات باهرة وتاريخية للمجاهدين، لم تكن الانتصارات منحصرة في المجال العسكري وحسب؛ بل كان للمجاهدين نصيبٌ غير منقوص في المجال السياسي على شكل غير مسبوق.

إنّ الضغط العسكري، والاجتماعي، والدبلوماسي، والاقتصادي، والدّيني جزء من استراتيجية ترامب التي أجريت خلال عام 2018م، إلا أنّ جميع مساعيهم باءت بالفشل الذريع ولم يصلوا أهدافهم المشؤومة كما دبّروا وخططوا.

فشل استراتيجية ترامب العسكرية:

اشتدّ المحتلون والعملاء وتيرة هجماتهم الضارية خلال عام 2018، جوًّا وأرضًا، وكان الهدف الرئيس من هذه الهجمات، المجاهدون وأمراؤهم، وكل من مساعدًا للمجاهدين في الأرضي التي كانت في قبضة المجاهدين. فقد بلغ عدد القنابل التي ألقتها طائرات الولايات المتحدة الأمريكية على أفغانستان منذ بداية العام الحالي حتى نهاية أكتوبر الماضي، 5 آلاف و982 قنبلة، وهو رقم قياسي منذ الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001م.

جاء ذلك في التقرير الأخير الصادر عن قيادة القوات الجوية المركزية الأمريكية بشأن الغارات المنفذة في أفغانستان، ونشرته صحيفة ستارز آند سترايبس التابعة للجيش الأمريكي.

إلا أنّ أبطال الإمارة الإسلامية ما ضعفوا وما لا نوا، بل اشتدّوا من عملياتهم الجهادية وتقدمهم حتى استطاعوا بأن يسيطروا على 31 مديرية في عام 2018م، وفتحوا بعض المديريات عن جديد، وسيطروا على مناطق واسعة. واستطاع المجاهدون بأن يفتحوا ولايتين ما عدى قندوز لأوّل مرّة.

وفي يوم الثلاثاء 15 من مايو، دخل المجاهدون مدينة فراه، وسيطروا على المناطق المهمة بما فيها مبنى القيادة الأمنية، وإدارة الأمن، وقتلوا وجرحوا أثناء ذلك مآت العدوّ إلا أنّ المجاهدين تركوا المدينة حرصًا منهم للدماء المعصومة.

وفي يوم الجمعة 10 من أغسطس، هاجم أبطال الإمارة الإسلامية مدينة غزني واستولوا على معظم مراكز العدوّ، وتكبّد العدوّ علاوة على خسائره المالية الفادحة، خسائر في الأرواح، ووقع بعض الجنود الكوماندوز أسرى بأيدي المجاهدين.

ويوم الأربعاء 31 من يناير اعترفت بي بي سي قائلة: أصبح مسلحو حركة طالبان، التي أنفقت قوى دولية بقيادة الولايات المتحدة مليارات الدولارات لهزيمتهم، ينشطون الآن في 70 في المئة من أفغانستان، بحسب تحقيق لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

فشل الضغط الاجتماعي على الطالبان:

لم يدّخر الأمريكا من أي جهد لتشويه صورة المجاهدين والضغط عليهم شعبيًا واجتماعيًا، وافتعلوا لهذا الهدف الخبيث مشروعًا باسم الاعتصامات، ولكن بما أنّ القائمين في هذا الأمر كانوا من مرتزقة أمريكا، كشفت إدارة إعلام الإمارة الإسلامية اللثام عن وجه هؤلاء الأنذال،

وبيّنوا للناس الحقائق، بناءً على ذلك رجع هؤلاء خال الكفّين فلم يجلبوا الحاضنة الشعبية ولا أي تأثير آخر.
كما أنّ المحتلون كانوا بصدد الضغط على المجاهدين عن طريق الانتخابات البرلمانية، ولكن باءت جميع مساعيهم بالفشل. فنفّذت الانتخابات في المدن فحسب، ومعظم المواقع هنالك أيضًا أغلقت. وإنّ التزوير والدجل كانا من سمات هذه الانتخابات، وفضحت الإدارة العميلة أكثر فأكثر، واستطاعوا المجاهدون بمساعيهم الخالصة أن يهزموا العدوّ في مؤامرة الانتخابات أيضًا.
فلم يكن للمحتلين إلا أن يصبّوا جام غضبهم على المناطق الآهلة بالسكّان، ويدمّروا البيوت على رؤوس ساكنيها ولا سيما في المناطق التي تحت سيطرة المجاهدين، فمن هذا المنطلق ازدادت الخسائر في صفوف المواطنين الأبرياء وعوام المسلمين، وكان الهدف الرئيس للعدوّ أن يفصل الشعب عن المجاهدين كي لا يساعدوا المجاهدين، ولكن لم يفت ذلك القصف البربري في عضد المدنيين شيئًا لتقديم مساعداتهم، بل وفوق ذلك تسبب إلى مزيد العناية وزخ مساعدات المواطنين كرهًا وبغضًا للمحتل رجاء سيطرة المجاهدين ثانية على الأراضي المحتلة من قبل الصليبيين.

فشل الضغط الاقتصادي على المجاهدين:

وقد سعى المحتلّون خلال عام 2018م بأن يضغطوا على الطالبان اقتصاديًا، وينضبوا ويدمّروا مواردهم الاقتصادية، فركّزوا على مصانع الأفيون، ودمّروها بالغارات الجوية. وفي شهر أغسطس ادّعى الأمريكان بأنهم دمّروا 200 مصنعًا للأفيون، وكانوا يظنّون ويدّعون بأنّ 60% موارد الطالبان المالية من الأفيون، ولكن كانوا يخطأون وما يشعرون. فلم يكن لتدمير هذه المصانع أي تأثير على اقتصاد المجاهدين؛ لأنّ الإمارة الإسلامية قد تتمتّع من اقتصاد ملتوي وغامض يصعب للأمريكان بأن يقضي عليه أو يكسده. وإنّ اقتصاد الإمارة الإسلامية مرهون بمساعدات المسلمين والغنائم الحربية.

فشل الضغط الدّيني والمذهبي على الطالبان:

صرّح قائد القوّات الأمريكية المحتلّة في أفغانستان الجنرال جان نيكولسن في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في كابل بتاريخ (18/ مايو/ 2018) بأنّ أمريكا تعزم على أن تفرض ضغوطات متنوّعة على حركة طالبان هذا العام، كما أضاف: "نحن نقصد فرض ضغوط عسكرية، وسياسية، واجتماعية، ومذهبية على طالبان".
جاء انعقاد مؤتمر في الحادي عشر من شهر مايو في مدينة "بوجور" في أندونيسيا تلبية لهذا المشروع الأمريكي الجديد ومؤامرته الجديدة في المنطقة، ثمّ انعقد المؤتمر الثاني في كابول، وانعقد بعد ذلك مؤتمر في جدّة في السعودية.
رسالة هذه المؤتمرات والاجتماعات التي انعقدت والتي قد تنعقد في قادم الأيام تحت مسمّى علماء الدين واضحة لا غبار عليها وهي إصدار فتاوى دينية ضدّ الجهاد الذي يقوم بها مقاتلو الإمارة الإسلامية، بهدف سلب مشروعية المقاومة الجهادية التي استمرّت سبعة عشر عامـاً!
إلا أنّ الطالبان أصدروا بيانات أرشدوا المواطنين عن مطاوي المحتلين جراء هذه المؤتمرات، وبيّنوا بأنّ هذه الفتاوى تصدر بطلبة الأمريكان، ومن هنا سقطت قيمة هذه الفتاوى، ولم يتضرر الجهاد أصلًا.

الهزيمة الديبلوماسية أمام الطالبان:

وقد سعت أمريكا عام 2018م بأن تضغط على المجاهدين ديبلوماسيًا، ومن هنا ضغطت على كثير من البلاد كي تضغط على الطالبان وتجلس الطالبان على طاولة المفاوضات لإجراء سلام يضمن مصالح الأمريكان. وبما أن الطالبان يتمتعون من الحظ السياسي وليسوا تحت إمرة أي دولة فلم تصل أمريكا إلى أهدافها في هذا المجال.
كما سعت أمريكا بأن ترضي دول المنطقة على حضورها الدائم في أفغانستان ولكن كانت هذه الطلبة متناقضًا بطلبة المجاهدين الذين يرفضون احتلال بلادهم، وبما أنّ وجود الأمريكان ليس لصالح دول المنطقة باءت مساعي الأمريكان في هذا المجال بالفشل.
كما لا يمكن تنكّر مساعي الطالبان الديبلوماسية ودعاياتهم الواسعة، فاستطاعت الإمارة الإسلامية بأن تقدم عن نفسها كقوة كبيرة في المنطقة، وتوضح للقاصي والداني سياساتها القادمة، وتذود شكوك وقلق الدول المجاورة تجاه أفغانستان، وتبيّن للجميع أضرار بقاء الأمريكان وعواقبه السيئة في أفغانستان.

مكتسبات الطالبان السياسية:

في شهر يونيو، 2018م أُرغم الأمريكانُ بأن يجلسوا على طاولة المفاوضات مباشرة مع المجاهدين الأمر الذي كانوا يرفضونه قبل ذلك، فمنذ عام 2011م وإلى الآن كانت هناك عرقلة كبرى أمام المفاوضات وهي أنّ جهة المفاوضة كانت مجهولة إلا أن الطالبان استطاعوا بأن يرغموا خصمهم الأمريكان كي يجلسوهم وفقما يريدون؛ لأنّهم كانوا يريدون اجتثاث شجرة الاحتلال عن بلادهم وهذا ما لم يكن ممكنا إلا بالمفاوضة المباشرة مع جهة الخصم وهم الأمريكان لا الإدارة العميلة.
فأمر دونالد ترامب رجاله الديبلوماسيين كي يفاوضوا الطالبان، وعينت وزارة خارجية أمريكا زلمي خليلزاد مبعوثًا لها للمفاوضة مع المجاهدين. وفاوض ممثلو الإمارة الإسلامية علاوة على الديبلوماسيين الأمريكان مع خليلزاد 3 مرات، وقدّم المجاهدون وبينوا مطالبهم بقوة بالغة، وركّزوا على المسئلة الأسياسية والرنيسية وهي إنهاء الاحتلال.



جرائم المحتلين والعملاء في شهر ديسمبر 2018م

سيد سعيد

■ في 1 ديسمبر، قام الجنود العملاء بقتل مواطن في سوق بيع المحروقات في مديرية شيندند بولاية هرات.

■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلون والعملاء بمداهمة سوق مديرية ناوه بولاية غزني، وقاموا أثناء ذلك بقتل 3 مدنيين، واعتقال 5 آخرين، وعلاوة على ذلك قاموا بإحراق 18 سيارة، و45 درّاجة نارية، وورشة، وأحرقوا المسجد الجامع وعدة دكاكين، ونهبوا ما وجدوا من الأموال النّفيسة، وكبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة.

■ في 3 من ديسمبر، قام المحتلون والعملاء بمداهمة منطقة أورموز بمديرية نوزاد بولاية هلمند، وهاجموا حفل عرس، وقتلوا 7 مدنيين بما فيهم الأطفال والنّساء.

■ وفي نفس التاريخ، ألقى الجنود العملاء قذائف هاون على المناطق الآهلة بالسكان، فأصيب 8 من المواطنين واستشهد مواطن.

■ وفي التاريخ ذاته، قام المحتلون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين على قرى جارقلعه، وكدي، وملا قلعه، وولي قلعه، وجاجه خيل بمديرية خوجياني بولاية بكتيا، وقاموا أثناء ذلك بقتل 5 من المواطنين الأبرياء، واعتقلوا 6 آخرين، وأحرقوا المتاجر.

■ في 4 من ديسمبر، قام المحتلّون والعملاء بمداهمة بيوت المدنيين في ضواحي مركز ولاية لوجر، وقاموا أثناء التفتيش بنهب أموال المواطنين ببضائع ثمينة، وخرّبوا بعض البيوت وقتلوا 8 من المواطنين الأبرياء.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلون والعملاء منطقة شيوان بمديرية بالابلوك بولاية فراه، وقتلوا أثناء ذلك 3 مدنيّا، وجرحوا 2 آخرين.

في 5 من ديسمبر، استشهد 5 من المدنيين جراء غارات المحتلين في منطقة توربل بمنطقة لوي مانده بمديرية نادعلي بولاية هلمند.

■ في نفس التاريخ، داهم الجنود الكوماندوز على بيوت المدنيين في منطقة بلوسي بمديرية نادرشاه كوت بولاية خوست، وقاموا أثناء ذلك بقتل 5 من المواطنين الأبرياء.

■ في 6 من ديسمبر، قصفت طائرة بدون طيار منطقة بلانو في قلعه جز بمديرية جريشك بولاية هلمند، فاستشهد 3 من الزرّاع.

■ في 8 من ديسمبر، استشهد 3 طفل وسيدة جراء غارة المحتلين على قرية شير بيج بمديرية خوشتيبه بولاية جوزجان.

■ في 9 من ديسمبر، قصف المحتلون سجن الطالبان في منطقة لجي بمديرية موسى قلعه بولاية هلمند، فقتل جراء ذلك 3 من الجنود الأسرى بأيدي الطالبان وأصيب 13 آخرون.

■ في 10 من ديسمبر، استشهد طفلان في غارة المحتلين مركز مديرية نيش بولاية قندهارز

■ في 11 من ديسمبر، استشهد فلاح وأصيب آخر اللذين كانا يسقيان زرعهما في منطقة شوره بمديرية جريشك بولاية هلمند.

■ في 12 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على قلعه ولي داد، كنده لغ، تشاكر ولوجروي بمديرية قراه باغ بولاية غزني، وقاموا أثناء ذلك بقتل 6 مدنيا وهدموا مسجدًا، وكبدوا المواطنين خسائر مالية باهظة.

■ في 13 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على

مناطق تشوجان، وبرغندو، وسوكنو بمديرية شيجل بولاية كونر، وأخرجوا العشرات من المواطنين الأبرياء من بيوتهم وقتلوهم بدمٍ بارد، ثم قصفوا بعض البيوت التي كانت فيها النّساء والأطفال، ووفقما قال الشهود العيان استشهد جراء ذلك 65 من المواطنين الأبرياء وهُدّمت عشرات البيوت، واعترف مسؤولوا ولاية كونر بهذه المجزرة إلا أنهم أضافوا بأنّ عددًا من الطالبان قتلوا أثناء ذلك.

■ وفي نفس التاريخ استشهد مدنيان جراء قصف طائرة بدون طيّار في منطقة كاريز بمديرية سيّد كرم بولاية بكتيا.

■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلون سيارة كانت تقلّ 4 مواطنين في منطقة سره جودر بمديرية سنجين بولاية هلمند، فاستشهدوا جراء ذلك.

■ في 14 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على مديرية رشيدان بولاية غزني، فقتلوا أثناء ذلك مدنيين، ونهبوا ما وجدوا من البضائع النفيسة في حوانيت المواطنين.

■ في 16 من ديسمبر، قام الجنود العملاء بمداهمة مدرسة دينية في منطقة كاريز مركز مدينة لشكرجاه بولاية هلمند، وقاموا أثناء ذلك باعتقال الشيخ محمد شفيق الأستاذ في المدرسة المذكورة، ثم قتلوه.

■ في نفس التاريخ، قام المحتلون بقصف سيارة كانت تقل المسافرين من المواطنين الأبرياء في مركز ولاية لوجر، فاستشهد جراء ذلك 6 من المواطنين الأبرياء.

■ في 17 من ديسمبر، استشهد 11 من المواطنين الأبرياء جراء قصف المحتلين على المناطق الآهلة بالسكّان في مديرية شيرزاد بولاية ننجرهار.

■ في نفس التاريخ، داهم المحتلون والعملاء على منطقة كوتكي بمديرية باك بولاية خوست، وقاموا أثناء ذلك بتفجير أبواب بيوت المواطنين بالألغام اللاصقة، فقتلوا 4 من المدنيين واعتقلوا 15 آخرين.

■ في 19 من ديسمبر، استشهد أحد المواطنين بصاروخ الدرون في منطقة غوريان بمديرية بكوا بولاية فراه، واستشهد آخر بقصف مشابه في منطقة تشربك في المديرية المذكورة.

■ في 20 من ديسمبر، استشهد مواطن وطفلة صغيرة في قرية خان زمان بمديرية سروبي بولاية بكتيكا جراء غارة طائرة بدون طيّار.

■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلّون والعملاء على قرية حبيب جودلو، وجمال قلعه، وميري، وقريه معاش، وسوق مديرية شلجر، وقاموا أثناء ذلك بتفجير أبواب بيوت المدنيين ودكاكينهم، وكبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة، وقصفوا في قرية جمال قلعه منزل مدني عزل اسمه الحاج سلطان، فاستشهد جراء ذلك مدني وسيّدة وطفلان صغيران في العمر.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد 4 من المواطنين جراء غارة قصف الدرون على منطقة سرحد بمديرية بكوا بولاية فراه.

■ في 21 من ديسمبر، استشهد الشيخ عبد الباسط مع زميل له جراء قصف المحتلين في منطقة بشتونكوت بولاية فارياب، وفي قصف مشابه استشهد مدنيان في منطقة ميرزاكه بمديرية خيبر بولاية فارياب.

■ في نفس التاريخ، استشهد 3 صيّادون في غارة طائرات الدرونز في ضواحي مديرية بشتكوه بولاية فارياب، واستشهد 3 مواطنون في غارة أخرى في منطقة جنهكان بمديرية بشترود في الولاية المذكورة.

■ في 22 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على منطقة تشغنيان بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل 3 رجال و4 سيدات. ووفقما قال الشهود العيان من المواطنين فإنّ المحتلّين والعملاء كبّدوا المواطنين خسائر مالية باهظة، وفي نهاية المطاف اعتقلوا 6 مواطنين وزجوهم في سجونهم.

■ في 24 من ديسمبر، داهم المحتلّون والعملاء على منطقة ديفال بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل مدني، واعتقال 18 آخرين، كما أحرقوا بعض سيارات المواطنين.

■ وفي نفس التاريخ، قصفت طائرات المحتلين بيوت المدنيين في منطقة ده باباي بمديرية كجكي بولاية هلمند، فاستشهد جراء ذلك 7 من المواطنين الأبرياء، وتكبّد المواطنون خسائر مالية باهظة.

■ في 27 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على سوق مكتب وقرية نوري بمديرية صبري بولاية خوست، وفجّروا كثيرًا من الدّكاكين، ونهبوا الأموال والبضائع النفيسة، وفي نهاية المطاف قتلوا مدنيًا اسمه حضرت نور.

■ في 28 من ديسمبر، داهم المحتلون والعملاء على منطقة دواب بمديرية حصارك بولاية ننجرهار، فقاموا أثناء ذلك بقتل 4 من المواطنين الأبرياء واعتقال 4 آخرين.

■ في 29 من ديسمبر، قام المحتلون والعملاء بقتل 11 طالبًا لمدرسة دينية في منطقة بتانخيل بمديرية سيدآباد بولاية ميدان وردك.

■ في 30 من ديسمبر، قصف المحتلون منزل وجيه قبيلة في مناطق مموز وسوراكي بمديرية زرمت بولاية بكتيا، فاستشهد جراء ذلك الحاج نعيم بمرافقة 3 من أبنائه و2 من أهالي القرية، ووفقما قال الشهود العيان من المواطنين علاوة على ذلك قاموا بهدم مسجد وبعض الدكاكين. فقام الأهالي باستنكار شديد وذهبوا بأجساد الشهداء إلى مقام الولاية وطالبوا بعقوبة المجرمين الذين اقترفوا هذه الجريمة.

■ وفي نفس التاريخ، قام المحتلون والعملاء بمداهمة سوق قاسم بمديرية مارجه بولاية هلمند، وقاموا بنهب الأموال والبضائع النفيسة، ثم أحرقوا الدكاكين وسيارات المواطنين، وفي نهاية المطاف اعتقلوا 2 من المواطنين.

* * *

أبو جهاد



قصّة قصيرة من أروع المجاهدين

شاهدتُ اليوم مقطعاً قصيراً من قتال أهل الإيمان مع أهل الباطل، فتأثرتُ تأثراً بالغاً، رأيتُ في هذا المقطع جنود الإمارة الإسلامية يحملون قذائف أر بي جي ويستهدفون العدوّ بدقة فائقة
دون أن يطأطئوا رؤوسهم، أو ترتعد فرائصهم خوفاً من رصاصات العدوّ، والعدوّ يصبّ عليهم وابل النيران، وأزيز الرصاص أوجد نغماً عجيباً في الساحة.
وفي هذه الأثناء يحمل شاب من جنود الإمارة الإسلامية اسمه إبراهيم قذيفته، ويستهدف مواضع العدوّ، وبعد الطلق لا يغيّر مكانه ولا يطأطأ رأسه بل ينتظر هل أصاب أم أخطأ كي يصوّب الاستهداف في المرّة الثانثة لو أخطأ في الأولى.
وفي هذه الأثناء وهو يشاهد العدوّ مرفوع الرأس مكبراً ومعلياً صوته بـ الله أكبر الله أكبر، ووابل من نيران العدوّ يهطل عليه، وتصيب طلقة غادرة صدره، والمجاهد الذي بجنب ابراهيم أيضاً بيده أربي جي وعندما يرى بأنّ إبراهيم جرح، يسرع نحو ابراهيم ويحضنه، إلا أنّ إبراهيم في هذه الأثناء وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة يشير بيده اليسرى إلى صديقه كي يبعد عنه ويستمرّ في القتال ويتركه وشأنه، ويرفع سبابة يده اليمنى ويكرّر كلمة التوحيد وتطير روحه بعد ذلك إلى بارئها.
طوبى لهؤلاء السعداء، يرمي نحو الأعداء، ويجهر بالتكبير، ثم يتضرّج بدمائه الزكية، ويضمّخ الثرى بنجيعه الطاهر، ثم يرفع سبابة الشهادة نحو السماء، ويهمس بكلمة الشهادة والتوحيد، وفي هذه الأثناء تطير روحه إلى جنان الخلد بإذن الله.
يا سبحان الله! ليس هذا المقطع من أفلام الهوليود، بل مشهدٌ حقيقيّ، الذي يعجز عن صنعه أكبر المديرين وأشهرهم في السينما من أن يأتوا بمثل هذا المقطع أو شبه منه.
لا تتخلص الإمارة الإسلامية وجنودها في إبراهيم؛ بل إنّ إبراهيم أنموذج بسيط عن الأبطال الشجعان والأسود الأشاوس الذين ربّتهم وستربيهم أرض أفغانستان الخصيبة والمجاهدة.
وقد تربّى إبراهيم في أحضان أمّهات مرّغ أبناؤهنّ أنف الإنكليز والسوفييت في التراب ماضياً، وإنّ إبراهيم ترعرع في كهوف وغارات كانت مراكز الأبطال والشجعان الذين زلزلزوا عروش الطواغيت، وكسروا هيبتهم وجبروتهم.
وإنّ إبراهيم من ألوف المجاهدين المجهولين، الذين تركوا زخارف الدنيا وزينتها، وعاشوا عيش الفقراء، لكن بجانب ذلك يتمتعون بسماتٍ عالية، يحظون بمبادئ ثابتة راسخة في العقيدة والإباء التي لا تزول أو تنحني يوماً من الأيام، فلا غرو بأنّ هؤلاء الأبطال من أفضل المجاهدين في العصر الراهن نحسبهم كذلك والله حسيبهم.

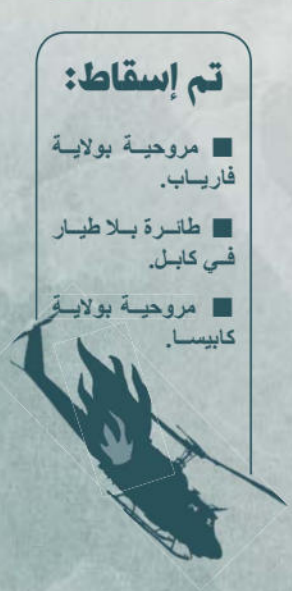


إحصائية العمليات الجهادية لشهر ربيع الثاني 1440هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	84	0	4	4	172	58	35	7	5	0
2	هلمند	162	0	1	2	262	216	34	8	13	0
3	زابل	31	0	0	0	79	26	7	7	4	0
4	روزجان	15	0	0	0	34	16	3	2	1	0
5	هرات	38	0	5	4	90	70	21	5	9	0
6	فراه	34	0	10	1	50	46	13	1	9	0
7	بادغيس	33	0	0	0	70	79	7	4	13	0
8	نيمروز	10	0	0	0	15	4	3	0	0	0
9	غور	4	0	0	0	1	0	1	0	0	0
10	فارياب	43	0	0	0	104	91	26	5	13	0
11	كونر	28	0	0	0	17	12	4	2	0	0
12	نورستان	3	0	0	0	2	2	1	0	0	0
13	غزني	37	0	1	0	80	38	21	3	3	0
14	خوست	21	0	0	0	37	15	2	0	0	0
15	ميدان وردك	17	0	0	0	29	42	33	0	0	0
16	لوجر	15	0	0	0	19	4	7	0	0	0
17	كابيسا	10	0	0	0	18	4	1	0	0	0
18	بكتيا	20	0	0	0	37	19	7	1	0	0
19	بكتيكا	6	0	0	0	2	5	1	0	0	0
20	ننجرهار	38	0	0	0	104	80	10	5	3	0
21	لغمان	21	0	0	0	11	15	0	0	0	0
22	كابل	15	١	0	1	21	35	9	1	0	1
23	بروان	5	0	0	0	2	0	0	0	0	0
24	قندوز	21	0	0	0	47	29	8	1	0	0
25	بغلان	9	0	0	0	35	26	4	2	0	0
26	تخار	8	0	0	0	7	4	0	0	0	0
27	سمنجان	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0
28	بدخشان	7	0	0	0	16	9	2	0	0	0
29	جوزجان	6	0	0	0	16	5	0	0	0	0
30	بلخ	16	0	0	0	33	25	2	1	0	0
31	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	سربل	6	0	0	0	6	11	0	0	0	0
33	داى كندي	7	0	0	0	30	20	1	0	1	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		771	1	21	12	1447	1006	263	55	74	1

تم إسقاط:

- مروحية بولاية فارياب.
- طائرة بلا طيار في كابل.
- مروحية بولاية كابيسا.



حسام المذحجي

هذه مراثينا

أبيات أكتبها وأنا أرى لي إخوانا يتساقطون على طريق العز والجهاد، واحداً إثر واحد؛ لأخبرهم أنّا على سيرهم ماضون.

تأبى المشاعر أن تُصاغ رثاءا ... فأجِل أساك على الأباة إباءا
إنّا لقومٌ لا ترى لسُراتنا ... إلا على فوت الحتوف بكاءا
وإذا تحدّرت الدّموع رأيتنا ... دون الورى نُجري السّهول دماءا
ماذا فقدت وأنت تبصر مشعلا ... يكسو الوجود المُدلهمّ ضياءا
ماذا يضيرك أن ترجّل فارسٌ ... عن خيله كي يصعد الجوزاءَ
قل للمعزّي إن أتاك معزّيا ... ما كالسيوف إذا امتشقن عزاءا
كفكف دموعك إنّ دونك مأتمٌ ... تُبكي به أُسد الشّرى الأعداءَ
تاللّه ما قدر الكماة يُخيفنا ... فلينثروا أجسادنا أشلاءا
أوبعدما اخترنا الخطوب ودربها ... نخشى المنون ونحذر الهيجاءَ
كلا سنصمد للجراح أعزةً ... لسنا ومن عشق الحياة سوءا
سل عن مواطننا النجوم فإنّها ... كانت تصافحها صباح مساءا
كم راحل أذكى بقلبي حسرة ... لا أستطيع لجمرها إطفاءا
لم أبكِهِ، لكن حملت سلاحه ... لأكون أكثر فاقديه وفاءا
للّه درّ مضرّج بدمائه ... ملأ الدُّنا قبل الشّفاه ثناءا
لا تعجبوا لمسيره نحو الردى ... ما دام يقصد بعده العلياءَ
من شاقه الرحمن أو رضوانه ... هل يستطيع لنفسه استبقاءا؟!
ما بال نائحة الشهيد تنوحه ... أو ما درت ماذا ينال جزاءا؟
يا هذه لسنا نمر ببلدة ... إلا ملأنا أرضها شهداءا

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

13th year - Issue 155 - Jumada-aloula 1440 / January 2019



الكفاح الحقيقي هو الذي ينبثق من وجدان الشعب، لأنه لا يتوقف حتى النصر.